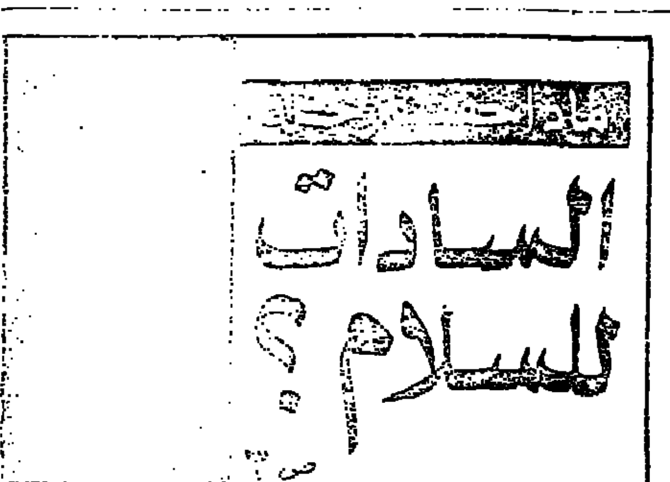
شبت أسعار الأدوية التى يتناولها مرضى ...
استعدادات العمال ... للاحتفال بعيد أول مايو ...



التعاون
السياسى



العدد ٧٥ — الأحد ١٠ أبريل سنة ١٩٧٧ م — ٢١ ربيع الثانى سنة ١٣٩٧ هـ — ١٢ صفحة

نجاح كبير لرحلة السادات

تقدم فى العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين القاهرة وواشنطن
رحلة الرئيس تعكس قلقا بالغا فى الحكومة الإسرائيلية
السياسة الأمريكية تبدأ مرحلة جديدة من الفهم الواضح لأزمة الشرق الأوسط

استقبلت مصر أمس قائد التحرير والسلام الرئيس انور السادات بعد عودته من جولة المباحثات فى كل من المانيا الاتحادية وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية .

وقد تابع العالم باهتمام بالغ نتائج محادثات الرئيس السادات مع رؤساء الدول الثلاث وخاصة مع الرئيس الامريكى جيمى كارتر . وقد اكدت الدوائر المطلعة فى واشنطن ان مباحثات السادات ـ كارتر كانت ناجحة ونتائجها ايجابية وستحقق تقدما كبيرا فى العلاقات بين مصر وامريكا فى النواحى السياسية والاقتصادية والعسكرية .

واضافت الدوائر المطلعة انه من المتوقع ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بنشاط مكثف فى الاسابيع القادمة لاستئناف مؤتمر جنيف بعد ان يستكمل الرئيس جيمى كارتر لقاءاته مع بقية الزعماء العرب الاطراف فى مشكلة الشرق الاوسط وانتهاء الاتصالات الامريكية .

ويستكمل الرئيس الامريكى تصوره الكامل لعملية السلام فى الشرق الاوسط بعد لقائه مع الملك حسين ملك الاردن والرئيس السورى حافظ الاسد والامير فهد بن عبد العزيز ولى عهد المملكة العربية السعودية .

ولا تزال الصحف الاسرائيلية تعكس قلق الحكومة الاسرائيلية من نتائج رحلة الرئيس السادات الى الولايات المتحدة الامريكية . فذكرت صحيفة « على همشمار » ان حصول مصر على طائرات « اف ٥ » الامريكية سيزيد من قلق اسرائيل .

وعلم مندوب « السياسى » من مصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية الامريكية ان مباحثات السادات ـ كارتر حققت الكثير من النتائج الايجابية نظرا لان وجهة النظر الامريكية بدات مرحلة جديدة من الفهم الامريكى الواضح للمشكلة .

تصوير : فهمى عبد الصادق

عاد الرئيس انور السادات الى ارض الوطن فى الساعة الرابعة وخمس دقائق من بعد ظهر أمس .

وكان فى استقبال الرئيس انور السادات والسيدة قرينته والوفد المرافق لدى وصوله الى مطار القاهرة السيد محمد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ونواب رئيس الوزراء والوزراء وقادة القوات المسلحة ورجال السلك السياسى ..

وكانت جموع المواطنين قد بدات منذ الصباح زحفها الى ميناء القاهرة الجوى وعندما هبط الرئيس السادات والسيدة قرينته من الطائرة تقدم اليه محييا ومعانقا السيد حسنى مبارك والسيد ممدوح سالم ثم صافح سيادته كبار مستقبليه .

وبعد ان وقف الرئيس السادات بعض الوقت يرد على تحية المواطنين الذين لم تنقطع هتافاتهم .. عاد مرة اخرى الى ارض المطار حيث استقل الطائرة الهليوكبتر فى طريقه الى منزله بسلامة الله .

قضية اليوم :

مقدمة لحديث طويل حول
رحلة السادات التاريخية

بقلم ممدوح رضا

عندما عدت الى القاهرة ـ قبل ساعات ـ بعد متابعة رحلة العمل الشاقة التى قام بها الرئيس انور السادات . الى بون ثم باريس واخيرا واشنطن .. [illegible] الرحلة ـ كما تابعتها بجميع تفاصيلها ـ [illegible]

واعترف باننى احترت فى اختيار [illegible]
فحصيلة الرحلة ـ اخبارا ـ كبيرة ...
وحكايات ما وراء الاخبار . كثيرة ...
والمساعدات والمناقشات التى [illegible] الرحلة . حافلة ومثيرة .

وكدت أهرب من حيرتى . بان أروى الرحلة [illegible] اليوميات : فابداءا بما جرى فى محادثات بون .. ثم [illegible] لمحادثات باريس .. ثم اسرد ـ بعد ذلك ـ [illegible] محادثات واشنطن .

غير اننى استبعدت هذه الفكرة تماما . [illegible] أحداث اخر مرة ذهبت فيها الى البيت الابيض [illegible] .

* * *

كان ذلك صباح الثلاثاء الماضى ...

وعلى وجه التحديد الساعة التاسعة صباحا بتوقيت واشنطن . اى : الرابعة مساء بتوقيت القاهرة .

توجهت الى القاعة الرئيسية . فى [illegible] المخصص لخدمة الصحافة بالقرب من مكتب الرئيس [illegible] .. والذى وصفه احد المسئولين الامريكيين [illegible] الحقيقى للسياسة الامريكية » ! وقال عنه آخر [illegible] أخطر جهاز فى الولايات المتحدة . ! [illegible] بعناصره [illegible] ـ أقوى سلطة فى [illegible]

وعلى غير العادة . فى هذا الوقت المبكر . [illegible] غير قليلة من أهم الصحفيين والمعلقين الامريكيين [illegible] القاعة ...

وبجولة سريعة بينهم . وبحاديث خاطفة [illegible] منهم . وجدت محادثات الرئيس السادات مع الرئيس [illegible] كارتر محور اهتماماتهم جميعا !

□ قال لى معلق الـ « واشنطن بوست » :

[illegible]

□ وقال لى محرر الـ « نيويورك تايمز » :

ـ لا يمكن ان يكون كل هذا الوقت الذى استغرقته محادثات الرئيسين ـ بالامس ـ قد مضى فى احاديث [illegible] لابد انهما توصلا الى خطوات محددة . [illegible] مشترك .. فلم ينكر . جودى باول . المتحدث باسم البيت الابيض . عندما سألته بالامس . ان المحادثات [illegible] جميع النقاط المتعلقة بقضية الشرق الاوسط . [illegible] مرحلة الاستعراض التاريخى . وتناولت مرحلة [illegible] الدقيقة » .

□ وقال لى واحد من هيئة تحرير مجلة [illegible] آند ورلد ريبورت :

ـ معلوماتى ان ما انجزه الرئيسان ـ خلال [illegible] الامس ـ يوازى ما انجز خلال عام ١٩٧٦ [illegible] .

......

واستمرت التعليقات ...

البقية ص ٦

العسكريون الكوبيون وصلوا ليبيا !

مبالغ كبيرة [illegible] لانشاء معسكرات لتدريب الارهابيين

علم « السياسى » ان الاتفاقية التى وقعها فيدل كاسترو والعقيد القذافى بشان التعاون العسكرى بين البلدين قد بدا تنفيذها فى الاسبوع الماضى .. فقد وصل اول فوج من المستشارين العسكريين الكوبيين الى ليبيا . وسيقوم هؤلاء المستشارون الى جانب مهمة الاشراف على تنظيم وتدريب الجيش الليبى بانشاء وحدات خاصة بحرب العصابات والاشراف على معسكرات للتدريب على العمليات الخاصة التى تشمل اعمال التخريب والتسلل والعمليات الارهابية والاغتيال

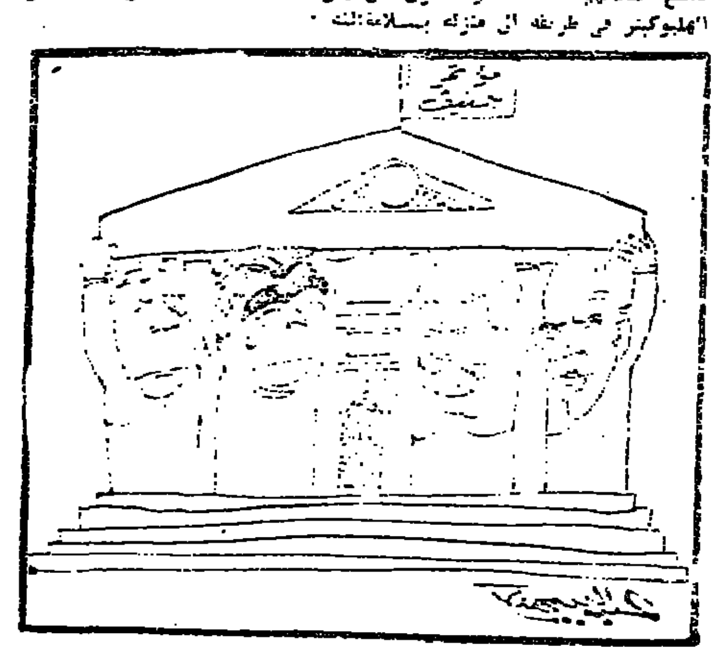
وفى نفس الوقت تم الاتفاق بين المخابرات الليبية والدكتور وديع حداد الامين السابق للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على ان يقوم بتجنيد بعض الشباب العربى لتشكيل قوة رفض ارهابية من اولئك الشبان للقيام بعمليات خاصة داخل بلادهم واثارة الاضطرابات فى بعض الدول العربية .

وقد اعتمد العقيد القذافى مبلغا كبيرا لاعداد هذه المعسكرات التى من المقرر ان تبدا مهمتها فى اوائل هذا الصيف .


كاسترو ● القذافى

مجلس الشعب يجتمع مساء الثلاثاء

يعقد مجلس الشعب جلسته القادمة مساء الثلاثاء القادم . [illegible] المجلس عددا من تقارير اللجان من بينها تقرير لجنة القوى العاملة عن بيان وزير القوى العاملة والتدريب وتقرير لجنة الثقافة والاعلام والسياحة عن بيان وزير السياحة كما سيعرض على المجلس تقرير لجنة الاقتراحات والشكاوى عن بعض الاقتراحات بمشروعات القوانين التى وافق عليها فى الاسبوع الماضى والمقدمة من بعض الاعضاء ..



* * *

رئيس هيئة القناة يقول :

مليون وربع دولار دخل القناة يوميا

اعلن المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة ـ لاول مرة ـ الارقام الرسمية للدخل اليومى لقناة السويس . وقال انها بلغت مليونا وربع مليون دولار يوميا ..

واضاف انه كانت هناك عدة اعتبارات طوال العامين الماضيين . منع اعلان دخل القناة من الرسوم ولكن هذه الاعتبارات زالت الان تماما بعد ان عادت الملاحة الى ما كانت عليه قبل عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧ ، وبعد ان زاد دخل القناة من الرسوم عما كان عليه قبل العدوان نظرا لمرور سفن اكبر حجما واكثر حمولة ..

واشار الى ان هذه الرسوم ستتضاعف ابتداء من عام ١٩٨٠ بعد تنفيذ المرحلة الاولى لتطوير القناة ، وسيصل دخل القناة الى ١٢٠٠ مليون دولار سنويا بعد انتهاء المرحلة الثانية للتطوير عام ١٩٨٢ .

التسميم ممنوع فى حديقة الحيوان

[illegible] اعلنت ادارة حديقة الحيوان بالجيزة [illegible] لاستقبال مائة الف زائر . قال الدكتور حسن حافظ مدير الحديقة : انه اتخذت اجراءات حازمة [illegible] .

* * *

مالطة تمنع عرض فيلم على عتيبى

منعت حكومة مالطة عرض فيلم [illegible] ... وكان دوم منتوف رئيس الوزراء قد اجاب على [illegible] البرلمان [illegible] عرضه [illegible] ان هذا الفيلم [illegible] ان اسرائيل [illegible] ميثاق ومبادئ الامم المتحدة

دعوة مشبوهة

كتب ـ شوقى ابراهيم :

بدا تنفيذ مخطط اسرائيلى واسع النطاق ضد وحدة الاراضى اللبنانية .. تشترك فيه القوى الانعزالية .. ويهدف للحيلولة الى انعقاد القمة مرة اخرى لعقد مؤتمر جنيف ..

وقد علمت ان احد النواب الاسرائيليين قد نزل سرا بمنطقة جونيه شمالى بيروت منذ ثلاثة ايام وهو حاخام اسرائيلى الجنسية [illegible] شموئيل ويقيم فى اسرائيل ، ويقيم حاليا باحد الفنادق [illegible] ويعقد اجتماعات سرية مع [illegible] الانعزاليين [illegible] على بعض الوثائق اليهودية التى تدعو لانشاء دولة اسرائيل ، [illegible] الدعوة ترحيبا كبيرا من زعماء الحركة الانعزالية فى لبنان .

أين شمس بدران وحسن خليل !؟

[illegible] محكمة الجنايات اصدرت حكمها [illegible] الاسبوع الماضى بالقبض على كل من [illegible] شمس بدران وزير الحربية السابق [illegible] حسن خليل مدير المباحث الجنائية [illegible] العسكرية السابق .

اين يقيمان !؟

[illegible] سبق ان نشرت « السياسى » ان [illegible] شمس بدران يقيم فى لندن ولا يزال [illegible] بها . اما حسن خليل فيقيم فى [illegible] ويعمل فى تجارة الاعمال [illegible] لشمس بدران ولذلك يتردد [illegible] لندن .

حزب مصر يرفض التفرغ للعمل السياسى

صرح الدكتور محمود محفوظ سكرتير عام حزب مصر بالمنصة بان الحزب يرفض مبدا التفرغ للعمل السياسى فالتفرغ له مساوئه العديدة فهو يؤدى الى « الشللية » التى تخلق الصراع على المركز لا على مصلحة الجماهير . ويؤدى ذلك بدوره الى خلق مراكز قوى [illegible] مراكز قوى تختفى [illegible] الى وحدات متصارعة .

وقال ان التفرغ للعمل السياسى يفوت على الحزب فرص الاستفادة من فريق من المواطنين « القادة » فى الانتاج ومن ثم تصبح القدوة فى العمل امام الجماهير .

ثم قال : ومع هذا . والى ان يحل الاتحاد الاشتراكى [illegible]



هكذا من الأهرام

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير

استقالة اسحق رابين من رئاسة حزب العمل

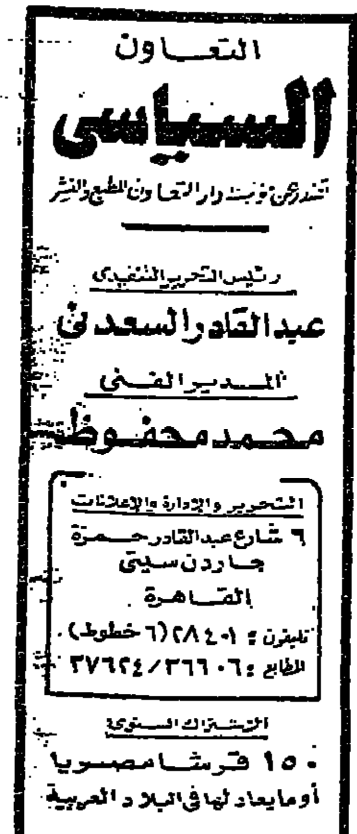




بريجنيف يستقبل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية



صرح الرئيس السادات بأن محادثاته مع كارتر حققت نجاحا كاملا



التعاون
السياسى
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذى
عبد القادر السعدنى
المدير الفنى
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٧٦٢٤/٣٦٦٠٦
الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
أو مايعادلها فى البلاد العربية

شخصية الاسبوع

هيلموت شميت

● التقى به الرئيس محمد أنور السادات فى اول الشهر الحالى ، فى بداية جولته التاريخية الاخيرة ، التى زار خلالها بون وباريس وواشنطن ، حيث أكمل معه الحوار الذى كان قد بداه مع المسئولين الالمان فى ابريل الماضى ، وحصل منها على تأييد للشعب الفلسطينى فى اقامة دولة مستقلة ، وضرورة جلاء اسرائيل عن الاراضى العربية المحتلة ، كشرط مسبق لاية تسوية .

وفى اجتماع مغلق بينه وبين الرئيس السادات امتد لاكثر من ساعتين وافق على اسس التعاون التكنولوجى والاقتصادى بين البلدين ، دعما للصداقة التقليدية التى ربطت بين العرب والمانيا ، ووعد بالقيام بدور ايجابى لتحريك مشكلة الشرق الاوسط وعقد مؤتمر جنيف ، للوصول الى حل نهائى للنزاع العربى الاسرائيلى .

● اختطت المانيا فى عهده سياسة متوازنة معتدلة بين اسرائيل والعرب ، بعد ان استمرت لسنوات طويلة تمد اسرائيل بالمنح والهبات والعطايا التى كانت الممول الرئيسى للاقتصاد الاسرائيلى ، كما كانت المورد الاول للسلاح لاسرائيل بعد الولايات المتحدة .

● يؤمن بضرورة اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف للسلام بشكل أو بآخر ، وانه على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى القيام بدور رئيسى فى الاعداد لحل النزاع العربى الاسرائيلى .

● يدفع المجموعة الاستشارية التى تضم ١٤ دولة وبعض الهيئات الدولية ، والتى تعتبر المانيا احد المساهمين الكبار فيها ، يدفعها الى التعاون مع مصر لتمويل خطتها الخمسية التى تقدر بـ ٢٠ بليون دولار ، وتحتاج الى تمويل اجنبى يقدر بـ ٧ بلايين دولار .

● اشتراكى بحكم نشأته ومولده ، فقد كان والده يعمل مدرسا فى مدينة هامبورج ، اكبر الموانى الالمانية وقتذاك ، وموطن الآلاف من العمال ، امضى طفولته وصباه ، بين هذا الجمع الزاخر من عمال الموانى البسطاء ، بمتاعبهم ومشاكلهم ، مما اكسبه النزعة الاشتراكية ، التى استمرت السمة السياسية البارزة فيه ، فيما بعد .

● حياته نموذج حى للكفاح ، دفاعا عن مقدسات الوطن ، فخلال الحرب العالمية الثانية خدم كضابط فى سلاح المدفعية فى الجبهة الشرقية ثم نقل الى الجبهة الغربية ، ووقع اسيرا فى ايدى القوات البريطانية ، خلال احدى المعارك الشهيرة التى انتصر فيها الحلفاء .

● درس الاقتصاد فى جامعة هامبورج مستقلا رأسه على يد كارل شيللر ، الذى كان وزيرا فى اول حكومة شكلها المستشار السابق فيلى برانت ، وانضم الى الحزب الاشتراكى الديمقراطى ، صاحب الاغلبية الحاكمة فى الحكومة المحلية لمقاطعة هامبورج ، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

● تدرج فى المناصب ، الى ان خلف فيلى برانت بعد استقالته من منصبه كمستشار ، على اثر اكتشاف فضيحة الجاسوسية الشهيرة ، وذلك فى ١٦ مايو سنة ١٩٧٤ .

● اعيد انتخابه فى ديسمبر الماضى مستشارا لالمانيا الغربية ، بزيادة صوتين فقط عن العدد المطلوب .

هل ينفجر الموقف فى لبنان بين الكتائب والوطنيين الاحرار ؟!

بيروت ـ شوقى ابراهيم :

السؤال الملح الآن فى كل الاوساط اللبنانية : ما هى احتمالات المستقبل ؟ .. وماذا يمكن ان يحدث على الساحة اللبنانية ، هل تنقلب الحرب الاهلية الى حرب اغتيالات ، هل بعد ان توقفت الصواريخ والمدافع سيظهر الرصاص المنطلق فى الظلام ؟

ويؤكد كافة المراقبين السياسيين فى لبنان ان الوضع مازال قابلا للانفجار ، ولكنه هذه المرة لن يكون بين القوى الوطنية واليمين اللبنانى ، بل سيكون بين عناصر التحالف اليمينى نفسه اى بين الكتائب والوطنيين الاحرار .

هذا الاحتمال دفعنى للالتقاء بقادة اليمين اللبنانى لاتعرف على الخلاف بينهما الذى بدأ يأخذ شكلا حادا .

وهل الخلاف بدأ بعد اغتيال كمال جنبلاط وتخوف معظم الساسة اللبنانيين من ان تنتشر موجة الاغتيالات السياسية فى لبنان كنوع جديد من الحرب .

ويقول كميل شمعون ان وفاة كمال جنبلاط خسارة كبيرة ولكن لن تؤثر على لبنان اطلاقا لان الدول كثيرا ما تفقد قادتها ولا فرق بين الموت وبين الاغتيال ولا يؤثر موت احد القادة او الزعماء فى مسيرة الامم .

ولكن كريم مقرادونى المحامى والرجل الثانى فى حزب الكتائب يقول ان اغتيال كمال جنبلاط سيكون له اثرا ضخما فى الحياة السياسية فى لبنان لعدة اسباب :

اولا ـ كان جنبلاط يمسك بخيوط الحوار السياسى فى لبنان ، صحيح كان الحوار معه صعبا ولكن لا يمكن قيام حوار بدون جنبلاط .

ثانيا ـ ان جنبلاط كان يختلف تماما عن الزعماء التقليديين للمسلمين وهو شخصية لن يخلفها شخص آخر فى وقت قريب .

ثالثا ـ كان كمال جنبلاط مظلة حماية لليسار اللبنانى ولهذا فان جميع اليسار اللبنانى الآن مهدد بالانقسام .

أهم من ذلك كله ان جنبلاط كان نوعا من القادة الذى يعتبر … فى وقته فقد كان وزنه السياسى اكبر من لبنان نفسها .

وفى حين يهرب كميل شمعون من الاجابة عن الذين اغتالوا جنبلاط يقول كريم مقرادونى ان قتلة كمال جنبلاط هم اصحاب مصلحة فى اثارة الفتنة فى لبنان وهم ايضا قتلة الملك فيصل وهم الذين حاولوا من فترة اغتيال … عبد الحليم خدام .

ويقول عضو الكتائب ان نقطة الخلاف الثانية يتهم بها الوطنيين الاحرار انهم حين … لهم رأى خاص بالنسبة للقضية اللبنانية فان حزب الكتائب يرى ان الحل الجديد لا بد ان يبدأ بتحقيق … وهذه ضرورة وطنية … لان قوات الردع العربية … لديها مهام اخرى … ولا يمكن ان تستمر … ايضا يوصلنا الى … الجنوب وهى التى … مواطن .

ومن الناحية … ثلاثة حلول :

الاول ـ حل دولى وهو ان … قوات دولية لحفظ الامن فى الجنوب واذا نظرنا الى الظروف الدولية نرى ان هذا الحل ممكن ولكن لن يكون عاجلا لان الدولتين الكبيرتين لن توافقا عليه بسهولة .

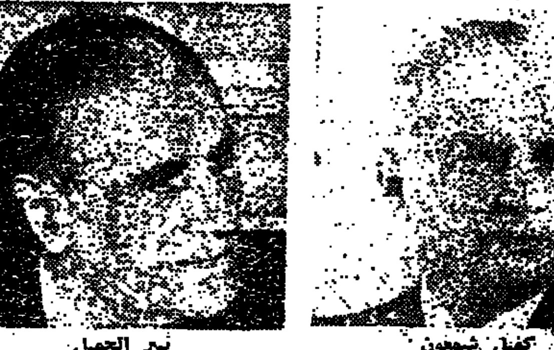
الثانى ـ حل عربى وهو ان تدخل قوات الردع العربية الى الجنوب وهو امر عاجل ولكنه غير ممكن لان اسرائيل ستعتبر دخول قوات الردع العربية تهديدا مباشرا لها وذلك سيخلق موقفا متوترا فى المنطقة العربية كلها .

الثالث ـ حل لبنانى ويعتمد على تواجد الجيش اللبنانى فى الجنوب وتحميله مسئوليته الكاملة لحماية الحدود اللبنانية . ويستطيع هذا التواجد تحقيق ثلاثة اهداف اولها التأكيد على ان الجنوب جزء من لبنان وثانيها التدليل على ان الجيش اللبنانى الجديد يستطيع ان ينجح فيما فشل فيه الجيش القديم وثالثها ان يطبق القانون ويحقق الامن فى الجنوب .

ومن ناحية اخرى فان كميل شمعون يقول ان تصوير الوضع فى الجنوب على انه تهديد مباشر وكبير للحدود اللبنانية امر مبالغ فيه .

صحيح ان الوضع هناك غير عادى منذ ان فشلت قوات الردع العربية فى دخول الجنوب الا ان هذا الوضع سيستمر لفترة قصيرة محدودة .

ويؤكد انه غير مقتنع بتلك الحرب الصغيرة الدائرة هناك ويقول انه يأمل ان لا تؤدى الى ضياع جزء من الاراضى اللبنانية .



كميل شمعون — بيير الجميل

بقيت نقطة خلاف جوهرية بين الحزبين حول ما يطالب به كميل شمعون من لامركزية ادارية تتبعها لامركزية سياسية ويقول ان الواقع اللبنانى يفرض ذلك وان هذا النمط ينجح فى دول كثيرة مثل المانيا الاتحادية وسويسرا والولايات المتحدة وانه سواء رضى الاطراف الاخرى بهذا النمط ام لم يرضوا فان ذلك الواقع سيفرض نفسه على لبنان ، ولكن الكتائب تعارض هذا المبدأ وتقول انه تقسيم اقليمى لايحتمله لبنان المحدود المساحة والتعداد ولايمكن ان تأخذ نمطا مطبقا فى تلك البلدان التى تضارع مساحة لبنان عشرات المرات بل الولاية الواحدة منها اربعة او خمسة اضعاف لبنان مساحة وتعدادا .

نضيف اخيرا نقطة الخلاف الحادة وهى ان الوطنيين الاحرار يرفضون بقاء التواجد السورى بهذا الشكل المتعاظم فى لبنان حتى ولو كان من خلال قوات الردع .

والكتائب من خلال علاقاتها الجيدة مع سوريا تؤيد بل وتتعاون مع القوات السورية الموجودة فى لبنان .

وبعد ان راينا بايجاز وجهات النظر المختلفة فى شتى القضايا بين حزبى التحالف اليمينى نستطيع ان نؤكد مع المراقبين السياسيين ان هناك احتمالا قويا بحدوث انفجار آخر فى لبنان وانه لو تحقق هذا الاحتمال فانه سيكون هذه المرة بين طرفى التحالف اليمينى .

ولكن السؤال المطروح على الساحة اللبنانية هل ستقف القوى الوطنية التقدمية موقف المراقب ام ماذا ؟!!

شوقى ابراهيم

٤٠٠٫٠٠٠ صوت لليهود فى فرنسا

عندما سافر وزير خارجية فرنسا لويس جيرينو الى اسرائيل فى الاسبوع الماضى لزيارة اسحق رابين ، صاح بعض المتشائمين : ان ٤٠٠ ألف صوت انتخابى لليهود فى فرنسا جعلت الرئيس جسكار يبيع قطعة من المبادىء لاسرائيل ، وهى مساندته الكاملة للحق العربى !

ولكن شيئا من هذا لم يحدث . فما يزال جيسكار ديستان رجل … الى النخاع ، ولا يغض من قدره أن يحاول اثناء اليهود … عن عنادهم ، بشرح وجهة نظر … فرنسيا فى الخريف القادم ، سواء كان رابين او غيره اذا … الانتخابات القادمة ، وذلك فى محاولة مستمرة ، لتقريب وجهات النظر .. وربما زار (بار) رئيس وزراء فرنسا اسرائيل لهذا السبب .

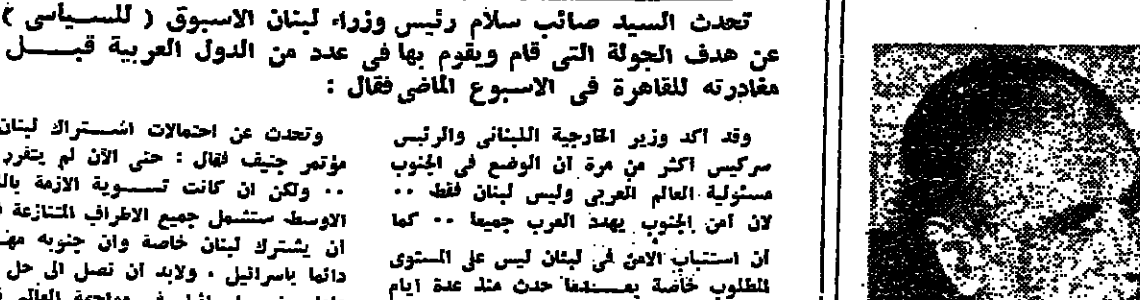
ونعتقد ان هذه المحاولات كانت موضوع بحث مستفيض عند زيارة الرئيس السادات لباريس فى الاسبوع الماضى .

الوضع فى الجنوب مسئولية العرب جميعا !
صائب سلام يتحدث ((للسياسى))

كتبت ـ قمرشاه ذو الفقار :

تحدث السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الاسبق (للسياسى) عن هدف الجولة التى قام ويقوم بها فى عدد من الدول العربية قبل مغادرته للقاهرة فى الاسبوع الماضى فقال :

وقد اكد وزير الخارجية اللبنانى والرئيس سركيس اكثر من مرة ان الوضع فى الجنوب مسئولية العالم العربى وليس لبنان فقط .. لان امن الجنوب يهدد العرب جميعا .. كما ان استتباب الامن فى لبنان ليس على المستوى المطلوب خاصة بعد ما حدث منذ عدة ايام بمنزل وزير الخارجية واملنا الآن ان يكون الامن اكثر استقرارا خاصة بعد تولى القيادة الجديدة للجيش اللبنانى قائدها الجديد .



وزيارتى لمصر كنت حريصا أن تتم قبل سفر الرئيس السادات وقد قابلته وتقابلت مع رئيس الوزراء وبعض المسئولين للتشاور والتباحث معهم حول الاستقرار اللبنانى .. خاصة ان الرئيس السادات يقوم الآن برحلة تاريخية للقاء قمة الدول الالمانية والفرنسية والامريكية .

وانا اؤمن باللقاء الشخصى وتبادل وجهات النظر مباشرة دون وساطات ، فان فى هذه الحالة تكون الرؤية والتصور اكثر وضوحا والتفاهم اكثر واقعية ـ وممكن جدا عن طريق اللقاءات الشخصية ان تحل اعقد المشاكل ، خاصة وان لقاءات المسئولين الاسرائيليين توالت للرئيس كارتر بعد توليه منصبه مباشرة وكان لابد من لقاء الرئيس السادات لكارتر ايضا لتوضيح أزمة الشرق الاوسط بصورة اكثر واقعية .

وانا لهذا متفائل بان نتيجة الرحلة ستكون ايجابية وان لم تكن عاجلة فستظهر نتيجتها قريبا ان شاء الله خاصة واننا نأمل ان يستند مؤتمر جنيف فى حالة انعقاده على اسس عملية وجديدة وليس دخان فى الهواء او ذرا للرماد ..

وتحدث عن احتمالات اشتراك لبنان فى مؤتمر جنيف فقال : حتى الآن لم يتقرر بعد .. ولكن ان كانت تسوية الازمة بالشرق الاوسط ستشمل جميع الاطراف المتنازعة فلابد ان يشترك لبنان خاصة وان جنوبه مهدد دائما باسرائيل . ولابد ان تصل الى حل دولى عادل يضع اسرائيل فى مواجهة العالم اجمع فى حالة اعتداءاتها المتكررة .

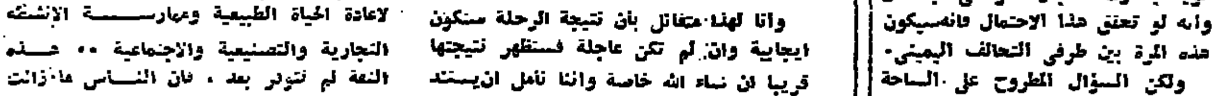
وقال ان الحدود المفتوحة بين الجنوب اللبنانى واسرائيل هى سبب ما يجرى فى الجنوب .. فان الاسرائيليين يمدون الجنوب بالغذاء والكساء والمواد الطبية بل وايضا يستخدمون العمال (العمال) اللبنانيون لتوظيفهم باسرائيل هذا خلاف الاسلحة التى تتسرب عن طريق الجنوب الى داخل لبنان للمتمردين .. ونحن لا ننسى ما حدث عام ٧٣ عندما اقتحم الاسرائيليون منزلا وسط بيروت واغتالوا ثلاثة من زعماء المقاومة الفلسطينية ..

مجرد توقيعات

وتحدث عما اشيع عقب اغتيال الزعيم اللبنانى كمال جنبلاط بانه مقدمه لسلسلة اغتيالات اخرى فقال : هذه مجرد توقعات .. اما انها شىء مؤكد فليس لدينا ما يثبت هذا .. ولكن علينا ان نتوقع كل شىء ما دامت القلاقل والاضطرابات موجودة داخل المنطقة العربية وخاصة لبنان . وما دامت بعض الاراضى العربية محتلة بعدو خبيث لا يألو جهدا حتى يفتك بالامة العربية وزعمائها واحدا اثر واحد ..

اما بالنسبة لاغتيال الزعيم جنبلاط فقد جاء فى وقت ظننا فيه ان الامن اصبح سائدا خاصة بوجود قوات الردع العربية وكان مستبعدا ان يحدث مثل تلك الفاجعة فى تلك الوقت بالذات ، ولكن ما حدث كان الغرض منه قيام فتنة جديدة بين الطوائف اللبنانية .. وكانت بالفعل على وشك الحدوث لولا ادراك القيادات ويقظتها ، واستطعنا تفويت الفرصة على العملاء والخونة .. باحتوائنا الفتنة وبسرعة اكثر مما توقع الجميع .

وتحدث عن الجهود التى تبذل لاعادة تعمير لبنان فقال : نحن نأمل التعمير السريع .. والرئيس سركيس لا يألو جهدا لذلك . ولكن ما دام الامن لم يستتب بعد فان ثقة الناس لاعادة الحياة الطبيعية وممارسة الانشطة التجارية والتصنيعية والاجتماعية .. هذه الثقة لم تتوفر بعد ، فان الناس مازالت متوقعة ان تقع كارثة جديدة بلبنان ، خاصة وان الجنوب اللبنانى يهدد امن واستقرار لبنان بل يهدد المنطقة العربية كلها ..



● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ●

عودة لانتخابات الهند

ما تزال التعليقات فى صحف العالم تترى على انتخابات الهند ، بوصفها اكبر الشعوب الديمقراطية فى العالم ، والمعارضة التى انتصرت اتفقت على شىء واحد ، وهو التخلص من انديرا غاندى . اما الاحزاب الاربعة فلكل منها وجهة نظر فى امور حيوية ، فهناك واحد منها يعتنق الاشتراكية ، وآخر يرفض الاصلاح الزراعى .. وهكذا .

قال الرئيس ديساى فى حديث له عما يمكن أن يطرأ من خلاف بين هذه الاحزاب وممثليها فى الحكم . فقال :

وكيف تريدها ديمقراطية اذا لم تختلف ، ولكن المعول هو على ولاء الجميع للوطن الام .. ليس فينا من يخون الامانة . وقال ردا على سؤال عما اذا كان سيحاسب التصرفات التى تمت فى عهد انديرا خلافا للقانون ، فقال ان العيوب فى التطبيق الديمقراطى تعالج ولا تعاقب ، اما ما يظهر انه مستحق للعقوبة فمرجعه للقانون ، واضاف انا لا احمل حقدا على احد وليست لى نوايا خبيثة ولا احس بالمرارة ضد انسان . واول ما افعله هو اطلاق حرية الصحافة بغير قيود الا فى حدود القانون العام .

وعندما سئل عن صراع الدول العظمى على المحيط الهندى قال :

ـ افضل الا يكون لاى من هذه الدول قواعد ارضية . وطالما لا توجد هذه القواعد ، فليتحركوا فوق الماء وتحت الماء كما يريدون . وما يقال عن قواعد روسية فى الصومال وامريكية فى دييجو جارسيا ، فهو امر مؤسف اذا كان صحيحا ، ويجب ان يعدل عنه .

يا خبر ــ العيب فى الانتخابات الديمقراطية انها لا تقول على الاسم الذى … انا مختار !




مذكرات جنبلاط

كان الزعيم اللبنانى الدرزى الراحل ـ كمال جنبلاط ـ يعد مذكراته عن احداث لبنان ، وعن خواطره الشخصية وكان يعدها للنشر بالفرنسية ، ويرسل اجزاءها واحدا بعد الآخر الى فرنسا ، وقريبا ستصدر هذه المذكرات .

ومن افكاره فى هذه المذكرات انه اكتشف بعد تسرب اليسارية الى التنظيم الذى كان يقوده باسم التقدمية : ان الماركسيين يعادون النظام الامريكى ، لانهم لم يقتربوا منه ، ولم يحاولوا التعرف عليه .. فهو عدو لهم بالامر ، وبحكم المانفستو .

حرب التليفزيون الملون بين اليابان وامريكا ومصر

ضجت صناعة التليفزيون الملون فى الولايات المتحدة من المنافسة اليابانية ، التى توشك ان تغلق مصانع امريكيين .. وصاح اقطاب هذه الصناعة يطلبون من الرئيس كارتر حمايتهم من الغزو اليابانى ..

قال مدير مصانع زينيث (امريكى) : ان اليابان تصدر لنا مع اجهزتها الملونة ، لونا آخر قاتما ، وهو البطالة بين عمالنا .. ان سعر الجهاز من انتاج « سونى » ـ وهو اكثرها رواجا ـ يبلغ ٣٠٠ دولار لمقاس ١٩ بوصة ، وقد اشترينا جهازين من اليابان ، وفككناهما تماما ، ولم نجد فيهما اى شىء يختلف عما يبيعونه فى امريكا ، ومع ذلك فسعرهم (بما فيه اجر النقل) ، لا ينقص الا ٥٪ .. اليست هذه ابشع صور الاغراق فى الاسواق التى تؤدى بالانتاج الوطنى الى الكساد والضياع ؟! انها منافسة غير عادلة ويجب ان تتدخل الحكومة قبل ان تنهار صناعة يستثمر فيها سنويا ٥٠ مليون دولار .. وربما اكثر !

والسعر الذى يعلن عنه فى الولايات المتحدة لجهاز سونى الملون ١٩ بوصة يوازى ٢٢٥ جنيها مصريا بسعر السوق الحرة بما فيها النقل والجمارك ، وهو سعر يقل عما اعلن عنه فى مصر ثمنا لهذا الجهاز ..

ترى هل المشترى المصرى اغنى من المشترى الامريكى ، ام ماذا ؟ والسعر فى منطقة الخليج ، حيث الجمارك محدودة جدا يتراوح بين ٦٠٠ و ٨٠٠ جنيه ، اذا ما نقل الى مصر حسب الماركات والمقاسات .

١٠٠ ألف دولار تبحث عن مشروع

مليونير امريكى فى القاهرة الآن واثناء كتابة هذه السطور ، نجده فى أسوان بين الآثار القديمة . جاء الى القاهرة ليبحث عن مشروع للآثار وبالذات فى ترميم الآثار تقابل مع احمد يوسف خبير الترميم بالآثار وابلغه برغبته ثم سافر الى أسوان وسوف يجتمع يوم الخميس القادم بالدكتوره سعاد ماهر عميدة كلية الآثار واحمد يوسف خبير الترميم بالمصلحة ليبحثا معا امكانية استغلال هذا المبلغ فى مشروع يوافق عليه المليونير الامريكى .

الغريب فى الامر أن المليونير الامريكى يرغب فى انجاز هذا المشروع وبهذا المبلغ .. ربما من الضرائب بامريكا .



هذا الوزير الفقير

وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد ، سيروس فانس ، الذى زارنا اخيرا ، واثنى عليه الرئيس السادات كان يعمل قبل ان يختاره الرئيس كارتر للوزارة ، محاميا .. وحسب القانون الامريكى ، لابد قبل ان يقسم اليمين ، أن يعطى اقرارا بدخله . وظهر انه كسب فى العام الماضى من المحاماة ٤٤٠ر٢٥٠ دولارا ، فقد كان شريكا أول فى مكتب محاماة فى نيويورك .

ودخل « فانس » من المحاماة ، تفوق دخول لمحامين آخرين دخلوا ايضا الوزارة الامريكية الجديدة ، وعرفت مكاسبهم .

● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ●

هكذا من الاصل

النتائج السياسية والاقتصادية والعسكرية

لرحلة السادات

متولي

التزام أمريكا بالضغط على إسرائيل وصولاً للحل النهائي
مفهوم الحدود الآمنة لا يعني احتلال إسرائيل لأراض عربية
ألمانيا وفرنسا وأمريكا تؤيد إقامة وطن قومي للفلسطينيين
تعاون اقتصادي وتكنولوجي بين مصر والدول الثلاث

مع المراقبون السياسيون في الداخل والخارج . على أن زيارة الرئيس محمد انور السادات [...]ة . لكل من بون وباريس وواشنطن . تمثل أخطر رحلاته السياسية واهمها وافواها ، تمثل مفترق الطرق في حل النزاع العربي الاسرائيلي .. فاما سلام عادل شامل دائم يسود [...]ة . واما حرب لن تقتصر على الدول المعنية فحسب . وانما ستجر العالم كله اليها .

مع المراقبون كذلك على ان مصر [...] على اتباع طريق السلام العادل [...] وتؤيدها القوى المحبة للسلام: [...] واجنبية . تلك القوى التي [...] ان تغفل عوامل الانفجار في [...] بسبب تعنت اسرائيل المتزايد [...] إيها على اتباع سياسة القهر [...] والتوسع .

[...] إقع انه لم تحظ زيارة سياسية [...] عربي خارج وطنه . مثلما [...] زيارة السادات الاخيرة . التي [...] ولت سبعة ايام : انجز خلالها [...] في كل من المانيا الاتحادية [...] والولايات المتحدة . سياسيا [...] يا واقتصاديا . مما اصاب [...] ك الاسرائيلية الرسمية والشعبية [...] وقلق شديدين . فاخذت [...] ضغوطا على هذه الدول محاولة [...] اى تغير في سياستها تجاهها [...] سياسة واشنطن تجاه منظمة [...] الفلسطينية : وتزويد مصر [...] الامريكي . مدعيه — كعادتها [...] سيصعد من خطورة نشوب [...] اخرى في المنطقة . وسيعرض [...]ت السلام فيها للخطر .

[...] يحدد رحلته
[...] موقع الثقة والقوة

بدا السادات رحلته من موقع [...] قوة . فقد توجه الى بون وباريس [...] طن وهو يحمل تاييد السلام [...] من اجل السلام في المنطقة من [...] من ٦٠ دولة افريقية وعربية . [...] اجتماعها الاول في القاهرة على [...] القمة . ووحدت مصر وسوريا [...] دان في قيادة سياسية موحدة : [...] الاردن وسوريا وحدة سياسية [...] ودية ودول الخليج تبارك كل هذه [...] ات وهي التي تملك كل الامكانيات [...] لية . التي تمد هذه الدول بأكثر [...] حاجتها من البترول . وهناك [...] ضمني بينها وبين مصر وسوريا [...] القوى العسكرية المؤثرة في [...] — على ما يعرضه السادات على [...] كل من المانيا وفرنسا وامريكا [...] هذا كله الميثاق الجديد الذي [...] المجلس الوطني الفلسطيني : [...] يتميز بالمرونة والرغبة في [...] التي حازت رضى العالم كله . [...] رفت المقاومة الفلسطينية اليه . [...] يتولى عرض تفاصيلها على كبار [...] المسئولين الامريكيين . مطلب من [...] الامريكية اتخاذ خطوة جديدة [...] اف بالحقوق الوطنية للشعب [...] طيني . وكذلك الاعتراف بمنظمة [...] الفلسطينية والسماح بافتتاح [...] لها في العاصمة الامريكية .

توقيت الزيارة

[...] توقيت الزيارة باهمية بالغة: [...] الرئيس السادات اول زعيم عربي [...] بالرئيس الامريكي كارتر بعد [...] مهام منصبه رسميا . وعقد [...] الحوار مع رئيسين امريكيين عن [...] هما ريتشارد نيكسون . وجيرالد [...] وكون ارضية صلبة تواصلها [...] الرامية للحل السلمي . يمكن [...] بدا منه حواره مع كارتر خاصة [...] مؤشرات مشجعة اتخذتها الولايات [...] اخيرا . منها وقف مد اسرائيل [...] الارتجاج . واتخاذها موقفا

بتوازنا بشأن التسليح في المنطقة : وسعيها لدى الاتحاد السوفيتي بهدف وقف تسابق التسليح ، وتكذيبها لتصريحات رئيس وزراء اسرائيل التي اعلن فيها ان وجهات النظر متفقة تماما بين اسرائيل والولايات المتحدة .بشأن وجوب قيام حدود امنة لاسرائيل . وجلاء اسرائيل عن بعض المناطق العربية المحتلة . واخيرا تصريحات كارتر التي اعلن فيها عن وجوب قيام وطن قومي للفلسطينيين : ولقائه مع ممثل

السادات يقضى
على دعايات اسرائيل

هذه الدعايات المغرضة التي روجت لها اجهزة الاعلام الصهيونية . تشكل

تايدها للعرب . وان تاييد المانيا لها قد عاد الى سابق عهده . وان واشنطن لا توافق على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مباحثات جنيف .وان امن اسرائيل يهمها في المقام الاول .

العونات والهبات ما لا يمكن حصره . مستغلة عقده الذنب الالمانية المفتعلة. وقد توقفت كل هذه المعونات بسبب الجسر المتين الذي اقامه السادات بين مصر والعرب والمانيا الغربية .

وقد ارادت اسرائيل الوقيعة بين العرب والالمان . ولكن السادات حطم محاولاتها نهائيا خلال زيارته الاخيرة

اما فرنسا فقد ارادت اسرائيل تحقيق ما يسمى باعادة التوازن في سياسيا . فهي تمثل تغيرا هاما في في تاييدها للعرب : وقادت اوربا الى موقف معتدل من النزاع العربي الاسرائيلي

وقد استطاع السادات ان يهدم كل هذه المحاولات . ويؤكد موقف فرنسا

الاستفاده من الظروف الخاصة المتاحة الان لحل مشكلة الشرق الاوسط . لانه لا يمكن معرفة ماذا ستاتي به الايام . وطالب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بضرورة القيام بدور رئيسي وفعال لدعم الجهود السلمية لحل النزاع : والا يؤثر اى خلاف طارئ بينهما على مشكلة الشرق الاوسط .

اتفاق وجهات
النظر الفرنسية المصرية

لقد بحث الرئيس السادات مع الرئيس الفرنسي ديستان بعمق مسالة مشاركة الفلسطينيين في عملية السلام

* التزام امريكا بعقد مؤتمر جنيف للسلام في النصف الثاني من العام الحالي .
* الاقتناع بضرورة قيام الدولة الفلسطينية : واجراء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية .
* ان مفهوم الحدود الآمنة .لايعني احتلال اسرائيل لاراضي عربية .
* الموافقة على تزويد مصر بمقاتلات اف — ٥ ومعدات عسكرية اخرى .
* امداد مصر بالخبرة والتكنولوجيا والمعونات لاصلاح مسار الاقتصاد المصري وتخطي ما يعانيه من نقص في موازيته

لقد اصر الرئيس السادات في كل مرة التقى بها بالرئيس كارتر ، ان يبين ان مشكلة فلسطين هي جوهر الصراع ومداره وعمدته ، وان اى حل للنزاع في الشرق الاوسط . من غير ايجاد حل لها : فهو مقضي عليه لامحالة وان تلبية الولايات المتحده للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .وتاييدها للوطن القومي الفلسطيني هي السبيل لوقف العدوان الاسرائيلي التوسعي في المنطقة . والمقياس الحقيقي لاحتمالات السلام فيها . بل وتثبيته واقراره .

ردود الفعل المضاده
وجبهة الرفض

ورغم كل ما حققته رحلة الرئيس السادات للسلام في اوروبا وأمريكا : من نتائج باهرة . في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية ، كانت حديث العالم كله ، مقارنا بين ما كان عليه موقف المانيا والولايات المتحدة من التاييد المطلق بغير حدود لاسرائيل وما هو عليه اليوم من التزام العدل والحيدة : وممارسة الضغط عليها ، والتهديد بوقف مساعداتها . اذا ما لم تذعن لمساعي السلام المبذولة. من اجل تسوية عادلة شاملة دائمة .

ورغم التطور الجذري الذي شهدته السياسة العربية منذ حرب اكتوبر . في ادارة الصراع العربي الاسرائيلي : الذي حمل السادات عبئه بشجاعة نادرة

ديستان

شميت



كارتر

فورد

نيكسون

منظمة التحرير الفلسطينية في الحفل الذي اقامه كورت فالدهايم تكريما لكارتر .

وتاتي زيارة الرئيس السادات لكل من بون وباريس وواشنطن بعد انتهاء زيارة وزراء خارجيتها لكل من مصر واسرائيل . وعودتهم الى بلادهم . وتقديم تصوراتهم للحل الرئيسي للنزاع الى رؤسائهم . ذلك الحل الذي قامت الدوائر الاسرائيلية بنشر انباء عنه . توحي بانه متفق مع وجهة نظرها .وان وجهة النظر الفرنسية قد تخلت عن

احد الاسباب التي من اجلها اختار الرئيس السادات بون وباريس وواشنطن لتكون بداية لتحركه الواسع والجديد من اجل اقرار السلام : ولانها معقلا للدعاية الصهيونية .وتمثل القوة المؤثرة على القارة الاوربيه .

فالمانيا تعتبر رجل اوربا الثري الذي يدفع بسخاء لانقاذ اقتصاد بعض الدول الاوربيه من الانهيار . وقد استطاع السادات ان ينهي القطيعة بينها وبين العرب : التي استمرت اكثر من سبع سنوات . تلقت اسرائيل خلالها من

المؤيد تماما للقضية العربية :والمستنكر لمحاولات اسرائيل العدوانيه العنصريه وفي الولايات المتحده التي بالعديد من التخصصيات الامريكيه المعروفة بمساندتها لاسرائيل . واستطاع ان يجعلها تتخذ موقفا اكثر اعتدالا ومرونة بعد تفهمها للموقف العربي العادل والقضية الفلسطينيه .

[...] اقتصادي
[...]ولوجى بين
مصر والمانيا

حققت زيارة الرئيس السادات لالمانيا نتائج اقتصادية هامه . فقد تم الاتفاق على اسس التعاون الاقتصادي التكنولوجي بين مصر والمانيا : وقررت الحكومة الالمانيه منح مصر مساعدة مالية قيمتها ٢٥٠ مليون مارك خلال عام ١٩٧٧ ، وعبرت الحكومة الالمانية عن ارتياحها البالغ لتطور العلاقات الاقتصاديه والتعاون الاقتصادي بين البلدين . وقررت الاشتراك في مشروعات مصرية يبلغ مجموع تكاليفها ٥٥٠ مليون مارك . في مجال الكهرباء . وتقديم مساعدة فنية لمصر تبلغ قيمتها ١٦ مليون مارك .

شميت يوافق
على اشتراك
الفلسطينيين

اما نتائج زيارة السادات لالمانيا سياسيا : فهي تمثل تغيرا هاما في موقف المانيا . فقد اعلن المستشار الالماني شميت بانه لا بد من اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف للسلام

والتسوية السلمية . وكانت وجهات نظرهما متفقة ١٠٠٪ . وقد حددت فرنسا موقفها تحديدا واضحا في نقاط ثلاث هي : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ مع تعديل بسيط في الحدود . يتم بالتراضي المتبادل . اقرار حق الشعب الفلسطيني في ان يكون له وطن قومي: وحق جميع دول المنطقه في العيش في سلام داخل حدود امنة . معترف بها ومضمونة .

وقد وجد الرئيس السادات في صديقه الرئيس الفرنسي . افضل من يتفهم ضرورة التعجيل في دفع عجلة السلام الى الامام . ولا سيما ان الرئيس الفرنسي كان اول رئيس دولة تحدث عن ضروره اعطاء الفلسطينيين وطنا ولا يزال عند رايه حتى الآن .

امريكا تلتزم بالضغط

أمريكا تلتزم بالضغط
على اسرائيل للحل
الشامل

اوضح الرئيس السادات للرئيس الامريكي كارتر ان اسرائيل تخلق العقبات امام تمثيل الفلسطينيين . وتحاول وضع شروط جديدة في اطار الحل السلمي : واحاط الرئيس الامريكي بتصوره وتصور العرب بشأن اهم المشاكل التي تمثل نقاط خلاف جوهريه وهي قيادي السلام .ومشكله الارض . والمشكلة الفلسطينية . واستطاع ان يحصل من الرئيس الامريكي على ما يلي :

* ان تتحمل امريكا مسئوليتها في اقرار السلام وان تبذل اقصى ما في

تجد جبهة الرفض العربية من المزايدين وعباد الشعارات . بزعامة القذافي المخرب : بتهيؤاته واوهامه . تذيع الانباء المختلقة الكاذبة .وتورد الملاحظات الخبيثة : كان تشير الى أن كارتر في خطاب تحيته للرئيس السادات لم يشر للفلسطينيين . وتبني عليها الاستنتاجات التي توافق هواها . من أن الولايات المتحده لم تبد حتى الآن ايه رغبة في التخلي عن تاييد الموقف الاسرائيلي من التسوية السلمية في المنطقة ، وتشكك في امكانيه استخدام السلاح الامريكي ضد اسرائيل . مشاركة بذلك في التقليل من اهمية الزيارة : متفقة مع ابواق الدعاية الاسرائيلية الصهيونية تذيع فقرات كاملة مما تذيعه اذاعة اسرائيل والصحف الاسرائيلية .

فقد اشتركت مع اسرائيل في ترديد ان المراقبين الدبلوماسيين يرون ان مباحثات كارتر والسادات ، لم تحقق نتائج هامه ذات مغزى ، رغم جو الكريم والاحترام المتبادل .

لقد توجه السادات الى الولايات المتحدة كصديق لا كحليف . لان الصديق يستطيع محاسبة صديقه ومعاتبته اذا اخطأ ، واذا كان يلتقي بكارتر للمرة الاولى : فانه يلتقي بالشعب الامريكي للمرة الثانية . وفي كل مره كان واضح الرؤيه محدد الهدف . بالتنسيق مع الزعماء العرب المشهود لهم بالطهر والكفاح . الذين استطاعوا ان يجعلوا من العروبة قوة سادسه مؤثرة في العالم . مسقطا من حسابه المارقين والمتطرفين والمزايدين: كالقذافي والذين يلعبون بالنار .والتي لن تحرق الا اصابعهم هم . اصابع الخيانه والمؤامرات والتخريب .

صحفي
مضى

فقدت الصحافة المصريه يوم الاثنين الماضي الاستاذ عبد الوهاب دنيا مدير تحرير صحف التعاون ..

كان عبد الوهاب دنيا نموذجا مشرفا للصحفي المصري الملتزم بقضايا وطنه .. فمنذ مطلع شبابه الصحفي عمل محررا لاخبار الاقاليم بجريدة الشعب ، ومن خلال هذا العمل تكشف له الوجه الخفي للشعب المصري وللمشاكل والقضايا التي تعتصر يومه وآماله في غد افضل .. وعلى الرغم من ان هذا النوع من التخصص الصحفي لم يكن شائعا في تلك الايام بالاضافة الى ان بعض زملاء المهنة كانوا يعيبون عليه ويوبخونه . فانه تشبث به ثم زاد تخصصه فحصره في قضايا الفلاحين ..

ولما انتقل الى جريدة المساء ناضل باصرار لاصدار ملحق اسبوعي للفلاحين ، ولعل هذا من الاسباب التي دعته الى أن يرحب بالعمل في مؤسسة دار التعاون كمدير للتحرير حيث ان ابرز جريدة كانت تصدرها في ذلك الوقت هي جريدة تعاون الفلاحين ..

واستطاع ان يضيف اليها عبد الوهاب دنيا الكثير من روحه المؤمنة بقضايا الفلاحين ..

وفي اثناء تلك الرحلة من العمل الشاق لم يفطن الى ان التعب بدا يزحف الى عينيه .. وحمله زملاؤه على ان يذهب الى طبيب اخصائي فكانت المفاجأة الحزينة ..

اخبره الطبيب انه لابد من اجراء عملية جراحية عاجلة والا فقد بصره .. ومرة اخرى تنتزعه زملاؤه من العمل ليجري العملية .. لكنها لم تنجح .. فسافر الى اسبانيا حيث كانت المفاجأة الثانية .. اخبره الدكتور باركر .. انه لابد من استئصال احد العينين حرصا على الاخرى .. واستسلم للقدر وبعد فترة علاج طويلة عاد الى جريدته ليواصل عمله بنفس الجهد الذي الفه عنه القراء .

وشاء القدر ان يضيف الى الآلام المبرحة التي كان يعانيها من ارتفاع ضغط .. الم العين الام اخرى نتيجة ورم مفاجئ .. ثم كانت النهاية مساء الاحد الماضي ..

اننا اذ ننعي زميلنا الاستاذ عبد الوهاب دنيا .. فاننا نذكر له نضاله من اجل قضايا الفلاحين والكلمة الشريفة ..

عبد الوهاب دنيا

حول رحلة السادات التاريخية

بقية ص ١

بينما كان فريق آخر من الصحفيين الامريكيين يتابع المحادثات بصورة اخرى : واحد يتصفح ما نشر عنها في الصحف .. وآخر يستمع الى ما ذكر عنها في احدى نشرات القناة الرابعة في التليفزيون .. وثالث يقرا النص الرسمي لخطاب الرئيس السادات في مادبة العشاء . الذي قام البيت الامريكي بطبعه وتوزيعه ؛ فور الانتهاء منه .

* * *

وجاءت الساعة العاشرة ...

وتدفق على جناح الصحافة في البيت الابيض . أكثر من مائة صحفي . ومصور . ومعلق .. وعدد كبير من مراسل الصحف الاوربية في العاصمة الامريكية ..

ومع الازدحام . ارتفعت الاصوات في كل مكان ...

وفجأة .. هدأ الجميع !

فقد اعلن المتحدث بلسان البيت الابيض ، في الميكرفون الموصل بين جناح الرئيس الامريكي وجناح الصحافة . أن الاجتماع الاخير بين الرئيسين السادات وكارتر سوف يبدأ في تمام العاشرة والنصف .. وانه سيسمح بتسجيل وداع الرئيس الامريكي للرئيس المصري — بعد انتهاء الاجتماع — فقط : ولن تكون هناك فرصة لاسئلة توجه الى اى من الرئيسين ! وسوف يعقد المتحدث الرسمي اجتماعا — فيما بعد — لعرض ملخص لما جرى خلال الاجتماع !

وسمعت صحفيا امريكيا يعقب بقوله :

— ان الاجتماع الاخير ؛ اجتماع وداع تقليدي . لن يستغرق اكثر من ربع ساعة !

وتدخل صحفي اخر مصححا :

— لا .. ان الفترة المقررة للاجتماع ٤٥ دقيقة !

وقال صحفي ثالث :

— اؤكد ان الاجتماع سيستغرق وقتا اطول !

......

وفي الساعة الحادية عشرة تماما .. اى بعد نصف ساعة من بدء الاجتماع . دعي الصحفيون ومصورو الصحف والتليفزيون والسينما الى مكان قريب من مكتب الرئيس الامريكي لتسجيل مراسم الوداع .

وتدافع الصحفيون في خطوات سريعة اقرب ما تكون الى الجرى . ليضمن كل منهم مكانا متميزا !

وبعد ٥ دقائق . كان كل منهم قد اخذ موقعا . في انتظار خروج الرئيسين ...

* * *

ومرت الدقائق الخمس الاولى . ولم يخرج الرئيسان ..

ثم مرت ١٠ دقائق .. وربع ساعه .. وثلث ساعة .. ونصف ساعة .. والموقف لا يتغير : الاجتماع مستمرا .. والصحفيون في الانتظار !

وبعد ٤٥ دقيقه . أي بعد ساعه وربع من بدء الاجتماع جاء من يعلن همسا بان الاجتماع قد انتهى !

وتبودلت بين الصحفيين . تعليقات سريعة :

— « .. محادثات السادات . استغرقت فترة زمنية قياسية ! »

— « انه اهتمام — من نوع خاص — من جانب الرئيس الامريكي »

— « ... لقد سمعت . بالامس . من يؤكد ان الرئيس السادات مصمم على الحصول على موقف محدد الملامح من الولايات المتحدة بالنسبة لخطوات السلام في الشرق الاوسط ... ويبدو انه قد نجح — بعد هذه المحادثات الطويلة — في الوصول الى ما يستهدفه »

ثم ....

ظهر الرئيسان !

وقال احد الصحفيين الامريكيين : « لقد جاوز الرئيسان الفترة الزمنية المقررة لاجتماعهما الاخير . فلماذا لا نتجاوز بدورنا التعليمات . ونوجه اسئلة اليهم ؟ »

واتفقنا نحن الصحفيين المصريين — وكنا ثلاثة فقط — على توجيه سؤال واحد الى الرئيس كارتر . حول نتيجة المحادثات !

* * *

وامام سيارة الرئيس السادات . وقف الرئيس كارتر يودع الرئيس السادات في حرارة .. وهنا وجهنا سؤالنا الى الرئيس الامريكي !

فالتفت الرئيس كارتر الينا ؛ وقال مجيبا على السؤال :

— « أنا راض تماما عن محادثاتي مع الرئيس السادات .. وانا في غاية السرور .. ولقد نشأت صداقة شخصية متينة بيننا .. كما اتيحت لنا الفرصة لنتبادل المعلومات حول الشرق الاوسط وفرص السلام هذا العام.. وأيضا بحثنا بعض مشاكل افريقيا »

« كما تحدثنا حول الموضوعات العسكرية . والاقتصادية . والسياسية ، » وكانت محادثاتي مع الرئيس السادات مفيدة لي في تفهم فرص السلام الدائم في الشرق الاوسط »

وشجعتنا اجابة الرئيس الامريكي ؛ على توجيه سؤال آخر ، عما اذا كان في برنامجه القيام بزيارة قريبة لمصر . فرد الرئيس الامريكي :

— « ان هناك مشكلة بيني وبين افراد اسرتي ! فهم جميعا يودون زيارة مصر . في اسرع وقت ممكن : وعندما اصل الى حل لهذه المشكله مع اسرتي سأزور مصر »

......

ومرة ثانية . ودع الرئيس الامريكي . الرئيس السادات في حرارة !

ولكن ....

يبدو ان اسئلتنا شجعت صحفي امريكي على توجيه سؤال للرئيس السادات عما اذا كانت محادثاته مع الرئيس كارتر . قد تناولت موضوع تزويد مصر بالسلاح الامريكي .. فاضطر الرئيس للاجابة قائلا :

— « بالتاكيد . لقد بحثنا ذلك .. ولكني في الحقيقة . لست في وضع يمكنني من الحديث حول هذا الموضوع . في الوقت الحاضر »

واراد صحفي امريكي آخر . ان يوجه سؤالا اخر الى الرئيس كارتر . فاعتذر الرئيس الامريكي عن الاجابة على اى سؤال اخر .. فهمس مندوب « الهيرالد تريبيون » :

— ان الرئيس كارتر لم يجامل سوى الصحفيين المصريين ..

....

ومرة ثالثه . ودع الرئيس كارتر . الرئيس السادات في حرارة ..

ثم استقل الرئيس السادات السيارة الى قصر الضيافة المخصص لاقامته « بلير هاوس » .. بينما ظل الرئيس الامريكي واقفا الى ان تحركت السيارة ، وراح يلوح للرئيس السادات بيده مودعا .

* * *

وعدنا الى جناح الصحافة ...

وعاد معنا بعض مساعدي الرئيس الامريكي ..

وبدأت استمع الى تعليقات جديدة :

— « ... لقد نجح السادات في الحصول على اجابات لكل ما طرحه من تساؤلات !

— « ... الرئيس السادات . تمكن من الحصول على موافقة الولايات المتحده . على عقد مؤتمر جنيف للسلام . قبل نهاية العام الحالي »

— « ... الرئيس السادات ؛ تمكن من الحصول على موافقة الرئيس كارتر على حضور الفلسطينيين مؤتمر جنيف .. وتمكن من تعزيز تاييد الرئيس الامريكي ؛ لاقامة الوطن القومي الفلسطيني »

— « ... الرئيس السادات . تمكن من ترتيب جميع الخطوات القادمة بالنسبة لمراحل حل قضية الشرق الاوسط .. وتمكن من اقناع الرئيس الامريكي ؛ بتشكيل جهاز دائم لمتابعة هذه التطورات ؛ ضمانا لنجاحها »

— « ... الرئيس السادات ؛ تمكن من تحديد المفهوم الامريكي لمعنى الحدود الآمنة .. واستطاع الحصول على تاييد امريكي باحترام الحدود الدولية للدول العربيه المجاوره لاسرائيل »

— « ... الرئيس السادات ؛ تمكن من اقناع الولايات المتحدة بقبول فكرة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينيه »

— « ... الرئيس السادات ؛ تمكن من انتزاع تاييد امريكي بعدم اقرار اى توسع عسكري من جانب اسرائيل »

— « ... الرئيس السادات ؛ تمكن من طرح ضرورة توفير الامن لجميع الدول العربيه المحيطة باسرائيل .. وليس لاسرائيل وحدها ! »

— « ... نجحت محادثات الرئيس السادات ؛ حول المساعدات الاقتصادية الامريكيه لمصر »

— « ... نجحت محادثات الرئيس السادات ؛ حول المعونات الفنية الامريكية لمصر »

— « ... نجحت محادثات الرئيس السادات ؛ حول طلب الحصول على اسلحة امريكية لمصر »

واستمرت التعليقات . على مدى ٣ ساعات كاملة ...

ثم ...

جاء . جودي باول . المتحدث بلسان البيت الابيض ؛ ليؤكد من خلال بيانه ؛ ثم اجاباته على اسئله الصحفيين ؛ كل ما توصل اليه الصحفيون عن طريق المعلومات الجانبية ؛ أو الاستنتاج . أو التحليل .

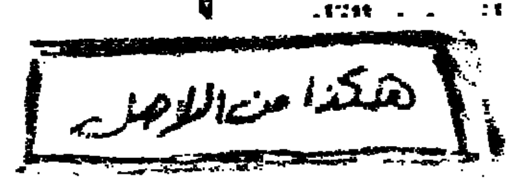
* * *

و ....

الحديث عن رحلة السادات التاريخية لواشنطن وبون وباريس ؛ طويل .. طويل !

وليسمح لي القارىء بان استكمله في الاسبوع القادم .

ممدوح رضا



فكر السادات بين النظرية والتطبيق ٤٧

الأسلوب العلمى .. والتقرير الخفى .. ؟

فى البيان الذى ألقاه السيد عبد المنعم الصاوى – وزير الثقافة والاعلام – امام لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشعب ، بجلسة الاحد ١٣ مارس عام ١٩٧٧ ، توقفت كثيرا أمام هذه العبارة التى يقول فيها الوزير المسئول عن عملية تشكيل الوجدان الفكرى لدى الانسان المصرى ، وهو يستعرض الاسس التى يقوم – أو يجب أن يقوم عليها العمل الثقافى والاعلامى فى بلدنا فى هذه المرحلة

نحن محتاجون الى غذاء معنوى ، لا يقوم على وهم ، ولكن يستند الى واقع ، وهذا الغذاء المعنوى حتمى .. حتى نقف من خلاله على أرض صلبة تكسبنا ثقة بالنفس ، وتعدنا لساعة التحرير بالقتال .. اذا لم يكن لغير القتال بديل .. افتهمل هذا الاساس النفسى .. وتحطم قيمنا ومثلنا وتاريخنا ..؟! ان ذلك مستحيل ، فضلا عن أنه انحراف عن القصد وخيانة للتاريخ .. فاذا تركنا هذا الخط الاساسى لعملنا .. فسيكون الخط الثانى مستمدا من قيمنا الروحية ومقدساتنا الدينية وفضائل الشريعة الاسلامية السمحاء – وسائر شرائع السماء – ليتم بناء الانسان على أرضنا بناء سليما يتميز بالاخلاق ..)

وبعد هذا التمهيد الواعى لمواصفات العمل الثقافى والاعلامى ، المطلوب فى هذه المرحلة – والقائم على ربط الانسان المصرى باتصالاته عبر التاريخ .. وبقيمه الروحية السامية ، المستمدة من شرائع السماء ، التى أقبل على الايمان بها انسان مصر ، الذى اهتدى اجداده الاقدمون منذ عصر اخناتون – الى عقيدة التوحيد فى اروع صورها .. نجد عبد المنعم الصاوى يبنى على هذين الاساسين ، اساسا ثالثا ، يعتبر فى حقيقة الامر ، ركيزة الركائز فى ملامح الدولة الجديدة التى تستهدف اقامتها على أرضنا ، حين يقول (.. أما عن الاساس الثالث – الذى يقوم عليه العطاء الثقافى والاعلامى – فهو منبثق من الشعار الذى أعلنه الرئيس السادات من أول يوم من ايام ولايته – فى سنة ١٩٧٠ – وهو .. قيام دولة العلم والايمان ..

وهكذا تتضح لنا معالم الصورة بالنسبة لهذين العنصرين ، اللذين دعى الرئيس السادات – ومنذ أول لحظة لتوليه المسئولية – الى التاكيد عليهما .. وهما : العلم – والايمان ..

وفى كل ما ذكر السادات عن العنصر الاول – وهو العلم – نجد أن مفهوم هذا العنصر يتحدد عمليا فى (تحديث) حياتنا بكل أبعادها الفكرية والمادية ، بل والروحية أيضا .. بمعنى أن نحكم الاسلوب العلمى فى تفكيرنا .. وفى نظرتنا الى الاشياء ، وفى تقييمنا للاشخاص والهيئات – على السواء – وبالضرورة يتحتم أن يكون الاسلوب العلمى الحديث ، هو نقطة الانطلاق الاساسية فيما نخطط له من مشروعات ، حين نخطط ، وفى طريقة التنفيذ والممارسة ، حين نتقدم من التفكير والتصور النظرى الى التنفيذ والممارسة .. وحتى فى مجال تقييمنا للاشخاص – وامكانية تحكيم الاسلوب العلمى فى حكمنا على الآخرين ، نجد السادات – المسئول – يطبق ما نادى به السادات المفكر ، من ضرورة الاحتكام الى العلم فى كل شىء .. ولهذا لم يكن غريبا أن يقول الرئيس – وهو فى مجال الحديث عن (أسلوب التقارير) التى كانت تكتب فى الخفاء ضد المواطنين .. (الانسان الذى لا يعمل .. لن أحكم فيه التقارير .. ولن اسمح بالوشاية ضده .. وساعطيه الضوء الاخضر ليستمر فى موقعه .. وعمله .. حتى يثبت بالوقائع – لا بالتقارير – أن هناك ما يستدعى المساءلة .. هنا فقط .. ياخذ القانون مجراه ، بدون تحكيم للتقارير الخفية فى حياة الناس ... » .. وهذه الدعوة الصريحة من الرئيس الى المواجهة الواضحة بين الفرد وما ينسب اليه فى وضح النهار ، دعوة الى تأكيد العلمية والمعاصرة فى حياتنا ، حتى فى جزئية صغيرة .. هى .. الحكم على الآخرين وتقييم ما يقدمونه من عطاء ... وهى على بساطتها كفيلة بان تؤدى الى احداث تغيير جذرى فى مناخ العمل الوطنى كله ...

م . ش

أحكمنا الانغلاق !!

عاشه – كيفية الشعب – أشياء وقيادة الاشتراكية ؟!

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

ان علم الانسان بتطور اوضاعنا ليس معناه انكار الحقائق واظهار العيوب فقط – فليس فى الحياة حكم كله سيئات ولا حكم كله حسنات ..

وفى وقت الزيارة كنا نقتدى بالروس فيما لا يفعله الروس !!.. كانوا يتقربون الى امريكا والغرب فى محاولات لسياسة الوفاق .. وكنا نحن نشتم أمريكا والغرب !! وكانوا ينفتحون على كل العالم .. ونحن ننغلق حتى بالنسبة للوطن العربى ، وكانوا ولا يزالون يجعلون السياسة فى خدمة الاقتصاد .. ونحن كنا نجعل اقتصادنا فى خدمة سياسة التصفيق !!..

فلست فيما أروى الا شاهد رؤية مع عديد من الزملاء – وان ذكرت رأيى فانما لتوضيح الرؤية سواء كانت الصورة دميمة أو جميلة .

مؤسسة الفشار ؟ ؟

بعد أن شعرت داخل السيارة ببعض الدفء أرسلت بصرى الى يمينى لارى (كشكا خشبيا) مفتوحا بالطبع من الامام وبداخله امرأتان عجوزتان .. لا تستطيعان الافلات حتى تنتهى عاصفة البرد الطارئة وتساقط الجليد ، لانهما يقومان بمهمة خطيرة وهى بيع الفشار !!..

وسألت نفسى لمن يبيعان هذه السلعة التافهة والشارع خاليا من الناس ليس بسبب البرد ولكن لانه ليس فيه متاجر وحوانيت او اى شىء غير المساكن ومعرض الصور والذين يرتادونه ليسوا عادة الا من الضيوف وقد يحتاجون الى سجائر او شراب ساخن اما الفشار فمفروض أن يكون امام مدخل سينما وهو ليس عملا يحتاج لامرأتين عجوزتين ؟!

ونزلت من السيارة معرضا نفسى للبرد كى افهم ما قد يذهب دهشتى وفتحت الى احداهن واخرجت بعض النقود وعرضتها عليها واشرت الى (الفشار) لتاخذ ثمن بعضه فتناولت من كفى المحدود ٣ كوبك وهو ما يساوى بالسعر – غير الرسمى – [illegible] !! وكتبت [illegible] صورة [illegible] بينما تعتنى المرأة الاخرى قدرا من الفشار أعطيته للسائق فقبله شاكرا .

وبدلا من أن تزول دهشتى زادت اذ بكم تبيع هاتان المرأتان فى الشهر لا فى اليوم ؟

والجواب فى تقديرى لا يزيد عن قروش !! ولابد أن توجد ادارة عليا خاصة بالفشار .. وجهاز حسابى خاضع لديوان محاسبات !.. وما ضرورة المرأة الاخرى كاتبة الايصالات .. الا للرقابة وماذا لو اتفقتا على اختلاس ملاليم ؟!!.. لماذا لا تحترم شيخوختها ؟ واذا كان الاجر على قدر العمل فكم يكون أجرهما ؟! هذه الاسئلة وغيرها من حصيلة رؤيتنا سيترتب عليها نتائج فى نهاية الرؤية تحكم على تطبيق تلك النظرية التقدمية (-!) التى كنا نسير فى طريقها بخطى واسعة وسريعة ..

انهن الفتيات اللواتى ولدن فى عهد ستالين وانقذهن الله باختفائه من الحياة واصبحن شابات جميلات فوزعن على متاجر السلع الاستهلاكية .. ووزعت عليهن ملابس أنيقة وذات ألوان جميلة وسمح لهن باستعمال (الماكياج) والتزين كما يشأن ليظهرن فى صورة تجتذب المشترى فكان الاقبال على الشراء .

ولكن فى متجر (الهوم) وهو ضعف حجم مجمع التحرير ثلاث مرات على الاقل – ويبيع السلع الضرورية أكثر من السلع الاستهلاكية .. وهنا تلاحظ العين الفاحصة الدارسة أن اللواتى يبعن السلع الضرورية من ذوات العضلات !! أما السلع الاستهلاكية فالبائعات من الجميلات !

ومن السهل أن تلاحظ أنه يندر أن تجد ما نراه فى بلادنا رجلا وزوجته يسيران معا أو يشتريان معا فمواعيد العمل مختلفة .. فى الصباح .. وفى منتصف النهار وفى المساء ، ولايمكن أن تجد من يخرج من المتجر ينوء بما يحمل من ربط ولفف وعلب ، فيندر أن يشترى أحد (بروبل) كامل معظم ما يشتريه الروسى أو الروسية بالقشروش (الكوبك) .. ومظاهر الطبقية واضحة فى الملابس والاناقة وقيمة المشتريات فاين ذوبان الفوارق الطبقية .. وكيف ردمت تحت تلك الشعارات كالبيغاوات !!..

أجمل من الخيال

لم أكن أتصور أن يوجد جمال يشمل حتى يضغط الانسان عينيه لتصعقه الرؤية .. الا لما دخلت قصر

على هذا الجمال بعد خمسين عاما من قيام الثورة بينما جعلنا قصورنا الملكية تدعو الى الرثاء ؟!!

وهذه حسنة لهم فالذى يشاهد هذه الروعة سيتذكر [illegible] القياصرة بينما من يشاهد قصورنا يحسب ملوكنا كانوا من الفقراء ؟!..

صورة من الحياة فى روسيا لا أظن أنها فى كتب الشيوعية

والعشاء .. وكانت هذه البساطة تتمثل فى خمسة عشر لونا من الوان الطعام !!

وكمصرى كان موضع دهشتى أن أجد الافطار يحتوى على شرائح من الديكة الرومى والفراخ واللحوم والاسماك بجميع انواعها تقريبا .. وكل ما يشتهيه مسئول الاكل (ومحاسبيه) (ومحاسيب) المرافقين والمترجمين ، فتحت شعار الضيافة يمكن الاسراف فى الانفاق بلا حدود او قيود .. وهذه مسألة جوهرية اذ ان هذه الظاهرة غير موجودة فى بلادنا ولا فى البلاد العربية .. فليس فى [illegible]

ولما ذهبنا تلبى دعوة الغداء فى الكرملين كنت اظن انها لن تفترق

مشاركته الانتخاب وكان معظمهم عاد من الحجاز قريبا فامتنعوا بحجة المرض (وكان يجب اعلان تدينهم) فقال الوزير للمترجم أسألهم هل كل الضيوف مرضى ؟ وقل لهم انا قادم من المستشفى بعد ساعة من اجراء جراحة خطيرة وأتحدى أى احد يجارينى فى الشراب ؟!! وكان واضحا أنه قد نمل فعلدنا فى الصعيد مثل يسال ما هو الشىء الاحلى من العسل ويكون الجواب الخل البلاش !! .. ولهذا فان ما يسمى بغذاء عمل او عشاء عمل لا تقدم فيه خمور ؟! واحسب أن هذه الصور من الحياة ليست فى كتب النظرية الشيوعية !!

انغلاق هنا

وانفتاح هناك

حتى عام الهزيمة – وقت هذه الزيارة – لم تكن كلمة الانفتاح تذكر أو تعرف فى مصر كان الذى له قريب أو صديق عاد من بلد يعيش حياة العصر يشاهد معه ملابسه نقابيجاو

البقية ص ١٠

آخر مرحلة فى سباق التتابع

لقد خلت من آنائها وريشها وزيناتها ولخصها بالبيع وغير البيع !!..

لقد كان شعورى بهذا الجمال بعد أن جلستا يجعلنى أتردد فى اشعال سيجارى كى لا يفسد دخانها المتصاعد شاعرية هذا الخيال !!..

ولما عرض برنامج الزيارة للتعديل أو التغيير كان أسلوب العرض كتلك الديموقراطيات الوهمية التى كنا نعيشها نحن والروس !!.. اذ قالوا انهم وضعوه بعد دراسة وافية فهل نفهم فى بلادهم أكثر منهم ؟ او نعترض عليهم رؤية ما لا يريدون ؟

ولكن فى تلك الايام كانت الزراعة أهم أعمالى وهواياتى .. فقلت لهم ان نصفنا من الفلاحين والعمال ومعنا مختص وهو المهندس ابراهيم شكرى وبعض أعضاء لجنة الزراعة .. والبرنامج خاليا من زيارة أى مزرعة أو رؤية الفلاح الروسى .. وبعد محاولات مهذبة لا تنأى عن اقتراحى تمسكت به وقلت لنفسى .. هل نظل فى مصر بلا رأى – وخارج مصر بلا رأى . وأيدنى معظم الزملاء فادخلوا زيارة مزرعة فى برنامج الزيارة .

وهذه الصورة التى وصفت بها الكرملين فى زيارتنا الاولى تشبه تمثالا للجمال من الشمع أما الجمال الذى تسرى فيه الحياة فكان فى الزيارة الثانية حول مائدة الغداء ..

غذاء ملكى .. !!

لكى أصف الغداء الرسمى الذى تناولناه فى الكرملين .. يجب أن أصف الكرم الذى رأيناه فى اقامتنا بالفندق .. فعقب وصولنا الى الفندق طلب منا أن نرتاح قليلا فى حجراتنا ثم نجتمع فى صالة الاكل لتناول الغداء الذى قالوا لنا انه سيكون بسيطا لان الوجبتين

عن مائدتنا فى الفندق .. الا اننى فوجئت بان مائدة الغداء اكثر روعة من موائد الملوك . وأول دهشة كانت بالنسبة للبروتوكول .. فكل عضو وضع اسمه بجوار قائمة الطعام على المائدة وبجواره احد المدعوين من الروس وأحد المترجمين .. وقائمة الطعام مكتوبة بالعربية والروسية ويوقعها العضو المصرى والمدعو الروسى ويتبادلان القائمة للذكرى .. وأجد أمامى (سرفيس) من الفضة والذهب وباعداد كبيرة و (زفة) أكواب من أفخر انواع الكريستال وباحجام مختلفة ولا يقل عددها عن ثمانية احجام واشكال والذى لم أتوقعه أيضا هو أن (السفرجية) يرتدون (الرونجوت) .. فهو نفس البروتوكول فى أعرق البلاد الغربية والرجعية !!.. وتمسكهم بهذه التقاليد افهم منه أن الشعارات ممنوع دخولها الى حياة وموائد الحكام !!..

ثم نرى الالوان المكتوبة فى قائمة الطعام لا يمكن أن تحتمل ثلثها أى معدة شرقية شرهة ..! ثم انها تحتوى على الوان من الطعام لا توجد الا على مائدة الكرملين .. فانواع من الكفيار لا تباع ولا تصدر .. ويقدم نوع من طير يصطادونه بمشقة يجعل ثمنه خياليا وكذلك بالنسبة للاسماك ولا استرسل فى الوصف رحمة بخيال القراء !!..

انها فرصة ذهبية للمدعوين من الروس وخاصة بالنسبة للشراب اذ يقدم أرقى أنواع الشمبانيا ثم النبيذ الابيض والاحمر والفودكا والكونياك وهذا هو السبب فى زفة الاكواب !! فهل الشعب الكادح يعرف حتى فى الخيال أو الاحلام هذه الانواع من الشراب والطعام ؟!! وكان بجانبى احمد البوزداه أسرف فى الشراب



حمل الوزير الروسى فتحدى أعضاء الوفد – وأغلبهم من الحجاج – أن يجاروه السكر !

الجميلات ..

والعضلات !!

لما رأى خروشتشوف أن يفتح بعض النوافذ فى الستار الحديدى ليرى الشعب الروسى بصيصا من نور الحياة المتمدنة ولا يجعل الصناعة قاصرة على السلاح وان يتذوق الشعب شيئا يتمتع به الطعام .. بشر ببداية عصر الصناعات الاستهلاكية .. وكان لابد من فتح محلات تجارية لبيع هذه السلع التى لا تحتل الصناعة الروسية الا جزءا منها وباقى السلع مستوردة من دول الكتلة الشرقية التى كانت قبل أن تصبح شيوعية متقدمة فى هذه الصناعات لم واجهوا ضرورة استعمال الاسلوب التجارى فى الدول الغربية والرجعية .. فعملوا على الاغراء للشراء بترتيب فاترينات عرض السلع .. وكان من الطبيعى أن تقوم المرأة بالبيع .. فيتبعون نفس اسلوب الرأسمالية الرجعية ..

ويأتى الجواب للسؤال الذى لابد أنه دار فى خاطر القراء الاعزاء وهو اننى وصفت المرأة العاملة فى صورة منفرة ومن قبلا كما وصفت كلامى النوم بالنسبة للعضلات سيقانهن والرجون وخشونتهن .. فاين الجميلات !!

او قصور الكرملين .. ربما كان هذا نتيجة اننى دخلت جميع القصور (تقريبا » والاستراحات الملكية عندنا واستعملت يوما (الرفيس الملكى فى الطعام .. فتصورت أن أى قصر فى العالم لن يزيد الا قليلا عن هذه القصور ..

وقد زرنا (الكرملين) ثلاث مرات .. المرة الاولى كانت لبحث برنامج الزيارة .. ولما دخلنا القصر شاهدنا معرضا صغيرا لما تركه القياصرة من آثار .. وجدت المترجم (يسرح بى) ويقول لى عن عربة الامبراطورة كاترين التى أهدتها لها ملكة انجلترا انها من الذهب فقلت له (والترجم لايتحدث الا بالعربية الفصحى) وأين الحصان الذى كان يجرها ؟!

قال فى دهشة : لقد نفق بالطبع !! قلت له : كيف ؟ .. ألم يكن من الذهب ؟!!

ولكنه لم يضحك اما لانه لم يفهم النكتة أو سخافته السخرية !!

ولكن لما طفت بالقصر كنت مبهورا فان ما أراه أجمل وربما أغلى من الذهب .. العمد ذهبية اللون والجدران كأن طلاءها من ماء الذهب .. والبسط فى الارض تغوص فيها الاقدام والثريات المعلقة هى أجمل أم السقف ؟ تنعكس الوانها فتكاد [illegible]

من حياة عبد الحليم [illegible]

[illegible]

رسائل القراء

الحجز

* فوجئت بتوقيع الحجز على مستحقاتى بالشركات التى اتعامل معها نظير مبلغ ١٥٦٠ جنيها تطلبه مأمورية ضرائب المقاولات عن السنوات ٦٩ – ٧٢ علما باننى لم أتسلم أى نماذج سابقة على الحجز ، وبالتوجه الى مأمورية ضرائب المقاولات ابلغونى بان عدم استلامكم للنماذج لا يعفيكم من دفع هذه الضرائب طالما أن النماذج قد علقت باللوحة فى المأمورية . فماذا افعل ؟

محمد خليفة

القاهرة

– فى خلال شهر من تاريخ العلم بالحجز يجوز لكم الطعن فى الاجراءات التى قامت بها المأمورية وفى هذه الحالة من حقكم الغاء الربط واعادة المحاسبة مع الاقرار بعدم سقوط سنوات الضريبة بالتقادم ، على أنه اذا لم تاخذ المأمورية بالطعن فيمكنكم اللجوء الى القضاء بدعوى عاجلة لالغاء الحجز وتقديم طعن مباشر الى لجنة الطعن المختصة لاعادة المحاسبة .

التقسيم النوعى

* فى أوائل عام ١٩٧٠ قمت بفتح فاترينة خردوات وبيع سجاير وشيكولاته وزارنى مأمور ضرائب يتاشثنى عن مبيعاتى اليومية ومصروفاتى وبعد شهر آخر زارنى مأمور آخر لنفس المهمة ثم فوجئت بنموذج ١٨ ضرائب من مأمورية الغزل والنسيج والخردوات تقدر صافى أرباحى بمبلغ ٢٥٠ جنيها سنويا . ثم بعد شهر آخر فوجئت بنموذج ١٨ ضرائب من مأمورية السلع الغذائية تقدر صافى أرباحى بمبلغ ٩٨٠ جنيها سنويا . علما بان التقديرات تشمل جميع المواد التى أبيعها وقد قمت بالطعن فى هذه النماذج فماذا أفعل بعد ذلك علما باننى استخرجت البطاقة الضريبية من مأمورية الغزل والنسيج

عبد الوهاب عفيفى

باب اللوق

– الاصل فى هذه الحالة أن تتولى المحاسبة المأمورية التى يكون لها فى مبيعاتكم النصيب الاكبر أو المأمورية التى استخرجت منها بطاقتكم الضريبية طالما أنه لا توجد لديكم حسابات منتظمة . وعليكم التوجه بالبطاقة الضريبية الى مأمورية ضرائب السلع الغذائية بصورة الطعن المقدم فى نموذج ١٨ لالغاء تقديراتها حتى لا تتكرر المحاسبة .

امبراطورية الميناء

الذى يدخل ميناء الاسكندرية يشعر أنه داخل امبراطورية غريبة .. الفوضى .. والسرقات والتكدس .. والمخلفات .. والارباح من عمولات على بضائع وهمية .. ان ابرز مثال لذلك هو تجارة المخلفات التى تبيح لاصحابها الحق فى أن يحملوا ما يشاءون من مخلفات السفن .. ويتم ذلك بان يتنازل التجار فيما بينهم لواحد منهم مقابل مبلغ .. وينقل كل هذا تحت سمع القانون وبصره .. دون أى حساب من السلطة ..

لعل الامر يستلزم دراسة من المدعى العام الاشتراكى .

أحمد شوقى سرور

المحراث الآلى

* قمت بشراء محراث آلى من بنك التسليف فى عام ١٩٧١ وفوجئت بان مأمورية ضرائب الجيزة قد قدرت مبلغ ٥٠٠ جنيه أرباح لهذا المحراث سنويا وارسلت لى نموذج ١٨ ، ١٩ فقمت بالطعن فيهما ماذا افعل علما باننى امتلك ٤٠ فدانا واشرف على زراعة ٤٠ فدانا اخرى ؟

أحمد ادريس

العياط

– فى هذه الحالة يمكنكم استخراج شهادة من الجمعية التعاونية الزراعية التى تقع الارض فى دائرتها بما فى حيازتكم من الافدنة وانكم لا تقومون بتأجير هذا المحراث الآلى . وتقديم هذه الشهادة الى مأمورية ضرائب الجيزة مطالبا بالغاء التقديرات نظرا لعدم وجود أى نشاط تجارى .

مشكلة الطلبة هذه الايام

نحن الطلبة نعيش فى متاهات هذه الايام .. دون أن نشعر أن هناك من يسأل عنا .

والسبب هو : اننا نعانى من الدروس الخصوصية .. ونعانى من قلة النشاط الرياضى ، ولكن المدرس أيضا يعانى من عبء تكاليف الحياة الباهظة .. مما يدفعه الى البحث عن دخل من الدروس كيف نشق طريقنا الى المستقبل فى دوامة الحياة الحالية ..

اننا نريد أن نعطى ليلبلدنا ونحن فى بداية الطريق ؟.. الكثير .. وما زال الطريق .. طويلا .. وصعبا !

جمال مصطفى مكاوى

طالب ثانوى

ما زلنا نعيش فى الظلام

نحن أبناء بلدة « القرايا » مركز أسنا بمحافظة قنا مازلنا نعيش فى الظلام رغم أن أعمدة كهرباء تيار السد العالى تمر على بلدنا . فشلت جميع النداءات والشكاوى الى المسئولين لانقاذنا من هذا الظلام .

هل معقول أن صانعى النور يحرمون منه ؟..

شكوى موقعة

باسم عدد من شباب القرية

د. رشاد رشدي يقول:

الالتزام المذهبي ينتج الدعاية رخيصة ومفضوحة

٣٠ مارس الماضي .. الا ترى في توصياته بداية على الطريق الصحيح ؟!

— لا استطيع الكلام عن مؤتمر لم احضره !

** وعينة المسرح — كما صورتها — ما هو السبيل الى بعث الحيـــاة في اوصالها ؟!

— ان يتولى الاشراف على الحركة المسرحية المصرية — بقطاعيها العـــام والخاص — من هم قادرون على ذلك .. ويملكون في نفس الوقت الموضوعية الكاملة .. لان انس البلاء في الحركة المسرحية هو انعدام الموضوعية !!

حل مشكلة الكتاب

** والكتاب المصرى .. كيف تستعيد له مكانته التي فقدها .. بحيث اصبح من الشائع ان القاهرة تكتب .. وبيروت تطبع .. والعالم العربي يقرأ !!

— لا حل لمشكلة الكتاب المصرى .. الا عن طريق لجنة موسعة تخطط لهذا الكتاب المظلوم ومن زاوية محددة .. هي : ان الكتاب خدمة واستثمار بعيدى المدى .. وليس سلعة تخضع لعامل الربح والخسارة !

ذابلت في الستينات

** معروف عن رشاد رشـــدي انه ليبرالي متطرف — وعدو شديد العـــداء للماركسية والماركسيين — ورغم هذا .. فان معظم اعمالك المسرحية ظهرت على مسارح الدولة في قمة المد اليسارى في مصر طوال الستينات .. ما تعليلك لهذه الظاهرة ؟!

— حين يوجد ما يستحق القتال .. فانني اتحول الى مقاتل شرس .. وقد قاتلت في الستينات لكى اشق طريقي — مستطيعا لا غريبا — وسط المد اليسارى .. والعبرة في النهاية بالعمل الجيد الذى يفرض نفسه .. ولقد كانت جودة اعمالى هي السلاح الاول الذى شهرته ضد خصومي !

** في عام ١٩٧٦ ارتد رشاد رشدي الى المسرح التجارى .. حين عرضت مسرحيتك « شهر زاد » على احد مسارح القطاع الخاص .. فلماذا .. وبصراحة ؟!

— حدث هذا — قرفا — من مسرح القطاع العام .. وخوفا على مسرحيتي ان تموت اذا دفعتها الى عالم ميت — كالمسرح العام — وانت معى بلا شك .. في ان الدخول الى عالم الاموات .. نذير بالموت !

** ما رأيك في ربط الفن والادب بايديولوجية معينة .. وهل يمكن ان ينتج معه ادب حقيقى ؟!

— اطلاقا ! (قالها بعنف وتصميم .. ثم استطرد بنفس التصميم) : والتاريخ العالمي للاداب والفنون يؤكد ان اخضاع الاديب او الفنان لمذهب فكرى معين لا ينتج ادبا او فنا حقيقيا .. ولكنه ينتج دعاية رخيصة .. ويكفى ان تذكر ان الشعب الروسى — قبل الثورة الشيوعية — اثرى تراث الانسانية باشتاج عباقرة خالدين مثل بوشكين وتشيكوف وجوركى وديستويفسكى وغيرهم .. واسأل نفسك : ماذا قدم الادب الشيوعى للعالم بعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ ؟!

** ونحن بصدد الحديث عن علاقة الادب والفن بالفكر السياسى .. ما هو تقييمك لتجربتنا الحزبية الجديدة ؟!

— هي بداية طيبة بلا شك .. وما زالت تسير في طريقها للنضج والتكامل .. وهذا ما ارجوه لها في المستقبل ..

محلك سر

** رشاد رشدى الذى عشق الصحافة الادبية والفنية منذ صغره .. وساهم في انشاء العديد من المجلات .. ما هى رؤيته للصحافة الادبية في مصر ؟!

— محلك سر !

** هناك سؤال ملح .. يدور في اذهان الكثيرين : حول السبب الحقيقى الذى دفع رشاد رشدى الى التوقف عن الكتابة النقدية ، وقد كان علمــا من اعلامها الكبار ؟!

— توقفت عن الكتابة في النقد لعـــدة اسباب : اولها ان الرغبة في الابداع الفنى اقوى عندى الان من تقييم اعمال الآخرين .. وثانيها — وهو اهمها — انعدام عنصر التنافس في هذا المجال .. بسبب خلو الميدان النقدى من المنافس الذى اسمح لنفسي بالوقوف امامه لكى تقوم معركة نقدية لا تقوم في الواقع الا عندما يوجد الفارس وخصمــه القوى في ميدان النقـــد — مع الاسف — خال من الفرسان الكبار — ولا تخدع بمدعى الفروسية .. وانا شخصيا من النوع الذى لا يستهويه لقب الفارس الاوحد .. ويكفيني الان انني اقوم بتدريس النقد لابنائى الطلبة لاعلمهم اسراره واصوله !

** هذه الاسماء .. ما رأيك فيهــا في كلمات قليلة .. وبدون مجاملة ؟!

— تفضل .. وساجيب بدون مجاملة لاحد وامرى لله !

** توفيق الحكيم ؟

— رائد في المسرح فقط !

** ونجيب محفوظ ؟

— بعض اعماله جيدة !

** واحسان عبد القدوس ؟

— ظلموه !

** من هم الذين ظلموه ؟!

— مدعو النقد .. وعلى راســـهم مروجو الايديولوجيات المستوردة !

** ويوسف السباعي ؟

— له اعمال جيدة .. ولكنه ظلم عندما قدم للجمهور في الســـينما والمسرح .. وتنوعت اعماله ..

** سؤال اخير .. ما هو حلم رشاد رشدى الذى يرجو ان يراه على ارض الواقع المصرى ؟!

— ثقافة للجميع .. ثقـــافة حقيقية .. وليست ثقافة تفصيل حسب الطلب .. احلم بان ارى الانسان المصرى يسعد بثقافة اصيلة تنبع من الوجدان الداخلي لمبدعيها .. وليست ثقافة مزيفة تفرض خطوطها على مثقفيها من الخارج !

جولة في فكر رئيس اكاديمية الفنون المصرية

الآن أربعة وستون عاما وشـــهر واحد وبضعة أيام — فقد كان ميلاده في شهر فبراير عـــام ١٩١٣ — وقد سعى طوال حياته — كما يقول هو — الى ان يجعل من الدعاء الذى كان يردده الامام الشافعى (.. اللهم اجعلنى أحيـــا حياتي بعرضهــا .. لا بطولها ..) .. الى حقيقة واقعة تلخص فلسفته في الحيـــاة وفي كل خطوة خطاها في المجالين العمـــلي والفكري على السواء ..

ويعترف بأن لقاءه — أثناء دراســـته بالمرحلة الثانوية — بالرائد العملاق (محمد فريد أبو حديد) ، ناظر مدرسة فاروق الاول الثانوية بروض الفرج في ذلك الوقت — يمثل احدى نقط التحول الاساسية في حياته ، لان (أبو حديد) أستطاع بروح المعلم الكبير .. أن يأخذ بيده الى بداية اللقاء الصحى مع الفكر المعاصر .. والادب ذى المســـتوى الرفيع — عربيا وعالميا — .. !!





لم يكن كله — يعتبر ملحمة غير متصلة لهذا الوطن .. ابتداء من مجموعات قصصى القصيره التى بدات بها حيـــاتى الادبية ، حتى اخر اعمالى المسرحية ، عيون بهيـــة ، .. مظهر اخر — كان مبكرا جدا — من مظاهر تأثرى بوجود الاســـتعمار الانجليزى فى بلدى .. وهو اننى اصررت خطة تقدمى للجامعة ، على الالتحاق بقسم اللغة الانجليزية — فى كلية الاداب — من باب التعرف على كل ما يتصل بهذا المستعمر الذى يجثم على انفاس بلدى .. وحين ســـافرت الى انجلترا فى مطلع الخمسينات للحصول على درجة الدكتوراه فى الادب الانجليزى ، كان موضوع رسالتى هو (ادب الرحلات فى القرن التاسع عشر .. من خـــلال ما كتبه الرحالة الانجليز عن مصر) !

** وبالنسبة للخط الثقـافى كعنصر فعال فى تكوين شـــخصيتك الفنية .. ما هى أهم ملامح هذا الخط ؟!

— اعترف باننى فى هـــذا المجال .. كنت سعيد الحظ الى ابعد الحدود .. فقد هيأ لى القدر مجموعة من الظروف المواتيه يسرت لى مناخا ثقافيا ممتازا ، ســـاعد على تكوين شخصيتى الفنية بسرعة فائقة — من ناحية — كما ساعد هذا المناخ من ناحية ثانية ، على ان تسير عملية تكوينى الثقافى فى الاتجاه الصحيح ، الذى يؤدى بالانسان الى ثقافة متكاملة ، تجمع بين الاصـــالة فى اعرق مصادرها .. والمعاصرة فى أرقى صورها ..

** هل تحدثني عن مكونات هذا المناخ الثقافي الذى عشت فيه .. ما هى مثلا اهم الشخصيات التى التقيت بهـا فى هذا المجال ، فاثرت فيك ؟!

— والذى كان اول هذه الشخصيات ..

** من اية زاوية .. هـــل كان يوجهك للقراءة مثلا ؟!

— فعلا .. ولكن عن طريق غير مباشر .. فقد كان هو نفسه من هواة القراءة المواظبين على عدد معين من الساعات ينفقها فى القراءة الجادة كل يوم .. ومن هنـــا تولدت عندى عادة القراءة الجادة المنتظمه ، حتى وانا فى سن مبكرة .. كما ان المناخ التعليمى الذى تلقيت فيه دروسى المنتظمه فى البداية — وهو مدارس وزارة الاوقاف — له فضل على لا يمكن ان ينسى ابدا ..

مأمور القرآن

** ماذا تقصد تماما يا دكتور ؟!

— كانت وزارة الاوقاف — فى ذلك الوقت — تدير لحســـابها بعض المدارس فى مختلف المراحل ، وكانت بامكانياتها المادية الهائلة ، تنتقى لمدارسها صفوة المدرســـين الممتازين ، وكانوا هؤلاء فى الواقع مربين مجيدين لفهم .. قادرين على اكتشاف الامكانيات الكامنه فى نفوس تلاميذهم .. واذكر مـــثلا اننى فى المرحلة الابتدائيه — وكنت تلميذا بمدرســـة (شــبرا الابتدائية) من المتفوقين فى حفظ القرآن الكريم .. وبلغ من تفوقى فى هذا المجال ان عينت مأمورا للقرآن بالمدرسه !

** بصراحة .. اريد توضيحا للعبارة الاخيرة : ماذا يقصد الدكتور رشدى بانه عين مأمورا للقرآن فى مدرســـة شبرا الابتدائيه وهو تلميذ صغير ؟!

(ويضحك رشاد رشدى ضحكته الوقور ! وتلمع عيناه ببريق الذكرى وهو يستطرد) :

— لم اكن المأمور الوحيد بالمدرســـة ! فكلمة مأمور كانت تعنى اذ ذاك .. التلميذ الممتاز ! وكان مثل هذا التلميـــذ المتفوق يمنحه لقبا من القاب السلطة .. فى مقابل مســـئولية يتحملها وهى : ان يتولى تعليم سبعة من زملائه الضعاف فى نفس المادة التى تفوق فيها !

** وفى المرحلة الثانوية — ومعروف انك قضيتها بمدرسة فاروق الاول .. او روض الفرج الثـــانوية — ما الذى وعنه تاكرتك من عوامل تربوية مؤثرة ؟

— شخصيه محمـــد فريد ابو حديد .. واسلوب التربية الاســـتقلالية ، الذى يؤمن بفلسفة — ووسو — فى تنشئة الجيل الجديد .. وكانت هذه المدرسه حافلة بالعمالقة من المربين ورجال الفكر .. يكفى منها ان نعرف ان استاذ الجغرافيا الذى درس لى بهـــذه المدرســة .. هو المرحوم الرحالة المصرى الشهير محمـــد ثابت .. وان (ابو حديد) كان يدرس لنا — وهو الناظر العملاق — مادة التاريخ برؤية الرائد والمعلم الكبير .. وفى هذه المرحـــلة تفتحت عيناى على منابع الثقافة العصرية .. ومصادر الثقافة العربية الاصـــيلة .. كما نشأ فى — منذ ذلك الوقت — حب الصحافة عموما .. وعشق الصحافه الادبية خصوصا .

** لماذا ؟!

— لاننى مارست العمل الصحفى منذ وقت مبكر فى حياتى — خلال ... — روض الفرج — ... الى الحد الذى دفع فريد ابو حديد — وكان ضابطا فى متابعته الفنية والادبيه — الى ان يمهد لى باب مجلة المدرسة .. وهكذا توليت رئاسة تحرير اول مجلة فى حياتى .. وانا بالبنطلون القصير !

** وماذا عن الجامعة ؟!

— كان مناخ الجامعة امتدادا للمناخ الثقافى الذى نشأت فيه من قبل .. وكان جو التفتح الفكرى الذى يسود الجامعة اذ ذاك .. من اهم العوامل التى ساعدت على نمو شخصيتى الفنية والادبية فى رعاية اساتذة عظام مثل : سهير غربال ، ومنصور فهمى وغيرهما من الاساتذة الرواد ..

** من المعروف ان بدايتك الفنية ، كانت مع الادب القصصـــى .. وقد كانت بداية طيبة ومبشرة بخير كبير ، كما تشهد بذلك مجموعاتك القصصية التى نشرتها — ما بين مؤلف ومترجم — ومنها : مجموعة « عربة الحريم » .. ولكنك انصرفت فجاة عن كتابة القصة وتحولت عنهـــا الى المسرح .. ناقدا ومؤلفا .. فما سر هذا التحول المفاجىء ؟

— ما حدث لم يكن تحولا مفاجئا باى حال من الاحوال .. ولكنه كان انتقالا طبيعيا من مرحلة الى مرحلة .. وخطوة فرغت منهـــا وقطعتهـــا على طريق طويل ، وكان لابد ان ابدا ما بعدها من خطوات اذا كنت اريد ان اصل نهاية الشوط .

بطبيعتى مقاتل

** وماذا كانت نهاية الشـــوط التى وطنت نفسك منذ البداية على الوصـــول اليها ؟!

— المسرح ! هذا العـــالم الرحب الذى عشقته منذ طفولتى — حين عملت ممثلا وانا طفل فى المرحلة الابتدائية ! ولايمانى بان المسرح فن صعب .. بل هو اصعب الفنون واسدها مراسا ، ولاننى بطبيعتى انســـان مقاتل .. لا اقبل الهزيمة ولا اتعـــامل مع الهرب ! فقد كان لابد وقبل ان اقتحم دنيا المسرح — ناقدا فى البداية .. ثم مؤلفا — ان اعد نفسى لكى ادخل دخول الواثق الذى يعرف طريقه الى النصر .. ولا يفكر ادنى تفكير فى احتمالات الهزيمة او التراجع .. ولهذا كتبت القصة — مترجما فى البداية — ثم مؤلفا .. باعتبارها البـــداية للتدريب الشاق فى المجال الاكثر صـــعوبة .. وهو مجال الدراما .. وحين وثقت من اننى حققت فى مجال القصة ما انا بحاجة اليه من دراسة نظريه وخبرة عمليـــة .. بدات فى كتابة المسرحية القصيره ذات الفصـــل الواحد ، وكتبتها فى البداية بالانجليزية كنوع اخر من التدريب العمل ، قبل ان التقى بجمهور المسرح المصرى والعربى ..

** رشاد رشدى الاستاذ الجامعى .. ماذا تعنى الجامعه فى تصوره .. وماهو تصوره العلمى الصحيح لدور الجامعه فى المجتمع ، مقـــارنا بواقع جامعاتنا الحاليه ؟!

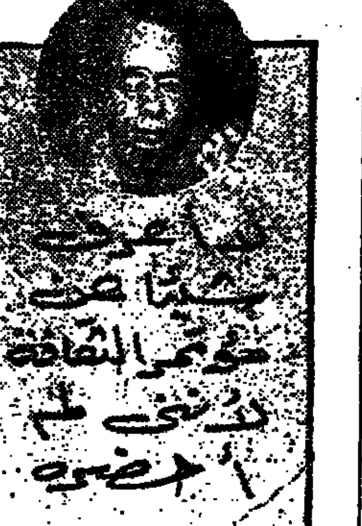
— تصورى للجامعه يبدا من المفهوم اللغوى لكلمة ، جامعه ، وهى مشـــتقة اساسا من اجمع ، وهذا يعنى ببساطه ان الجامعه تنشا اساسا كحرم له فى النفوس ما ينســـبه القداسه ، لانه يضم بين جدرانه اناسا يمكن تسميتهم برهبان العـــلم .. لانهم يهيمون — اساتذه ودارسين — بالعلم لذات العلم .. دون ادنى سعى او تفكير فى اى نفع لهم حتى من العلم ذاته ! ومن هنا يتضح لنا رساله الجامعه ودورها الحقيقى — كما هو متعـــارف عليه فى كل دول العالم — وهو .. المحافظه على التراث بمعناه الانسانى الشامل والاضافه الى هذا التراث بما يتوصل اليه باحثوها من دراسات واكتشافات علميه مستحدثة ..

** هل يعنى هذا ان الجامعه كصومعه معدسه لرهبان العلم .. تنعزل عن عالم الاحياء حولها .. فلا تاخذ من الحيـــاه ولا تعطيها ؟!

— اذا كان دور الجامعـــه الاول هو حفظ التراث الانسانى واثراؤه .. فان هذا يحتم على الجامعه ولو من باب الامانة العلميه — ولكى تستوثق من صحه المسار الذى يســـير فيه رهبانها العلماء ، ان تقوم بدور تطبيقى لما يدور فى جنباتها من بحوث واكتشافات .. وهـــذا الجانب التطبيقى يحتم على الجامعه ان تاخذ من المجتمع وتعطيه ..

** وما الذى تاخذه الجامعه من المجتمع .. وما الذى بوسعها ان تقدمه له ؟!

— مشاكله التى يعانيها .. وقضـــاياه الملحة التى تحتاج الى حلول .. وكلهـــا من وجهه النظر الجامعية ، تمثل قصورا فى حركة العلم وفى خطواته .. ولكى يستكمل العلم خطواته ويشق طريقه فى صحارى المجهول ، يجب ان تدخل الجامعه .. لتواجه المشكله ، وتضعها على مشرحة التجريب ، وتدخل بها معمل التجريب لكى تصـــل فى النهايه الى الحل العلمى للمشكله .. فتخدم المجتمع عمليا بمساعدته على مواجهه مشاكله باسلوب علمى .. وفى نفس الوقت تكون قد اثرت التراث الانسانى ، فاضـــافت اليه ما نجحت فى



اسالك انا : اين الروح الجامعية الحقيقيه التى تغترب بابناء الجامعه اساتذه وطلابا من حالة الوجد المتجرد من كل شهوات الدنيا ، بمثل ما يحدث عند اهل التصـــوف ؟! واين الاخلاص فى البحث العلمى اخلاصـــا ينسى الباحثين الجرى وراء الدرجات والترقيـــات والعلاوات .. واين هذا الطالب الذى يهب حياته الجامعية ليل نهـــار للبحث والقراءه والاطـــلاع .. واين — اخيرا وليس اخرا — الدور التطبيقى الرائد لجامعاتنا فى خـــدمة المجتمع ؟! قل انت كم سمعت عن مشـــكلة او قضيه واجهت مجتمعنا وسعت الجامعه الى حلها حلا علميا عن طريق بحوثها الجامعيه ؟! سأعفيك من افتعال اجابه غير مطابقه للواقع. وسأقول انا : ان جامعاتنا تحولت الى شيء فريد فى بابه بالنسبه لجامعات العـــالم .. واصـــبحت معامل لتفريخ الموظفين المهنيين لا اكثر !

** ومن المســـئول عن هذا التحول الخطر فى مفهوم الجامعه ورسالتها العلميه والاجتماعيه ؟!

— الدوله من ناحيه .. والجامعه ذاتهـــا من ناحيه اخرى !

** وماذا عن الدوله .. وبصراحه .. ارجوك ؟!

— تدخل الدوله فى شئون الجامعه ادى الى تضاؤل الشخصيه المعنوية الضخمة التى يجب ان تتصف بها الجامعة ..

** وكيف تعتبر الجامعـــه ورجالها مســـئولين .. اذا كانت الدولة — كما ذكر الدكتور رشدى — قد تدخلت فى رساله الجامعه وغيرت مفهومها العلمى ؟!

— فى رايى ان خطا رجال الجامعه لا يقل عن خطا الدوله فى هذا المجال .. ان لم يفقه بمراحل .. لانه لا يمكن ان يتعدى عليـــك احد ، الا اذا تاكد — او ظن على الاقل — انك ضعيف بالقدر الذى يجعلك مســـتعدا لقبول هذا الاعتداء ! ولولا ضعف الجامعه لما سمحت بالتدخل فى شـــئونها لاحد .. ولو كانت الجامعه ما زالت محتفظة بجـــلالها ومهابتها ، اللتين تنبعان من ايمانها بالعـــلم وتجردها للبحث العلمى ، دون جرى وراء الطـــامع ، ودون سعى من رجالها وراء المناصب والمراكز لما نجحت الدولة — بل لما فكرت الدوله اطلاقا — فى الاعتداء على الشـــخصيه الاعتبارية للجامعة ، ولما تدخلت فى شئونها ، وتركتهـــا لابنائها يديرونهـــا كما يريدون من واقع ايمانهم بمهابة الجامعة وتفانيهم فى خدمه رسالتها المقدسة !

** واخيرا .. كيف تســـتعيد الجامعه مهابتها العلمية ؟!

— من ناحية الدولة .. ان ترفع الدولة يدها عن الجامعة وتتركها لابنائها .. وبداية البـــدايات ان تمتنع الدولة عن التلويح بالمغريات الوظيفية — خارج الحرم الجامعى — لابناء الجامعة ، بحيث يتفرغون للورع العلمى دون وعد او وعيد ..

** والجامعه نفسها .. كيف تصحح مسارها العلمى ؟!

— بالقاء التلقين .. واختزال عدد المحاضرات وتحويل الدراسة الجامعة الى حلقات مناقشة .. مع تخصيص اكبر وقت ممـــكن للاطلاع المتقلب . وهذا يقتضى مواجهه سريعه لمشـــكلة اعترضنا بها فى بلدنا ..

** وهى ؟!

.. المكتبات الكبرى

— اغلاق المكتبات الكبرى ! هل يتصـــور احد انه فى عام ١٩٧٧ .. وفى عصر دولة ترفع شعار العلم والايمان .. تعطـــل اكبر مكتبتين فى مصر : الاولى مكتبة الجامعة الام .. والثانيه المكتبة العامه الام — ايضـــا — وهى دار الكتب !

** ونحن بصدد الحديث عن الجامعة ، ما هى الصـــوره النهائيه التى تحلم بتحقيقها لأكاديمية الفنون .. باعتبارك رئيسها ؟!

— ان تتحول فى النهايه الى جامعه بمعنى الكلمه .. بحيث يتفرغ الاكاديميون داخلهـــا — طلابا ودارسين — للدراســـة والبحث الفنى .. ايمانا بالفن ورسالته .. وســـعيا الى اثراء تراثنا المصرى والعربى والتراث الانسانى عامة — بكل ما يوفقون الى تحقيقه من اضافات فنيه .. ثم يتوجهون بهذا الجهـــد باللقاء مع المجتمع من حولهم فى اعمال فنية مصورها .. تعتبر نماذج واعيه لما ينبغى ان تكون عليه الفن فى مجتمعنا .. ولعل مسرحية « عيون بهيه » تعطيك مثلا على الطريق الذى ننوى السير فيه فى هذا المجال .

** بمناسبة الحديث عن « عيون بهية » هناك من يتهمون الدكتور رشاد رشدى بانه تدخل فى انتـــاج هيئة المسرح بعرضها .. فسخر امكانيات اكاديمية الفنون — باعتباره رئيســـا لها — فى انتاج هذه المسرحية ، بحيث تكلفت اكثر من مائه الف جنيه .. ما رأيك فى هذا الاتهام .. وبصراحة ؟!

— قلت لك من قبل اننى عنيد بطبعى .. ومادمت لا الجأ الى الهرب .. ولم ارفض عنة المسرح ، عيون بهيـــة ، لكن اننى احسست ان هناك ما يستدعى القتال لفعلت حتى النهاية ! ولكننى فكرت فى تقديم المسرحية من خلال الطاقات الشـــابة الموجودة بالاكاديمية لكى انهج الطريق الصحيح الذى يجب ان تسير فيه معاهد الاكاديمية للالتحام بالمجتمع — العام والفنى على السواء — بتقديم الاعمال ذات المستوى الرفيع التى تكون نموذجا يحتذى خارج الاكاديمية .

** وهل نجحت التجربة ؟!

— بلا جدال .. بدليل بسيط .. وهو ان « عيون بهية » اول عمـــل مسرحى غنائى يساعده مائة الف متفرج .. وهو عند يؤكد

اكتشافه من حلول عملية قامت فى البدء على نظريات علمية تم اكتشافها .. ولعـــل هذا هو الذى يفسر لنا كيف تقوم المدن الكبرى حول الجامعات ، حتى لو اقيمت هذه الجامعه فى الصحراء .. بشرط واحد : ان تكون هذه الجامعات جامعات بالمعنى الحقيقى !

** على ضوء هذا التحـــديد لمهام الجامعه ورسالتها .. نعود الى النصف الثانى من بداية حديثنا عن الجامعه — وهو ؟!

** الواقع الفعلى الذى تعيش فيـــه جامعاتنـــا المصرية .. ما هى رؤية الدكتور رشاد رشدى لهذا الواقع ؟!

— سيئه للغايه ! وحقيقـــه جدا .. (قالها بالعامية) !

** لماذا ؟! ما الســـبب فى هذه النظره التشاؤمية لجامعاتنا ؟!

— ليست نظرة تشـــاؤمية ، ولكنها نظرة واقعيه لا ينقصها الصراحه !

** ماذا يقصـــد الدكتور رشـــدى بصراحة ؟!

— اذا كنت قد وافقتنى على المفهوم العلمى لكلمة جامعة .. وعلى الدور الذى يجب ان تقوم به اية جامعة فى اى مكان توجد فيه .. ســـتسلم معى بان نظرتى التى تسميها تشاؤمية ليست الا تشخيصا امينا — وصريحا جدا — لواقع جامعاتنـــا .. والا .. فدعنى

مسرح القطاع العام

مات من زمان!

سأحول أكاديمية الفنون إلى أول جامعة فنية في الشرق

عينت مأمورا للقرآن الكريم بشبرا وعملت رئيسا للتحرير بالبنطلون القصير!

حوار بقلم : محمد الشناوى

ان القول بان (الجمهور عاوز كده) الفرية رخيصه روجها الجهلة والفاشلون ليغطوا بها فشلهم العمـــلى وجهلهم الفنى ، ويبرروا جريمة تقديمهم لاعمال هابطة تفســـد ذوق الجمهور الذى يتهمونه بانه « عاوز كده » !

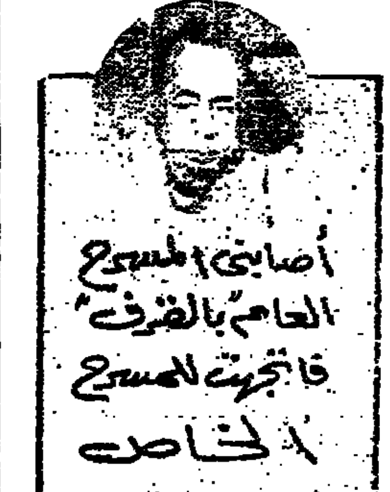
.. رقم غير صحيح

** وماذا عن المائة الف جنيـــه التى يقال انها صرفت من اجـــل « عيون بهيه » ؟!

— رقم غير صحيح اطلاقا .. والحقيقة ان التكلفة النهائية لم تتجاوز خمســـة وعشرين الف جنيه ، صرفت باعتماد اضافى بعيدا عن ميزانية الاكاديمية . وفرته الدوله مشـــكورة لتحقيق هـــذه التجربة الرائدة فى تاريخ الاكاديميه المصريه للفنون ..

** ما هو تقييمك للمناخ الثقـــافى المصرى .. طوال الســـتينات .. كيف كان .. وكيف اصبح الان ؟!

— فى الستينات كان هناك مد ثقـــافى بلا جدال .. كما انه لا شـــك فى وجود حالة جزر ثقافى عامة فى الوقت الحاضر .



** وما هو السبب .. وبصراحه ؟!

— السبب الاول فى رايى .. انه لم يعط « العيش خبازه » فى المجال الثقافى على جميع المستويات ! وليست هنـــاك رؤية ثقافية شاملة وواضحة ومحددة المعـــالم .. وليس هناك منهج مخطط للعمل الثقافى .. وحين ينعدم التخطيط فان الامور تسير فى طريق الركود والتوقف .. واذا تحركت .. فان حركتها تكون بطيئة وعفويه بفعل التصـــور الثانى ! وعلى سبيل المثـــال لهيئة المسرح ليست لديها رؤيه عامة للفن المسرحى المصرى .. كيف يكون ، ومن اين يبدا ، والى اين ينتهى وفى اى اتجاه يتحرك ! وتوالت كل مشاكل المسرح المصرى — واحســـن هذه الهيئة العجيبة — الى اصبحت لا صلة لها بالفن وهى : من تولى امر الهيئـــة .. من يرأسها ، وكيف ينجح بيراعة شيطانية فى عدم ما .. ! .. مؤسف حقا .

** داخل ؟!

— ... بالعامية .. (... الناس) !

** والمؤتمر العـــام للثقافه والاعلام الذى عقد اخيرا فى الفترة من ٢٨ الى



هكذا من الاهرام

مناقشات من أجل البناء

حتى لا تضيع طاقات الخريجين الجدد .. وتتبدد امكانياتهم . وحتى لا يصبحوا مجرد موظفين يجتمعون على المكاتب يقرأون الصحف .. حتى يستفيد المجتمع فعلا منهم ومن مواهبهم وملكاتهم .. مطلوب فقط : التخطيط والتدريب .



☐ عطا الابياري مدير عام التخطيط والتدريب بوزارة القوى العاملة والتدريب المهني

– ما زالت الوزارة في دور حصر الامكانيات المتاحة والاحتياجات في مختلف القطاعات .. وعندما ننتهي من ذلك سوف نقوم بعمل موازنة بينهما . وفي حالة العجز ستوجه المشروعات الى المهن التي يوجد بها عجز . ولقد تم اعداد خطة عاجلة للتنمية البشرية تتضمن استيفاء البرامج التدريبية من حيث وصف المهنة وتحليلها والمهارات الواجبة والخامات والعدد اللازمة لها والفئات السمعية والبصرية المساعدة لرفع مستوى التدريب .

– وطبقا لقرار مجلس الوزراء بشأن اقامة مراكز للتدريب في شتى المجالات تقوم الوزارة بتلقي البيانات ودراستها والعمل على تذليل الصعوبات ثم العمل على التنسيق بين هذه الجهات وتطوير نظم واساليب التدريب بها .

– ان هناك نقصا شديدا في العمالة الفنية والكوادر الفنية في الوقت الذي نواجه فيه فائضا كبيرا من خريجي الاجهزة التعليمية سواء العالية او المتوسطة . من هنا فان هناك عدة مشروعات ضمن خطة ٧٦–٨٠ تهدف الى توفير العمالة المدربة والمطلوبة في مختلف الوحدات والقطاعات وبناء على ما تم حصره من احتياجات مديريات القوى العاملة سوف تقوم بتنفيذ المشروعات .

– في نفس الوقت نعمل على رفع مستوى الكفاءة والمهارة عن طريق توزيع المنح التدريبية بالسفر الى الخارج . وهذا كله يهدف الى مسايرة احدث التطورات التكنولوجية المطبقة في العالم .

– ومن بين المشروعات التي تمت الموافقة عليها وسيتم تنفيذها خلال خطة ٧٦–٨٠ مشروع التدريب المهني السريع على بعض المهن العاجلة التي يوجد بها عجز . ورفع مستوى المهارة للمهن .. وانشاء مراكز تدريبية متطورة لخريجي المدارس الثانوية الصناعية لرفع مستوى مهاراتهم وهناك ايضا مشروع التلمذة المهنية (التدرج المهني) .

البيانات غير موجودة

☐ كاميليا مسعود خبيرة التخطيط بوزارة القوى العاملة والتدريب المهني في مجال الخدمات الفنية :

– تبين أن أغلب الجهات لا يوجد لديها البيانات المطلوبة والاحصائيات اللازمة لوضع الخطط التدريبية .. وحتى ان وجدت مثل هذه البيانات فانها تكون عاجزة لا تفي بالمطلوب . كما أن هناك مئات من الاجهزة التي تعمل في حقل التدريب بكثير من الوزارات والقطاعات المختلفة ورغم ذلك فانها لا تقوم بدور فعال في التدريب نظرا لان خططها التدريبية تعوزها البيانات والمعلومات والدراسات .

– من هنا يجب التركيز والاهتمام بالتعليم الفني واعطاءه المكانة اللائقة التي يستحقها .. ويجب الاهتمام ايضا بتصدير العمالة الى الخارج وسد العجز داخليا .

– ان فكرة تدريب الخريجين ستكون ناجحة .. لكن هناك صعوبات تواجهها اهمها : مدى تقبل الخريج للتدريب .. ومدى استعداده له .. والاعداد الكبيرة من الخريجين واختلاف تخصصاتهم . اضف الى ذلك ان الاعتمادات التي سيتم وضعها لتنفيذ هذه الفكرة سوف تكون اكبر من نتائجها لان خريج الجامعة يختلف عن العامل تماما .

– ولذلك يجب العمل على نقل طوائف متعددة من الافراد ولا سيما من الدراسات النظرية والاعمال الكتابية من مجالات عملهم الحالية الى غيرها على ان يصاحب ذلك وضع الخطط اللازمة لاعادة التدريب والحوافز المشجعة على التحرك .

– وحتى يكون هناك تدريب مهني مستقيم .. فان الامر يتطلب ضرورة اعداد تخطيط شامل وكامل للقوى العاملة لمعرفة العجز والفائض . وبناء على ذلك يأتي دور التدريب لاعداد القوى العاملة المدربة حيث يكون التخطيط علميا .

نوعيات مراكز التدريب

☐ المهندس أبو الفتوح محمد مراقب عام مصلحة الكفاية التابعة لوزارة الصناعة .

– ومراكز التدريب المهني ذات نوعيات متعددة وتغطي معظم المهن اللازمة للمشروعات الصناعية مثل السيارات والمعادن والكهرباء والتبريد والآلات الدقيقة والالكترونيات والكيمياء والغزل والطباعة والنسيج والتسيج والبلاستيك والجلود .

نسيج أم نسيك ؟!

☐ المهندس محمد الخولي مراقب الاستعلامات الفنية بالمصلحة :

– تتبع المصلحة في التدريب عدة نظم مثل التدريب السريع .. والتدريج على رفع مستوى المهارة .. والتدريب على نظام التلمذة الصناعية .

– ونظرا لاهمية التدريب في اعداد العامل الماهر بادرت المصلحة بانشاء معهد لاعداد وتدريب المدربين بالاميرية

– ان خريج الجامعة لا يهمه ان يكون حسن المظهر . وحتى يمكن تطبيق برامج التدريب على هؤلاء الخريجين لا بد أن تكون هناك دراسة تامة تتناول جدية الخريج ورغبته في التدريب ومدى لياقته للتدريب على المهن المختلفة والمدة اللازمة لتدريبه والحافز الذي سيعود عليه اثناء التدريب وبعده .

واذا كانت النتيجة ايجابية يمكن حينئذ اعداد برامج تدريبية وليكن ذلك في فترات مسائية بأي مركز من مراكز التدريب . ولا شك فسوف يختلف نظام التدريب بالنسبة للخريجين عن نظام التدريب بالمراكز . وسوف تراعى في ذلك اعتبارات العمر والخبرة والتعليم والمهارة .

هيئة للتدريب ..

☐ الدكتور صليب بطرس أستاذ الاقتصاد العربي :

– ان الهجرة بين دول الوطن العربي تتم الآن في غيبة الاطار التنظيمي مما ادى الى تفاوت الاجور تفاوتا كبيرا . ويمكن رسم سياسة تعليمية موحدة لتفادي الازدواج بحيث تختص كل دولة بسياسة تعليمية معينة تختلف عن الاخرى وفي مضمونها يمكن تنظيم عملية هجرة القوى البشرية او استئجارها بافضل الشروط . كما تتم عملية تدريب العمالة تدريبا يتلاءم مع حاجات دول الوطن العربي لسد اوجه العجز فيه .

> وقف التوسع في التعليم الجامعي وتشجيع التدريب الحر

– واقترح اقامة هيئة مركزية مشتركة تتولى التدريب ووضع سياسة التعليم والاشراف على البيانات اللازمة من كل دولة ؛ ويكون لهذه الهيئة فروع في كافة بلاد الوطن العربي لتنفيذ السياسات المتفق عليها تنفيذا سليما ولتجمع البيانات والاحصائيات اللازمة لتنظيم هذه العملية .

حد التعليم الجامعي

☐ الدكتور محمد مظلوم حمدي الاستاذ بجامعة الاسكندرية :

– الحل يكمن في وقف التوسع في التعليم الجامعي وتشجيع التدريب العمل وازالة الوصمة الاجتماعية الملتصقة بالعمل اليدوي وتخطيط القوى العاملة على اساس علمي وتخطيط القوى العاملة على اساس علمي دقيق يهدف الى احداث التوازن بين الموارد والاحتياجات من الطاقات البشرية في مدة معقولة .

ضحايا سوء التخطيط

☐ محمد فوزي عبد الحميد بكالوريوس زراعة عام ١٩٧٤ :

– نحن لم نجد يدا تمتد الينا .. نحن مستعدون لتطبيق فكرة تدريب الخريجين في الوحدات الانتاجية المختلفة قبل التوزيع وبالمجان .

– اننا ضحايا لسوء التخطيط وعجزه منذ البداية .. ومن البديهي ان تكون النهاية سهلة ومؤسفة .. فخريج الحقوق احيانا – وللأسف – يجد نفسه مكان المهندس ويجد خريج الهندسة نفسه في مكان غريب عليه اننا نبدد الطاقات بدلا من استغلالها

– اننا نطالب بسرعة اعداد دراسات احصائية دقيقة حتى يمكن رسم سياسة سليمة لتخطيط القوى العاملة ثم نبدأ بعد ذلك في اعادة النظر في الهيكل التعليمي الحالي وتوجيه الاهتمام الى التعليم الفني .

محمد سعد



لمعالجة المشاكل بمستشفيات ال...

الفيوم – حسن شجرية :

عقد المهندس حسين كامل دبوس محافظ الفيوم ... هاما ضم مدير عام الشئون الصحية و... الصحية بالمراكز ومدير المستشفى المركزي ... المحافظ معهم اوجه القصور في العمل سواء في ... المركزية او الوحدات الصحية . وكيفية توصيل ... الى كل مواطن في الفيوم .

وكانت أولى المشاكل التي طرحت للبحث هي عدم وجود رقابة او اشراف من الادارات الصحية على الوحدات والمستشفيات بالمراكز على الرغم من مسئولية هذه الادارات عن أي اهمال او تسيب في المرافق الصحية .

وقد قرر المحافظ ان اي تقصير او تسيب من جانب الوحدات الصحية والمستشفيات المركزية سوف تسأل عنه الادارات الصحية باعتبارها المستوى القيادي الذي عليه ان يتابع اعمال هذه الوحدات ومعالجة اي قصور فيها

كما قرر المحافظ محاسبة اي سائق يسيء استعمال سيارة الاسعاف بحسب الرخصة ومجازاته .

ثم اثيرت مشكلة هروب الاطباء من العمل بالريف الى العمل في المدن مما يؤثر في ادائهم بالنسبة للخدمة الصحية لاهالي القرى .

وقد طلب المحافظ دراسة هذه الظاهرة في ضوء قانون الحكم المحلي .. وان يكون تقييم الطبيب على ضوء قيامه بواجبه نحو مرضى الريف عن طريق كارت خاص لكل طبيب مكلف يدون فيه الملاحظات الفنية والادارية الخاصة به والتي يعمل بها في تحديد صلاحيته للاعارة للخارج او عند تقدمه للحصول على دبلوم او للترشيح للبعثات . وبذلك نضمن التنافس بين اطباء الريف على بذل الجهد وتحسين الخدمة الصحية في الريف .

مشاكل الموردين

اما للصعوبات التي تلاقيها المستشفيات من متعهدي توريد الاغذية وعدم التزام المتعهدين بتوريد الاصناف المتفق عليها في عقد التوريد وما يتبع ذلك من سوء لتقديم الخدمة الغذائية

سيتضاعف عدد السفن المارة بقناة السويس

بعد هذا الاجتماع

دارت طوال الاسبوعين الماضيين .. وعلى امتداد جلسات طويلة صباحية ومسائية .. داخل قاعات الاجتماعات المغلقة وعلى صفحة المجرى الملاحي للقناة من الاسماعيلية الى بور سعيد والسويس مناقشات هامة بين خبراء هيئة القناة برئاسة المهندس مشهور احمد مشهور ووفد غرفة الملاحة الدولية برئاسة المستر دينيس مارتن جنكنز وعضوية ١٠ أعضاء آخرين يمثلون انجلترا والدانمرك والمانيا وايطاليا واليونان وامريكا .

كان الهدف من هذه المباحثات ان يطلع اعضاء الوفد على الطبيعة ومن خلال الارقام والبيانات الحديثة على اخر التطورات في حركة الملاحة في القناة وان يطمئنوا كاصحاب سفن وشركات ملاحية عالمية على ان القناة يسير العمل فيها باستمرار مع تطور الملاحة الدولية وعلى ان سفنهم في « امان » تام اثناء عبورها القناة .. بالاضافة الى معرفة الجهود التي تبذل حاليا من اجل عبور سفنهم التي لا تعبر القناة حاليا .. والاجراءات العاجلة والسريعة التي تتم حاليا مع الدراسات الفنية لتعبر هذه السفن في اقرب وقت ممكن .

وكما يقول المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة .. ان وفد خبراء غرفة الملاحة الدولية يمثلون بالنسبة لنا « زبائن » القناة الدائمين .. ومن هنا فقد عقدنا معهم اجتماعات مستمرة منذ عودة الملاحة للقناة .. وكان اخر هذه الاجتماعات في لندن .. في شهر يناير من العام الماضي .. ونحن نستمع اليهم وندرس آراءهم .. ونطلعهم باستمرار على الجديد في قناة السويس .. ونضع ملاحظاتهم موضع الاعتبار .. لاننا كاصحاب القناة يهمنا معرفة راي « زبائننا » فيها لتحقيق مطالبهم وراحتهم .. وقد تقرر على ضوء نجاح مثل هذه الاجتماعات واللقاءات ان يكون هناك لقاء سنوي مرة واحدة او اثنين كل عام لتحديد النقاط والملاحظات التي يمكن ان تثار لما فيه راحة اصحاب السفن وسلامة القناة ايضا لان هناك مسائل لا يمكن ان نحققها وحدنا .. ولذلك فهم يقدمون لنا العون والتسهيلات اللازمة من اجل خير التجارة والاقتصاد العالمي .

قالوا .. وقلنا !

ويقول المهندس مشهور احمد مشهور .. في بداية المباحثات سألونا عن الملاحة في القناة وما جرى فيها من تطوير منذ لقائنا معهم في يناير ٧٦ بلندن .. وقلنا لهم ان المرفق الملاحي للقناة اثبت سلامته تماما طوال هذه الفترة ولم يحدث حادث واحد حتى الان وهذه صورة تفوق توقعاتنا .. لان القناة كان يحدث فيها بعض الحوادث قبل عدوان ٦٧ والحمد لله لم يحدث شيء اطلاقا منذ اعادة الملاحة في يونيه ٧٥ .. ولقد كان معدل المرور في القناة عام ٧٥ لا يزيد عن ٣٦٫٦ سفينة يوميا ارتفع الى ٤٥٫٩ سفينة يوميا في عام ٧٦ .. واستمرت نسبة الزيادة حتى وصلت في نهاية شهر فبراير الماضي الى ٥٢ سفينة .. ثم زاد المعدل في الاسبوع الاخير من مارس الماضي الى ٥٣٫٧ سفينة يوميا وهذه الارقام خير دليل على ان نظام الملاحة والخدمة المتاحة للسفن اثناء عبورها تحقق اروع النتائج ويطمئن اصحاب السفن على عبور سفنهم في القناة .

قلنا لهم ايضا – والكلام للمهندس مشهور – انه من المنتظر ان تستمر الزيادة في ارقام عبور السفن يوميا وخصوصا في الناقلات الجبارة العملاقة الآتية من الشمال لنقل البترول من دول الخليج والسعودية وكذلك السفن الحاملة للحاويات بعد تخفيض الرسوم الاضافية عليها بنسبة ٥٠٪ والتي ستحقق للقناة عائدا خاصا من عبورها يصل الى ٢٠ مليون دولار خلال هذا العام .

وعن مشروعات تطوير قناة السويس قلنا لهم .. ان الشركات اليابانية والايطالية والمصرية تعمل في هذا المشروع وانتهت من حوالي ٦٠٪ من المرحلة الاولى بالاضافة الى انه سوف تطرح في مناقصات عالمية ما يقرب من ١٥٠ مليون متر مكعب قبل نهاية هذا العام . وستقوم هيئة القناة بواسطة اسطولها بتطهير ١٢٠ مليون متر مكعب .. وسيصل مجموع المكعبات المنتظر تطهيرها في القناة الى ٥٠٠ مليون متر مكعب ينتهي العمل منها في اوائل ١٩٨٠ القادمة للسماح بعدها للسفن ذات غاطس ٥٣ قدما ان تمر كاملة الحمولة بما في ذلك تفريعة في بور سعيد التي ستساهم في زيادة كفاءة القناة بصورة مثالية وتقليل احتمالات الحوادث في ميناء بورسعيد الى الابد .

دراسة اتزان الحاويات

وحول مائدة الاجتماعات اثير بين وفد قناة السويس وغرفة الملاحة الدولية مناقشات حول المواعيد المنتظرة لعبور الحاويات ذات الاربعة صفوف في القناة .. فقد استطاع بنجاح ان يعبر عدد كبير من سفن الحاويات من الجيل الثالث .. لكن الحاويات التي « ترص » فوق ظهرها ٤ صفوف من الحاويات والبضائع شيء جديد على القناة !

وكان الرد . ان مثل هذه الحاويات ذات الاربعة صفوف لم تمر حتى الان في القناة في انتظار الدراسات والابحاث عن موقف اتزانها في القناة اثناء العبور .. وايضا لتحديد رسوم عبورها الذي يوفر الكثير على اصحابها وكان القرار ان تزيد رسوم مثل هذه السفن بنسبة ٥٪ عن الحاويات ذات الثلاثة صفوف مع وعد بان تنتهي الدراسات عن اتزان مثل هذه السفن في القريب العاجل .. وايضا كان نفس الرد حول دراسة رسوم عبور حاملات الجرارات المتحركة والناقلات الفارغة ذات الغاز المتعادل .. ومثل هذه السفن جديدة تماما على الملاحة الدولية وستعبر القناة لاول مرة مع احدث النظم العالمية للعبور والملاحة في القناة .

مكافحة الحريق والتلوث

وكان هناك سؤال هام في المباحثات عن الاجراءات والاحتياطيات التي اتخذتها قناة السويس لمكافحة الحريق والتلوث في المجرى الملاحي للقناة على ضوء الاجتماعات مع مندوب « الاوكو » المتخصصة في هذه العمليات وعلى ضوء ما قدمته بيوت الخبرة الفرنسية والانجليزية بخصوص المهمات والاجهزة اللازمة .

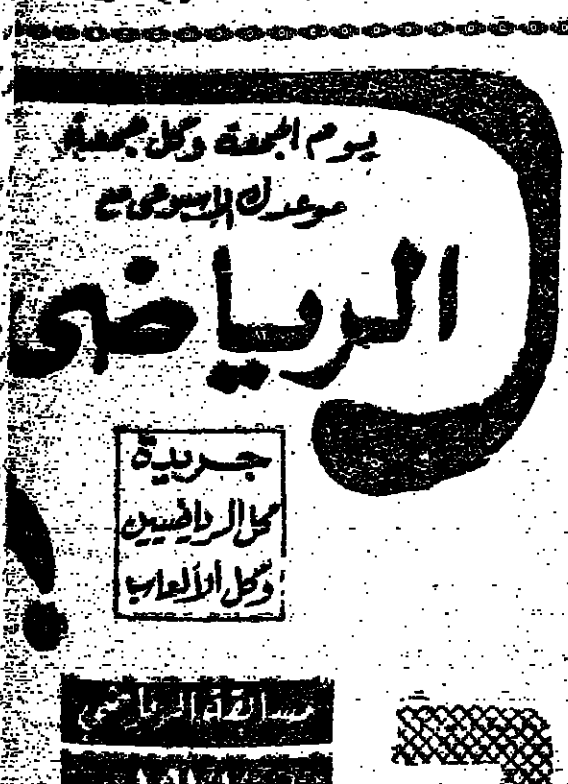
ورد المهندس مشهور احمد مشهور بانه سوف يكون اساس مكافحة التلوث هو استعمال حواجز عائمة لاحاطة البترول المتخلف من السفن العابرة واستعمال طلمبات كاشطة للسطح الزيتي تضع في عبوات وصنادل وكذلك استعمال الكيماويات الحديثة لهذا الغرض لتثبيت المتبقي من مواد التلوث وترسيبها في قاع القناة ... وبالنسبة لمكافحة الحرائق فقد زودت الهيئة اخيرا بـ ٤ قاطرات ضخمة تعمل على امتداد القناة لمرافقة السفن الضخمة وعليها اجهزة رغوية لمكافحة الحريق .. وفي الطريق الان للهيئة قاطرتان حديثتان من اليابان مجهزتان باجهزة خاصة سريعة الحركة قوية التحمل للعمل على طول المجرى الملاحي للقناة في هذا الغرض .. ومن هنا فان عدد القاطرات التي ستعمل في القناة حتى نهاية هذا العام ستصل الى ٢٨ قاطرة اي بزيادة قدرها ١٩ قاطرة عما بدأت به هيئة القناة عملها عند عودة الملاحة في ٥ يونيه ١٩٧٥ .

وفي النهاية ومن خلال المناقشات والزيارات الميدانية كانت كلمة الحق على لسان المستر دينيس مارتن جنكنز رئيس الوفد الذي قال ان القناة في ايد امينة وممتازة وفنية وقادرة على تطويرها لتساير احدث النظم العلمية والتكنولوجية في خدمة الاقتصاد العالمي .

هلال السعيد

م . مشهور احمد مشهور

– يا وليه تعالي .. ايه الله .. عايزانا نتطرد من الدنيا ؟!



خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

لقاء بين الأستاذ توفيق الحكيم والدكتور رشدي فكار

ماركس بين الارتداد عن الالحاد وبين المرونة!

كنت في الاسبوع الماضي قد تحدثت عن الدكتور رشدي فكار « الاول عربي المرشح لجائزة نوبل » ومن دراسته الاخيرة التي تحمل عنوانا « في الماركسية والدين » وهي الدراسة التي طبعتها – مشكورة – وزارة الدولة للانباء في المملكة المغربية الشريفة، وبناء على اشارتي عليه تولت « مكتبة وهبة » نشرها في المشرق العربي .

ويسعدني كثيرا ان اسجل هنا ما علمته – بعد ان دفعت خواطري السابقة للمطبعة – عن اللقاء الفكري الذي تم في الاهرام بعد ذلك بين الاستاذ الكبير توفيق الحكيم رئيس اتحاد الكتاب المصري وبين الدكتور رشدي فكار، وما دار خلاله من حديث طيب جدير بالمرموقين من علمائنا ومفكرينا . فقد اشاد الاستاذ توفيق الحكيم بالدكتور رشدي فكار وما يتمتع به من شهرة علمية بفضل مساهمته في الفكر الانساني العالمي، وانه يفخر باقتراح ترشيحه لجائزة نوبل بوصفه « الاستاذ الحكيم » رئيس اتحاد الكتاب العرب، ويهمه تشريف الفكر العربي من خلال اي مفكر، وترشيح الدكتور رشدي لجائزة نوبل يعتبر تكريما لكل العرب وتكريمهم على الاخص .. وهذا كلام عظيم ولا غرابة ان يصدر من رجل واديب كبير نعتز به جميعا وهو الاستاذ توفيق الحكيم ولذلك كان له اثره الكبير في نفس الدكتور رشدي فكار، كما كان له اثره ايضا في نفسي .. وقد رد عليه الدكتور رشدي معبرا عن اعتزازه وتقديره لكاتبنا الكبير، وانه يعتبر نفسه امتدادا له وتلميذه من رواد الفكر العربي، وانه على اتم استعداد – كرمز لهذا التقدير – لتأخير التحكيم لتسليمه الجائزة التي سيكون ابتداء من سنة ١٩٧٩، حتى يتيح الفرصة لترشيح الاستاذ توفيق الحكيم، كما اظهر استعداده لبذل جهوده لمناقشة ترشيحه لدى الجهات المختصة بذلك ..

وقد شهد هذا اللقاء واشترك فيه بعض كتابنا الكبار من الاساتذة : يوسف السباعي ونجيب محفوظ وثروت اباظة وغيرهم، مما يمكن لي ان اعتبره لقاء وفاء فكري، واعتبر ما دار فيه قمة كذلك في الخلق الانساني الذي يحبه كل انسان، ويجب ان يتحلى به .. وهذا هو ما يسرني ويسعدني، وكم اتمنى ان يسود هذا فيما بيننا، لنصلح انفسنا ونصلح مجتمعاتنا، ونظره بالورود بدلا من ان نزرع فيه الاشواك، وانعدم ترشيح توفيق الحكيم حتى الان لهذه الجائزة لا يعتبر غضا عندنا من شموخه الفكري، فالمسألة لا تعدو كما عرفت ان مؤلفاته وكتبه المترجمة لم تأخذ طريقها الى لجنة القراءات التي تختص بالترشيح لهذه الجائزة من خلال ما تطلع عليه، وكم من المفكرين الافذاذ في العالم لم يحصلوا على هذه الجائزة ولم يغض ذلك من شأنهم ولا من منزلتهم بين قومهم .

المملكة المغربية :

واتمنى من هنا لاقف وقفة ولو قصيرة مع المملكة المغربية وعلى راسها مليكها مولاي الحسن وبجانبه وزراؤه الذين يسهمون بروحه في تكوينه الدستور وذلك بمناسبة ما حظى به اخوننا الدكتور رشدي فكار من تكريم في المملكة المغربية باعتباره احد المفكرين العرب الذين وصلوا الى هذه المنزلة العالمية، وباعتباره اول مسلم واول عربي يفوز بهذا الترشيح منذ انشئت هذه الجائزة والثاني شرقي يفوز بها بعد شاعر الهند وفيلسوفها طاغور الذي نالها سنة ١٩١٣ مع استثناء اليابان التي فاز احد ابنائها قريبا بهذه الجائزة ..

فما فعلته المملكة المغربية الشقيقة لتكريم احد علمائنا العرب يستحق منا جميعا ان نقف عنده وقفة شكر وتقدير وعرفان بالفضل لاهله ولا غرابة في هذا .. والمملكة المغربية وهي تعتبر الباب الغربي للعالم العربي كان لها دورها الحضاري العربي الاسلامي على مر التاريخ العربي الاسلامي، فمن اراضيها انطلق الجيش الاسلامي بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير الى ارض الاندلس، ومنها انطلق الجيش الاسلامي بعد ذلك بقيادة يوسف بن تاشفين لمساندة الحكم الاسلامي العربي في الاندلس وانقاذه من خطر الفرنجة كما يقول المؤرخون .

وكان لموقف بطلها المرحوم الملك محمد الخامس من الاستعمار وثباته امام قوة الاستعمار وتضحياته في سبيل بلاده كان لهذا الموقف تقديره في التاريخ، وعند معاصريه . ولا زلت اذكر حتى اليوم دموعا ذرفتها في صبيحة يوم عيد من اعيادنا حين جاءتنا الانباء بعد صلاة العيد بالقبض على الملك محمد الخامس ونفيه من بلده وكانت الهدية التي قدمها المستعمرون للمسلمين في يوم عيدهم مع الاسف !! ثم عاد الملك بعد ذلك لوطنه مرفوع الراس، ونالت البلاد استقلالها وانتقل الملك العظيم الى رحمة ربه ليتولى امر الملك ابنه الحسن العظيم الذي يرابط بكل ما يملك على الباب الغربي للعالم العربي، ويعمل بكل ما وسعه ومعه المخلصون من معاونيه ووزرائه لتثبيت الاصالة العربية الاسلامية على الارض المغربية الاسلامية العريقة .. ان للمملكة المغربية العريقة دورها الماضي ودورها الحاضر في صيانة الوحدة العربية، وحفظ التراث العربي الاسلامي وبعثه من جديد .. وصد كل الزحوف عليه ..

والذين يراقبون عن بعد هذا الدور السياسي وهذا الدور الحضاري الذي تضطلع به بقيادة مليكها ليستبشرون خيرا بالحاضر، ويتفاءلون املا في مستقبل عظيم مشرق ..

والني لاستطيع ان احسن التعبير عن شعور كل مسلم وكل عربي حين اقدم – باسمهم – الشكر الخالص والتقدير العميق لجلالة ملك المملكة المغربية الشقيقة ولرجال حكومته، حين كرموا المسلمين والعرب جميعا في شخص عالمهم الدكتور رشدي فكار .. كما اتقدم بالشكر ايضا باسم الفكر والى سيادة رئيس مجلس الوزراء السيد/ ممدوح سالم الذي استقبل الدكتور رشدي فكار محتفيا به وبعلمه وبما ناله من تقدير عالمي .

ماركس بين الارتداد والمرونة !

اشرت في خواطري السابقة الى بحث الدكتور رشدي فكار عن ارتداد ماركس والذي قدمه في كتيب باللغة العربية تحت عنوان « في الماركسية والدين » وقد تفضل فاهداني نسخة منه .. وقد وعدت بالرجوع الى الحديث عن هذا البحث .. والدكتور رشدي احد المتخصصين في المسائل تخصصوا او تبحروا في بحث الماركسية وفلسفتها ومبادئها ونظمها، ومعروف بذلك في الاوساط العلمية والاكاديمية في اوربا .. ولذلك فان بحثه عنها والاحكام التي وصل اليها يكون لها اعتبارها ووزنها حتى وان خالفه غيره في وجهة نظره ونظرا لا يعلنا البحث لم تنزل منه الى مصر الا نسخ قليلة اهداها الدكتور رشدي لبعض اصدقائه فانني احب ان اقدم واتيح للقراء فرصة الاطلاع على شيء مما ضمه هذا البحث وكتبه الباحث عن ارتداد ماركس عن الحاده بعد ما كان غارقا في فترات حياته الاولى في رفضه لله .. حتى يمكن للقراء اخذ فكرة ولو سريعة عن هذه النظرية ..

يقول الدكتور رشدي بعد ان ذكر ما كان عليه ماركس من رفض للدين :

« غير اننا لاحظنا تحولا تدريجيا منذ سنة ١٨٤٤ عند ماركس الناضج وموقفه من الدين وحاولنا ان نبحث عن سر هذا التحول ولم يستبعد التأثير الفرنسي عن خلال مدارسه الاجتماعية ومدرسة « سان سيمون » بصفة خاصة، حيث تصدى ماركس باستهزاء لينتقد كثيرا من المفكرين الالمان لانهم لم يفهموا « سان سيمون » امثال جرون وغيره ..

فقد وضع ماركس مؤلفا يرد فيه عليهما، ثم كانت النتائج او ايجابيات الارتداد عند ماركس عن موقفه حيال الدين والاله حين قال : « الالحاد لا معنى له لانه انكار للاله بلا مبررات اللهم الا انه تأكيد للانسان او يحل الانسان محله » .

ويقول ماركس بهذا المعنى حين يقول : « الاشتراكية ليست في حاجة الى مثل هذه الشطحات التجريدية الجوفاء والقاسية على الاله » .

ولقد استعمل « جارودي » هذه النصوص في محاجاته وتعليقاته الاخيرة مع « موريس كلافيل » كما استعمل بقية البراهين الاخرى التي تؤكد بالنسبة لنا الارتداد، وبالنسبة له اي « جارودي » المرونة الفكرية عند ماركس وان كنا في الجوهر متفقين على تغير الموقف عند ماركس : ارتداد ام مرونة ؟ . نفضل بالنسبة لنا وباسم الامانة العلمية ان نسمي الامور بمسمياتها خصوصا فيما يعني هذا الموقف الذي له اهمية خاصة .

اما بقية براهين الارتداد فمنها رسالة ماركس المشهورة الموجهة للبابا بمناسبة رفضه الدخول في « الحلف المقدس » والانطواء تحت لوائه، حلف هؤلاء الذين شوهوا جوهر الدين حين اتخذوا منه « شرطة روحية » في خدمتهم والدين براء وهنا ماركس البابا على موقفه الذي ينطلق عن ايما نووجدان ديني اصيل وعميق، كما ان ماركس هاجم فيورباخ نفسه، وهنا نصل الى وضوح الارتداد لديه حين وصفه لفيورباخ « بانه جعل من الوجدان والروح الدينية شيئا راكدا جامدا لا قدرة فيه او له على التغيير » .

ولعل اقوى البراهين على ارتداد ماركس تقييمه مع انجلز لموقف رجل الدين « مانزر » في حرب الفلاحين وثنائه على دوره الخلاق الواعي كرجل دين ثوري مصلح . وبعد ثلاثين عاما وفي سنة ١٨٧٤ من تاريخ موقف الرفض يأتي ماركس الناضج ليعلن وهو متجاوز للارتداد ونعني بذلك ذهابه الى حد السخرية الصريحة من الملحدين ممثلين في جماعة من المهاجرين البلانكيين .. لقد سخر ماركس من هؤلاء الملحدين الذين حاولوا – حسب تعبير ماركس ايضا – ان يصيروا البشر ملحدين عن طريق توزيع الفتاوى – بالها من مهزلة . ثم يقول الدكتور رشدي :

ولا شك ان قمة البراهين المؤيدة للارتداد الصريح عند ماركس هذا البرهان الاخير الذي يتجسد في هذا النص الصريح الذي





نورده والذي استشهد به ايضا « جارودي » في تبرئة ماركس من التطرف والاتجاه به الى الحوار .. هذا النص حرفيا يقول فيه ماركس « ان الالحاد قد عاش وقته، انه تعبير سلبي لا يعني شيئا بالنسبة للاشتراكيين الاصلاء ان المعنى لديهم ليس هو انكار الله وانما تحرير الانسان » .

واكتفي الآن بهذا القدر من الاقتباس الذي اضعه امام الماركسيين وغيرهم للتامل فيه ولا شك انه سيثير وجهات نظر مختلفة . كما حصل من قبل بين الدكتور رشدي، وجارودي .

ولكن لي كلمة وتعليقا سريعا على هذا :

١ – حتى ان كان هذا مرونة من ماركس كما يقول جارودي فنحن لا نعرف من المذاهب الفلسفية التي تتخذ موقفا معينا من شيء ما انها تتاجر بموقفها الفكري بين التأييد لهذا الموقف

الدكتور رشدي فكار بين الاستاذ توفيق الحكيم والاستاذ رشدي اباظة في اجتماع الاهرام

حينا والعمل على زعزعته ومناقضته حينا آخر .. لا سيما في امر يتصل بهذا الموضوع وهو « الاله والدين » . واذا كانت الماركسيه والماركسيون الان تحت ضغط التجربة والواقع يحاورون ويناورون، فان ذلك ناتج عن التجربه والممارسه والعقبات التي تعترض الممارسة حين نزل الماركسيون بالماركسية عالم التطبيق . ولم يكن ماركس بافكاره ونظرياته قد نزل الى عالم التجربة والممارسة ولكنها كانت مجرد افكار ونظريات امام افكار ونظريات اخرى .. ولم يكن هناك تطبيق فعلي للمبادئ الماركسية كما حصل اخيرا حين قامت دولة باسم الماركسية ووجدت عقبات امام الفكر الماركسي اضطرت دعاتها الى المحاورة والمناورة والتضليل والخداع ومصالحة الدين « والضحك » على المتدينين بذلك حتى يجتازوا هذه العقبات .

٢ – احب ان اقول اننا حين نرفض الماركسية ونشتد في ذلك لانرفضها لمجرد انها مذهب الحادي وكفى .. ولكننا نرفضها لانها مذهب غير انساني وغير متناسق مع الفطرة السليمة والوجدان السليم للانسان من حيث كونه انسانا له وجدانه الديني الفطري مهما تكن صورة هذا الوجدان، وله نزوعه الفطري نحو الاسرة التي تربى في احضانها، والقرية التي درج صبيا على ارضها، والوطن الذي احتضنه ورباه، وله نزوعه السلمي نحو الآخرين والماركسية كما انها تسلب من الانسان وجدانه الديني، تسلب منه احساسه السليم نحو اسرته ونحو وطنه . كما تسلبه حريته وتجعل منه آلة صماء تنتج بدبرها غيره .. وتزرع فيه الحقد على كل من حوله، وتصل الى غايتها على اشلاء الضحايا وفي بحر من دماء الابرياء .

فسواء ارتد ماركس عن الحاده ام كان ذلك خبثا منه او مرونة كما قال « جارودي » .. فاننا لا نقف عند هذا ولكنا نشدد على مبادىء الماركسية الاخرى هذه المبادىء « اللا انسانية » التي تسلب من الانسان كل معنى كريم كرمه الله به فليس الانسان حيوانا يقنع بملئه من « البرسيم او التبن » حتى ان وفرت الماركسية ذلك ولم ولن توفره .. ولكنه انسان له وجدانه وعقله، وله حريته، وله قلبه ونزوعه للحب والسلام .

وان ما نراه في المجتمعات الماركسية الان انما هو كله شيء صناعي او مصنع واذا كانت هذه المجتمعات تعيش الان وتحت ضغط الارهاب العنيف عيشة صناعية فانها لن تستمر على ذلك طويلا، وسنرى قريبا او بعيدا بعض الشيء رجوع هذه المجتمعات الى طبيعتها الانسانية وتحطيمها للاشكال والقوالب المصطنعة .

فمكلف الايام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

تصحيح آية

ورد في العدد الماضي في (نظرات في كتاب الله) خطأ في الآية .. وصحتها ((أصيب به من اشاء)) لا اصيب من اشاء .. فلذلك لزم التنويه .

خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر



عمر بن الخطاب في فلسطين

فرغ أمير المؤمنين من عقد الصلح مع وفد بيت المقدس ثم عزم بعد ذلك السير اليه لامر جليل قد اراده الله، ولتحقيق نبوءة سجلها القدر على لسان نبي من خمسة قرون مضت .. ولما هم أن يركب فرسه قالوا ان به وجعا في حافره لا يستطيع معه أن يحمله ويسير، ثم أتى له ببرذون أسرع في مشيته وكأنما ازدهاه أن يركبه أمير المؤمنين وفاروقهم فراح يهتز من تحته . فنزل عمر وضرب وجهه وردد : (لا علم الله من علمك هذا من الخيلاء !!)

برحمتك الله يا عمر !. اين من صنعك هذا الجليل المتواضع بذخ الحاكمين اليوم، وخيلاء الزعم في مركباتهم الوثيرة المجهزة ذات الالوان البراقة، يفتحها حاجب ويغلقها اخر في انحناءة خاشعة واجلال يكاد يكون ركوعا !.

تضيفت الشمس للغروب، وانطوت دولة النهار واقبل الليل في موكبه يبسط سلطانه على الوجود، وتهادت الخليقة لاستقباله، ثم تقدمت كتائبه فاستسلم الناس للنوم .. وكان بقدم من بعيد موكب اخر يسير فيه خلفة المسلمين وصحبه الكرام . تلألأ وجوههم بالبشر، وتشع قلوبهم النور، وتصعد تسبيحهم في هدأة الليل الشاعر، وسكون المساء الجميل مدى المعنى، خاشع الروح وضاء القاطع ..

فجر جديد

هذه خيوط الفجر البيضاء تنسج للوجود برده اليوم الجديد، وهذه نسماته ترف نديه سجواه كأنها ترويح اجنحة الملائكة .. وذلك اذان الفجر يدوي في ارجاء المدينة لاول مرة في تاريخها الطويل، قوي الترديد جليل الاداء : الله اكبر .. الله اكبر! ذلك اسم الله العسل الكبير يردده صحب محمد النبي الكريم، وفيه ظفر الحق بالباطل، وقهر الخير للشر ودعوة الى التوحيد لا بخلت صوتها . ونداء الى السلم لا يشوبه خداع .. وأم امير المؤمنين المصلين وقرأ في الركعة الاولى سورة « ص » ولما بلغ آية السجدة « وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب » .. سجد عمر وتبعه صحبه، ثم تلا في الركعة الثانية اول سورة الاسراء

وفيها قصة بني اسرائيل ووصف ما اصابهم على ايدي اهل بأس من الحيف القاتل، والجور المبين !.

وان عمر ليهتدي بذلك الى معنى كريم !.

نبوءة تتحقق

فرغ امير المؤمنين من الصلاة، وهنا تتحقق النبوءة التي سجلها القدر .. يحققها عمر بالهام فؤاده، وصفاء وجدانه، وهو الذي يدعو الى الطهر والعزة وينادي بالعداله ويعمل لها، ويجاهد في سبيل الحق ويذود عنه .

كان الروم قد اغاروا على بني اسرائيل فدنسوا بيت المقدس ... عليه بعد ان خربوه وشوهوه .. ثم حدث في ايام كسرى برويز ان غلب الفرس عزاسيا الصغرى والشام ومصر، وطردوا منها الروم ... وبغوا على بني اسرائيل فساموهم الخسف، ومنعوهم النصف .. ثم قوى بأس الروم وتجمع شملهم واحتشد جمعهم بقيادة هرقل منكم وقائدهم . فقاتلوا دولة الفرس وقهروا سلطانهم وبيت المقدس ما يزال عسلي حاله من عجز اليهود عن ازالة الكناسة المركومة عليه .. حتى ولي عمر بن الخطاب امارة المؤمنين وشرع ينشر ما بدأ الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه من توجيه الجيوش ونشر لواء الاسلام وتطهير الدين من اوساخ الكفر وانباء الظلم ..

عندما فرغ عمر من الصلاة تقدم الى الكناسة ليزيلها بيديه الكريمتين صعيد الى البيت قداسته، ويرد اليه طهارته ويعلن على ملأ الوجود ان الاسلام نور لا نهاب، وعزة لا تذل، وعداله لا تظلم ومساواة لا تجور، ومحبة لا تخدع، وبذل لا يبخل، واخاء نور مع بشر ووفاء يحدث ولا يحين .. واخذ الناس من جلال واكبار وتواضع، ثم بمائل كعب الاحبار ان كبر وكبر الناس معه !. قال امير المؤمنين : ما هذا ؟. قيل : كبر كعب وكبر الناس معه . قال عمر علي به .. فسأل كعب – كما انبت الطبري في سفره الخالد :

يا امير المؤمنين، انه قد تنبأ بما صنعت اليوم نبي منذ خمسمائة سنة !. فقال : وكيف ؟. قال : ان الروم اغاروا على بني اسرائيل فاديلوا عليهم فدفنوه .. ثم ادينوا فلم يفرغوا له حتى اغارت عليهم فارس، فبغوا على بني اسرائيل، ثم اديلت الروم عليهم الى ان وليت .. فبعث الله نبيا على الكناسة فقال : ابشري اوريشليم، عليك الفاروق ينقيك مما فيك !. اتاك الفاروق في جندي المطيع، ويدركون لاهلك بثارك في الروم .

ذلك عمر امير المؤمنين في بيت المقدس المسلمين قد اعطى الناس العهد، وكتب لهم الامان وبدأ عهدا جديدا جوهره التوحيد، وطابعه العدل وهدفه الخير، وغايته العزة .. لقد صان عمر كرامة بني اسرائيل، ورد عنهم عدوان جحافل الروم ودفع عنهم اغلال الذلة، ودفع عن كيانهم اذلال المسكنة، ولكن .. ما بال بني اسرائيل اليوم بعد اربعة عشر قرنا يعادون المسلمين الفكر ويجتازون الحماية بالعدوان ويتسون فضل عمر امير المؤمنين ويجحدون جميل صلاح الدين بن أيوب !! ما بال بني اسرائيل اليوم يحشدون جموعهم بالباطل، ويكيلون لوائهم بالعنف ليغتصبوا ارض المسلمين ؟.

توجيه ونداء

يا شباب محمد، يا اشبال العرب يا حماة الاسلام ..

********** الفطرة غلابة **********

حين حضرت الوفاة لينين اليهودي الاصل الزعيم الشيوعي واشتدت عليه وطأة المرض وحوله زعماء الشيوعية وجدوه يصيح من اعماق نفسه : (اي رب ؟ اي يا الله .. فدهش الذين حوله من لجوئه الى الله وقد ذهبي حياته طاهدا يعمل على اجتثاث فكرة الايمان بالله باجتوس ولما انزلوا دهشتهم مما قاله، سارع وقال ان هذا من (هلوسة) المرض ..

ولم تكن (هلوسة) المرض، ولكنها كانت نداء الفطرة التي طبع عليها الانسان، واستقرت في اعماقه تخرج احيانا من الجاحد رغم انفه، والفطرة غلابة مهما اجتهد الانسان في تغطيتها وكبتها ومحاربتها كما فعل لينين ويفعل كل زعماء الشيوعية ومناصريها في العالم ..

ومن قبلهم كان الجاحدون على مر التاريخ تحدث القرآن الكريم عن مثل هذا الموقف فيقول عنهم :

« واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور) سورة لقمان . وفي سورة يونس نقص القرآن ايضا قصة هؤلاء الجاحدين وموقفهم فيقول : هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين . فلما نجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق) .

ولعل الكثير من المغرورين المندفعين منا يقفون مثل هذا الموقف كانهم طغيون (استقلالية) مع ربهم .. ولكن الى اين يفرون، والى يلجأوا . وربما يعودون بعد ذلك في ورطة ويدعون الله فلا يستجيب لهم .. فهم الخاسرون ..

خواطر ● خواطر ● خواطر

الدين و المجتمع

يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

نظرات في كتاب الله

احترام التخصص

يقول الله تعالى : (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) فمن هم أهل الذكر ؟

هذا جزء من آية في سورة الانبياء وتمامها (وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » وقد وردت آيات مشابهة لهذه الآية من حيث الموضوع ففي سورة النحل آية كهذه الآية وفي سورة يونس (فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك » والرسول لا يشك ولكن الخطاب موجه لغيره وفي سورة الزخرف (واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) والمراد توجيه أنظار المنكرين للتوحيد الى أديان الرسل السابقين وانها لم تجيء الا بالتوحيد الخالص لله اما الرسول فليس في حاجة الى سؤال أحد في هذه الناحية .. والموضوع الذي تدور حوله هذه الآيات والذي يطلب الله من رسوله مباشرته او من المنكرين ان يسألوا فيه أهل الذكر من العلماء بالكتب المنزلة السابقة .. هو موضوع ارسال الرسل من البشر لا من الملائكة وموضوع التوحيد الذي جاءت به كل الاديان السماوية .

وهما موضوعان لا يستطيع أحد من أهل الذكر والمعرفة بالتوراة والانجيل انكارهما : ولذلك احال الله المشركين على هؤلاء لسؤالهم، ولكننا نأخذ من ذلك تقرير القرآن لمبدأ يعتبر أصلا من أصول المعرفة والعمل حتى صارت الآية « فاسألوا اهل الذكر » كأنها قاعدة عامة يهتف بها كل قلب، ويرددها كل لسان، لانها تتفق او تتفق معها الطبيعة البشرية في الركون لاهل المعرفة والخبرة واستشارتهم فيما يعرض للانسان من مسائل ومشاكل في هذه الحياة ..

ومن هذه الآيات كلها نتعلم مبدأ احترام الخبرة والاختصاص ووجوب الرجوع لاهلهما في كل ما نقول ونعمل ..

ولهذا المبدأ القرآني العظيم الفت انظار الذين يتحدثون او يفتون في الدين دون اختصاص، والذين يتحدثون عن الحرب في مجالسهم وكأنهم من أمهر القواد، والذين يدعون العلم ببواطن الامور وهم لا يعرفون ظواهرها، والذين يدجلون على الناس باسم الطب ويجنون على صحة الناس وحياتهم بهذا الدجل، والذين يتدخلون عموما فيما لا يعرفون مدعين للعلم والمعرفة .. الفت انظار هؤلاء ليقفوا عند حدودهم كما احذر الناس منهم ومن فتاويهم ودجلهم، فقد سماهم الله شياطين وحذر من اتباعهم، وجعل حماية المؤمنين من شرورهم فضلا منه ورحمة حين يقول « ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا » .

سؤال وجواب

الاحتكار

السؤال :

– ما حكم احتكار الطعام او الحبوب حتى يمكن بيعها بثمن مرتفع .. هل هذا يصح في الاسلام ؟.

الجواب :

– يحرص الاسلام على ايجاد حسن التعامل والتعاون بين المسلمين بما غرس فيهم من روح الاخوة بينهم، حتى لا يكمل ايمان الواحد منهم الا اذا احب لاخيه ما يحبه لنفسه ويكره له ما يكرهه لنفسه كذلك . واوجب عليهم التعاون التام فيما بينهم : « وتعاونوا على البر والتقوى » .. ويقتضي روح الاخوة والتعاون بين المسلمين يحرم على المسلم الغش والخداع وايذاء من حوله بأي نوع من الايذاء، ومن ذلك الاحتكار الذي يلجأ اليه بعض الناس جريا وراء الربح الكثير على حساب اخوانهم فيجمعون تحت ايديهم سلعة من السلع او قوتا من الاقوات، ويمتنعون عن بيعه مدة من الزمن، حتى يقل او ينعدم في الاسواق، وحينئذ يتحكمون في سعره ويرفعونه كما يريدون، ويستغلون حاجة الناس الى ما تحت ايديهم من السلع ويفرضون من الثمن ما يشبع رغبتهم في الكسب الكثير .

ولا شك ان ما يصل الى ايديهم من الكسب الكثير الفاحش عن طريق هذا الاحتكار يعتبر مالا حراما اكتسبوه من وجه غير شرعي يحرمه الله ورسوله .. وكل من يفعل ذلك يكون خارجا على تعاليم الاسلام، ويعرض نفسه لغضب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ..

فقد جاء في الحديث الصحيح عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال : « من احتكر طعام المسلمين اربعين يوما برئ من الله وبرئ الله منه » .

وتحديد المدة كما جاء في الحديث ليس قيدا بل يتحقق الاحتكار بحبس السلعة اسبوعا او اسبوعين او ثلاثة، ويحتاج الناس اليها في هذه المدة ويتاح له استغلال حاجة الشعب المضطر . وحينئذ يرتكب حرمة الاحتكار . وقد يتحقق الاحتكار بمدة اكثر من اربعين يوما .. فالمهم في تحقيق الاحتكار هو حبس السلعة عن التداول انتظارا لحاجة الناس اليها . وطمعا في استغلال هذه الحاجة وفرض السعر الذي يريده المحتكر . فالمحتكر بعيد من الله ورسوله .. بعيد من الناس، وكل كسب يأتي عن هذا الطريق هو كسب حرام واكل لاموال الناس بالباطل ويكفيه ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم عنه حين قال : « المحتكر ملعون » .. وقانا الله واياكم السوء .

ويعلم من هذا ان الاسلام لا يترك المالك يتصرف في ملكه كما يشاء كما هو النظام الرأسمالي بل يضع عليه قيودا حتى لا يسيء استغلال ملكيته مما يمكن ان نطلق عليه الاقتصاد الموجه ..

الحياة قاسية بغير الدين

هذا حكم بنت الزعيم الشيوعي ستالين بعد ان تحررت من قيود البيت الذي تربت فيه، وتحررت ايضا من العيش في ظل النظام الشيوعي في روسيا وخرجت من روسيا لتعيش في بلاد الله قالت :

(لقد نشأت في بيت لا يعرف الله ولا يذكر فيه كلمة الله ابدا . ولكني بعد ان كبرت ونضجت عرفت ان الحياة صعبة وقاسية بغير الايمان بالله) .

اذكروا هذه المواقف الخالدة لامير المؤمنين، وصاحب رسول الله . واذكروا بطولة خالد، واقدام عمرو، وجلاد ابي عبيدة .. استلهموا في جهادكم هؤلاء الابطال المجاهدين والقواد الميامين، وليكن كل منكم في الميدان خالدا في صياله، وعمرا في نزاله، وابا عبيدة في قتاله . واعلموا ان اليهودية في حربها، والصهيونية في هجومها انما تضمر للعروبة فناء ليس بعده بعث . وللاسلام مواتا ليس من ورائه حياة، وللمسلمين ذلا لا تقوم لهم بعده عزة ..

فانفروا خفافا وثقالا . واعلموا ان الاسلام جهاد فهو حياة . وقوة فهو عزة . وايمان فهو نصر ..

واذكروا وعد الله لكم في قوله الحق : « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .. ومن اصدق من الله قيلا !!.

يا شباب الاسلام ..

أنتم جند الله في الارض، وحماة الاسلام من الكفر . ودعاة القرآن الى العزة، فسيروا في قوة المؤمنين وعزم المجاهدين، ورددوا ذلك النشيد المحمدي الخالد : « لا اله الا الله وحده صدق وعده، ونصر عبده، واعز جنده، وهزم الاحزاب وحده » .. ينزل عليكم النصر وتكتب لكم الغلبة ولله عاقبة الامور ..

زكريا خورشيد
مدير عام شئون العاملين
بوزارة الري

هكذا من الاهل

هكذا عن الأهل



اتحاد الكرة عاقب على عثمان على النصر وكافأ نينكوفتش على الهزيمة !

في العام الماضي أطاح اتحاد كرة القدم بمدير الفريق القومي السابق علي عثمان وبالمدرب الالماني الغربي (بابى) بعد فوز مصر بكاس فلسطين ووصول فريقنا القومي الى الدور قبل النهائي واحرازه المركز الثالث في الادوار النهائية لكاس أفريقيا باديس أبابا ..

ولابد أن اتحاد الكرة لم يقبل منهما بغير كأس أفريقيا بديلا ، ولم يشفع لهما عنده كاس فلسطين والمركز الثالث في افريقيا ، فكان أن عاقبهما بالطرد من ادارة وتدريب الفريق ، ليسند هذه المهمة الى المدرب اليوغوسلافى (نينكوفتش) !

وعلى الرغم من أننا استقبلنا قرارات الاتحاد هذه بالدهشة ، لان علي عثمان لم يكن قد مضى على توليه ادارة الفريق سوى ثلاثة شهور : الا أننا انتظرنا ان يأتى نينكوفتش بالعجب العجاب ، وأن يأتى لنا بكأس افريقيا القادمة لغاية الباب !

ولكن النتيجة جاءت عكسية تماما ، فان نينكوفتش لم يستطع ان يخطو بالفريق الخطوة الاولى على طريق الدور التمهيدى ، فخرجنا من المسابقة قبل دور الستة عشر بعد تعادل مع تونس في القاهرة وهزيمة في تونس !

توقعنا ان اتحاد الكرة سيبادر الى اتخاذ موقف من نينكوفتش بعد ان مضى عام كامل على توليه مهام تدريب الفريق ، هو نفسه الاتحاد الذى طرد مديرا لم يمض على تسليمه الاعباء اكثر من ثلاثة شهور ومعه المدرب .

ولكن اتحاد الكرة لم يبادر الى اى اجراء !

بل انه حتى لم يناقش نينكوفتش في الاسباب التى أدت الى انهيار الفريق القومى على يديه الى الدرجة التى شهدناها .

وكل ما فعله اتحاد الكرة انه ضم نينكوفتش الى اللجنة الفنية : وطلب من اللجنة ان تضع خطة عاجلة لاعداد الفريق القومى لمواجهة مباراتى زامبيا القادمتين في كأس العالم .

وحتى بعد أن تحدد للجنة أن تجتمع يوم الاثنين الماضى . فانها لم تجتمع . لان كل عضو من اعضائها مشغول عنها بمصالحه الشخصية .

واتحاد الكرة بهذه السياسة العوجاء الارتجالية يكون قد وضع نفسه بين شقى الرحى .. فاما ان يحاول حفظ ماء وجهه ورد الاعتبار لسمعة مصر الكروية بالسعى الى تحقيق الفوز في تصفيات كأس العالم ليصل فريق مصر الى الادوار النهائية بالارجنتين ممثلا لافريقيا ، واما أن يتحمل كل من فيه عصيهم على اكتافهم ويرحلون !

ونحن لا نريد لاتحاد الكرة أن يرحل ، ولكننا نريد له ان ينجح فيما تبقى امامه من مهمة في كاس العالم ..

ولكننا لا يمكن أن نقبل منه أن يكيل بكيلين .. لا نقبل منه ان يعاقب بالطرد مديرا ومدربا احرزا كاسا وصلا الى المركز الثالث في كاس أخرى ؛ ثم يكافىء مدربا لانه اخرج مصر من نفس الكأس قبل دور الستة عشر .. فالاتحاد اذا أصر على ذلك الموقف يكون قد قدم الدليل على أنه يتصور أن مهمته هي اهدار البطولات لا احرازها ، وأنه قد تكون ليقتل الكرة المصرية وليس لكي ينهض بها !

ان أول ما لجا اليه نينكوفتش عندما امسك بزمام الفريق القومى هو أنه قام بهدمه تماما ليقوم ببنائه من جديد، فقد استكثر على نفسه أن يبدأ بنفس التشكيل الذى وضعه سلفه « بابى » .. وسياسة الهدم لاعادة البناء في المجال الكروى مرفوضة تماما ، فنحن لا نتفق الفين من الجنيهات على مدرب شهريا لكى يبدأ معنا من الصفر ولكن لكى يبدأ من حيث انتهى من سبقوه لانه ليس هناك مايدعو للبدء من جديد ، بينما البناء كان قائما ولم يكن آيلا للسقوط !

ومن ذلك انه استبعد من المنتخب تماما : عمر عبد الله وعبد الدايم ولطفى الشناوى ومرعى والسعيد عبد الجواد وبوبو وعرابى وطه بصرى وطارق غنيم والخواجة وطاهر الشيخ وجمال عبد العظيم وحسن حمدى وغيرهم وغيرهم .

ثم اذا به يتبع سياسة غير حكيمة قوامها ضرب اللاعبين بعضهم بعضا ! فاوغر صدر اكرامى على حسن علي ، وأثار حقد حسن علي نحو اكرامى ، باستبعاد اكرامى من السفر ، وباستبعاد حسن علي من حراسة مرمى مصر وسط جمهور مصر .. كما ادخل التفاؤل والتشاؤم في اختياره اللاعبين وكأنه متخرج من متخرجي الدرجة الثالثة ..

ثم اخيرا لجا الى وضع اللاعبين في غير مراكزهم بعد أن افلت الامر من يديه

ولعل من اهم أسباب التعادل معنا في القاهرة ثم هزيمتنا في تونس هو خط الظهر . بالتشكيل الذى اراده له نينكوفتش ، وليس بالتشكيل الذى كان مفروضا أن يكون عليه هذا الخط .

ففي المباراة الاولى بالقاهرة وضع ظهيران ثالثان معا في قلب الدفاع : فلعب مصطفى يونس في مركزه ، ولعب غانم سلطان في مركز الظهير الرابع الذى لا يتقن اداء واجباته ولم يتعود عليه ، بينما كان الواجب أن يلعب احدهما فقط في مركز الظهير الثالث ليشغل المركز الآخر لاعب ممن تخصصوا في مركز « الاستوبر » ، والفرق المصرية زاخرة بهم ، ونذكر على سبيل المثال : حسن حمدى والسعيد عبد الجواد ومحمد توفيق وبوبو ورافت مكي .. ولكنه صمم الا يكون في الفريق الا « ستوبر » واحد هو مخلد بدير لاعب المنصورة ، فلما اصيب لم يجد له بديلا الا أن يضع في مركزه ظهيرا ثالثا .

وكان لابد من ضحية يفتدى نينكوفتش نفسه بها ، فكان أن استبعد غانم سلطان من الفريق وكأنه هو المسئول عن وضعه في هذا المركز ، وكأنه هو المسئول عن الهزيمة وليس نينكوفتش نفسه .

ولعل من أهم الاسباب التى ادت الى الهزيمة في تونس هو خط الظهر أيضا ، فقد صحب نينكوفتش الى هناك ظهيرا ثالثا واحدا هو مصطفى يونس مع علمه يقينا بانه مصاب ، فلما ووجه بان يونس لا يستطيع الاشتراك في الفريق ؛ وضع مكانه في الظهير الثالث احمد عبد الباقي الظهير الايمن الذى لم ينتقل من مركزه في حياته ولم يلعب في مركز سواه .

ومن أسباب الهزيمة ايضا أنه وضع فاروق جعفر في خط الوسط رغم اصابته في قدمه اليمنى ، ومهما قيل من ان جعفر ادى مباراة طيبة ؛ فانه كان الافضل ان يضع بدلا منه لاعبا سليما تماما ، لان فاروق لم يستطع استخدام قدمه اليمنى ، وما اكثر لاعبى الوسط الاكفاء في فرق انديتنا المصرية .

وهو ايضا عندما أصيب مصطفى عبده ولم يتمكن من لعب المباراة الاولى ولا من السفر مع الفريق ؛ لم يصحب معه الا جناحا واحدا هو عادل البابلي ، واستبعد ابو رحاب من الفريق ومن السفر .

وهو يتعمد الاساءة الى لاعبين كبار فهو يقصى حسن حمدى تارة ويضمه تارة ، ويستبعد علي خليل احيانا ويضمه احيانا أخرى ..

وهو باختصار القول قد يكون مدرس تربية رياضية أو مدرس ألعاب ولكنه لا يصلح مدربا بعد فريقا دوليا ؛ فهو لا يجيد التدريب ، ولا يجيد التعامل مع اللاعبين ، ولا يفهم في تشكيل الفريق . فالعناصر الجيدة امامه ولا يمد يده اليها . وانما يحاول أن يصنع من الفسيخ شربات مع انه طاه غير بارع .

وان سكوت اتحاد الكرة على الهزيمة هو علامة الرضا بها والاستسلام لها .. وسكوته على نينكوفتش بعد طرده لعلى عثمان وبابى ، لا يمكن تفسيره الا بان الاتحاد نفسه غير اهل لتحمل مسئولية الكرة في مصر .

على عثمان — نينكوفيتش

الرياضية

صفحة يحررها كبار النقاد

لعنة المدرب اليوغوسلافى تلحق بالترسانة

لحقت لعنة المدرب اليوغوسلافى بنادى الترسانة فاستأنف سلسلة هزائمه بهزيمة امام الاتحاد السكندرى بعقر دار الترسانة : بعد ان كان الجمهور قد اعتقد ان الترسانة تخلص من برج النحس والهبوط بفوزه على المحلة بالمحلة .

ولكن يبدو ان فوز الترسانة الذى يدربه المدرب اليوغوسلافى «فيكوتش» على الترسانة لم يكن له من سبب الا أن المحلة يدربه هو الآخر المدرب اليوغوسلافى « باطا » .

فالواقع أن في مصر الآن ثلاثة مدربين من يوغوسلافيا اثبتوا جميعا فشلهم ، وقد حلت لعنتهم بالفرق التى يدربونها .. فعلاوة على ما جرى للمحلة والترسانة ؛ لحقت لعنة المدرب اليوغوسلافى « نينكوفتش » بالفريق القومى أيضا .

ولعل هذه اللعنة سببها «اندلاق» نادى الترسانة والمحلة كما «اندلق» اتحاد الكرة على التعاقد مع اى مدرب وارد يوغوسلافيا والسلام ، دون ان يتحقق ثلاثتهم من مدى كفاءة المدربين الثلاثة او ماضيهم في التدريب ، وهل حققوا نجاحا مع الفرق التى سبق لهم تدريبها ؟ أم انهم بعد فشلهم في بلادهم قد وجدوا أنفسهم جالسين بلا عمل على « قمة الباكات » في انتظار اى فريق يطلب مدربا .

وكمبدأ عام ، فان المدربين الناجحين أسعارهم غالية جدا ، أما أولئك الذين يقبلون ما تدفق انديتنا واتحادنا من أجور ضئيلة ، فهؤلاء لاشك مدربون فاشلون .. ولو كان فيهم الخير مارماهم الطير !

في الصميم

قطاع البطولة أجدى بالاهتمام وأجدر بالانفاق

في رأيى ان الاجتماعات التى تعقدها لجنة الشباب بمجلس [illegible] لمناقشة الاوضاع الرياضية . لا تؤدى الى نتائج حاسمة [illegible] الا باشباع رغبة بعض المجتمعين في القاء خطب منبرية لا [illegible]

ولقد منعنى المرض من حضور الاجتماع الاخير للجنة [illegible] قدمت بعض الاقتراحات لعلها تضىء الطريق الى مستقبل رياضى [illegible]

* يجب الفصل بين الرياضة والشباب .. فالمجلس الاعلى [illegible] يولى معظم مهامه للشباب ، وواجبه أن يضم قطاعات الشباب [illegible] مناحى حياتهم في طول البلاد وعرضها .. اما الرياضة [illegible] مجلس أعلى خاصا بها .

* القول باننا يجب ان نقصر جهودنا على ايجاد قاعدة عريضة للرياضة على مستوى الشعب كله ، قول كثر ترديده منذ ربع قرن [illegible] الآن ، وكلنا يعلم انه بات دوننا وتحقيق هذا الهدف مصاعب كثيرة [illegible] ان اصبحت الرياضة في حكم اللغاة .

* واذن فان الاهتمام بقطاع البطولة هو الاولى بالاهتمام [illegible] بالانفاق .. والبطولة لن تأتى الينا رياضية صافرة بالاسلوب [illegible]

* واول درجة في الدورات التى نشترك فيها هي بطولة كل [illegible] الافريقية .. ففي هذه الدورة نستطيع أن نحرز الكثير من البطولات [illegible] السباحة والغطس والعاب القوى والمصارعة والملاكمة ورفع الاثقال [illegible] كرة القدم والطائرة والسلة واليد وجالا وسيلات ..

* وثانى درجة في الدورات التى نشترك فيها هي دورة [illegible] الابيض المتوسط ، وهذه اعلى مستوى من الدورة الافريقية [illegible] جنوب اوروبا المطلة على البحر المتوسط تشترك فيها ، ونحن [illegible] يجب ان يتحقق بالنسبة لبعض الاوزان في لعبات القوة ، [illegible] المسابقات في العاب القوى ، ثم في اللعبات الجماعية .

* اما اعلى درجات الدورات فهي الاولمبية .. ويجب أن تعتبر [illegible] افريقيا والعرب والبحر المتوسط اعدادا للدورات الاولمبية .. [illegible] اللعبات التى نستطيع أن نحقق فيها أو بعض فروعها مراكزا طيبة [illegible] التركيز على افضلها لاعداد العناصر المتفوقة فيها للدورة الاولمبية .

* والاعداد مع التركيز يتطلب أموالا تنفق .. فلو اننا [illegible] يمكن التركيز على أربع او خمس مسابقات في العاب القوى [illegible] ومثلها من أوزان الملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال .. فلا بأس [illegible] لدينا في النهاية نحو عشرين لاعبا في كل هذه اللعبات ، [illegible] الاهتمام ، وبكل التركيز ، وبكل الانفاق ، وبالمدربين الفنيين .

محيى الدين فكرى

كمال الصباغ يقول :

المنافسة على القمة ليست هدفنا الوحيد

بل نحاول أن نقدم ما يرضي جمهور[illegible]

ما هي فرص الاتحاد السكندرى بطل الكاس في المنافسة على قمة الدورى ؟ .. وكيف تسير العلاقة بين عصام شعبان هداف الفريق وزملائه ؟ وما هي الحقيقة في حكاية الخلاف بين عرابي والنادى ؟ وهل هناك خلاف بين الصباغ وكاطو ؟ .. وأسئلة اخرى كثيرة يجيب عليها مدرب الاتحاد وكمال الصباغ بصراحته المعهودة ؟

* اولا اود ان أوضح ان المنافسة على القمة ليست هي هدفنا فقط .. ان مانسعى اليه هو الوصول الى المستوى الافضل الذى يرضى جماهيرنا .. وثبت ان المدرب المصرى اكثر قدرة وكفاءة من المدرب الاجنبى .. ان طبيعة اللاعب المصرى لا يفهمها الا من يعايشه معايشة الاخ والصديق والجار .. ان نجاح اى قائد يعتمد اساسا على مقدرة هذا القائد على فهم المتعاملين معه .. وهذا مانفعله الان بنادى الاتحاد .. ان مقدرة وكفاءة اللاعب المصرى نعرفها تماما .. نعرف الى اى مدى تؤثر الكلمة والحالة النفسية في اللاعب على هذا الاساس نعامل اللاعبين اننى لااستعين باللاعب الا اذا كانت حالته النفسية والمعنوية عالية وكذلك علاقته بزملائه على افضل ما يكون ..

* ان عصام شعبان لا يشعر انه غريب في الاتحاد وكذلك زملاءه لا يشعرون نحوه الا بكل فخر واعزاز ولذلك فان سلوكهم في داخل الملعب لا يتسم بالانانية .. لم يحاول احد ان يقف في طريق عصام نحو ان يكون هداف النادى .. ان حب الذات بالاتحاد غير موجود ، وهذه حقيقة افخر بها تماما .. المهم لدينا كفريق ان نخرج فائزين وليس المهم من الذى سيحقق الفوز .. اما عن هزيمتنا من الزمالك فهي علامة ارشادية صادفتنا في طريق دخلنا فيه من قبيل الخطأ . وهذه العلامة تفيدنا فائدة كبيرة لاشك فيها ..

* ان الاشبال بالاتحاد عديدين ومستقبلهم خلال هذا الموسم .. لا يهم اننا ننافس على القمة .. ان ما نحاوله ان نقدم فريقا جديدا يرفع اسم الاتحاد السكندرى في المواسم القادمة .. بل للكرة المصرية ايضا . من الاسماء التى ستلمع عيد وصلاح عرفه وطارق ومحمد خليل وخورشيد ومحمد نور وجميعهم يلعبون في خط الهجوم والوسط .. وقد فعلنا ذلك في مباراة الزمالك .. وفي كل المباريات القادمة .. انهم لابد ان يكتسبوا الخبرات ..

كمال الصباغ

* ان ناديى المحلة [illegible] الاندية العريقة .. [illegible] مستواهما لا [illegible] المدربين .. فما [illegible] في اول [illegible]

* لاخلاف بيني وبين [illegible] اننا متفاهمون تماما .. [illegible] من يحاول نزع [illegible] ولكننا نعرف كيف [illegible] في مهده .. ان الكرة [illegible] .. انها تعتمد على العلم [illegible] بالتالى يعيش على التعاون [illegible] الخبرة والرأى [illegible] بالاتحاد بيني وبين [illegible] بالكرة .

* اننى اسعى للسفر [illegible] الكرة ولمدة ثلاثة [illegible] الاندية الاوربية الكبرى [illegible]

* لا لن ننسحب من [illegible] لابطال الكئوس ولكن التى [illegible] تساعدنا الدولة في مصروفا [illegible]

* ان بطولة الدورى [illegible] ارض الملعب فان فارق [illegible] احد الاطمئنان بالبطولة [illegible] البطولة ستكون لافضل [illegible] وتقف خلفه جماهيره [illegible] للمنافسة الاسماعيلى [illegible]

* ليس هناك مشكلة [illegible] ان عرابي اصبح الآن [illegible] المشاكل للنادى انا [illegible] تدخله المستشفى لتجرى [illegible] جراحة في العالم فاطباء مصر [illegible] علينا بعد شفائه باتهام [illegible] حتى اصبح الامل منه ضعيفا [illegible] يريد ان يترك الاتحاد [illegible] عربى .. وهو يعتقد اننا [illegible] الموسم ونحتاج اليه .. [illegible] ان الكرة جماعية .. وان [illegible] انبتت انسانا لا تعجز عن [illegible]

مصطفى

أخبار الشباب

تقييم التربية العسكرية بالجامعات

الطلبة يقولون : التدريب متعارض مع الدراسة وغير مفيد

والتمريض « المنهج » والمحاضرات سطحية .. مدير التربية العسكرية يقول : أربع سنوات لا تكفى للتقييم ..

مادة التربية العسكرية تقرر اعتبارها مادة نجاح ورسوب في السنوات والمراحل الاولى بالجامعات ، وفكرة تدريس مادة التربية العسكرية لها من العمر أربع سنوات عقب العبور العظيم في العاشر من رمضان .. لاعداد الشباب عسكريا .. حتى يكونوا على أهبة الاستعداد لاية محاولات غاشمة !..

. هذا هو الهدف الرئيسى من تدريس العسكرية ، ولكن هذا الهدف لم يتحقق ، وأصبحت التربية العسكرية ذاتها .. في حاجة ماسة الى « ضبط وربط » .. رغم تطويرها أخيرا من دورة أثناء الدراسة .. الى خمس دورات اجبارية أثناء الدراسة واخرى أثناء الصيف !.

لكن ماذا يقول الطلبة انفسهم عن برنامج التربية العسكرية لهم ؟

* يقول محمد كامل حموده : التربية العسكرية في صورتها الحالية .. ينقصها الضبط والربط ، وتضييع وقت الطالب باجهاده فيما لا يفيده ، ولو استمرت بهذه الصورة الهزيلة الهزلية .. فنحن نرفضها تماما !

* ويؤيده الطالب هانى نسيم (طب) يقول : ان التربية العسكرية لو طبقت تطبيقا سليما لكانت لها فائدة ولكن (الضابط) الذى يقوم بعملية التدريس .. يتعمد اهانة الطلبة سواء بالالفاظ الجارحة او بالتهديد باعادة الدورة في آبريل .. اى قرب الامتحانات !

صيفا .. فقط

* ويقول الطالب نبيل دانيال شنوده : ان (توقيت) دراسة العسكرية أثناء الدراسة .. ولفترة ثلاثة اسابيع .. لا تكفى للاستيعاب ، يقابله الطلبة باستهتار بالغ .. وارى ان تكون الدورات صيفية فقط لتشغل وقت الطالب الذى يضيع سدى !

ولكن الطالب علاء الدين اسماعيل يعارض هذا النظام .. فنظام الدورات الصيفية يضيع على الطلبة فرصة السفر الى الخارج ..

ويضيف الطالب محمد الشنشاوى سند : ان على الجامعة مهمة نجاح هذه التجربة ... اذ يجب ان توفر لهم قاعات للمحاضرات واماكن مناسبة للدراسة العسكرية ..

محمد الشناوى — سوزان رشدى

واختيار المواعيد المناسبة للطلبة وتوفير الامكانيات الخاصة بالاضافة الى انه يجب تطوير المنهج تطويرا بعيدا عن (الدراسات الكلاسيكية) المتكررة .

التمريض = بهدلة !!

* سألت الطالبة سوزان رشدى .. عن رأيها في خدمة التمريض .. قالت :

لم نستفد شيئا من هذه (الثقافة) العسكرية .. وخسارة أن نسميها (ثقافة) ؛ بالنسبة للتمريض أو ما يسمونه الدراسة العملية .. فكل ما استفدناه منه هو (البهدلة) وما حدث لم يكن تمريضا .. بل كان (تهريجا) .

* وتضيف الطالبة سهام فتحى : ان فترة العسكرية هذه تعتبرها .. اجازة ! لانها مجرد تضييع وقت .. محاضرات سطحية ومعلومات (تافهة) !.

* اما عن التمريض فتقول فيفى جرجس فيلبس : نسمع أن هناك (منهجا) على مستوى علمى .. ويحاضر به اكبر الاساتذة .. كل هذا كلام للاستهلاك .. من باب (الدعاية) !

وتقول الطالبة بسمه صموئيل رياض : لا تنسيق .. ولا اعداد .. ولا امكانيات .. والعملية تسير بطريقة ارتجالية ؛ دون استفادة .

ووضعت كل خيوط الصورة .. على مكتب العميد سعد مسلم مدير التربية العسكرية .. فجاءت الاجابة :

لا تحكموا على التجربة الآن ؛ أربع سنوات لا تكفى لتقييم التجربة .

كما أن كل العسكريين لدينا من خريجى الجامعات .. الذين (يفهمون) نوعية التعامل مع الطلبة !

ولكن هناك بعض (الثغرات) لعدم دقة الاختيار المناسب أو أن (الظروف) المحيطة هي المسببة لهذه الثغرات ..

بمناسبة إنشاء الجامعة ١٣

دراسة تقول : لا

كتب – على مصطفى :

في الطريق اليك جامعة بنها .. الجامعة رقم ١٣ .. فالتنافس الان محموم بين المحافظات لكى تكون في كل منها جامعة .

ويبدو أن ظاهرة التوسع في انشاء الجامعات الاقليمية انقلبت من ظاهرة صحية رحبنا بها جميعا في بدايتها الى مشكلة جديدة تضاف الى قائمة المشاكل التى تعانى منها سياستنا الجامعية .

تقول دراسة لاتحاد الجامعات العربية عن الجامعات الاقليمية في مصر أعدها الدكتور محمود صادق بازرعة أستاذ التسويق والاعلان بجامعة أسيوط : أنه لا يوجد ما يحول دون انشاء جامعات جديدة بشرط الا يتم ذلك لدوافع عاطفية كالرغبة في أن تكون هناك جامعة في كل محافظة دون توفر مقومات قيام جامعة ناجحة .

وأوضحت الدراسة أنه يتم التركيز على انشاء الجامعات الجديدة في مصر لمواجهة مشاكل الاعداد الكبيرة والمتزايدة سنويا من الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة دون أن توفر لها المقومات الرئيسية للجامعة من حيث أعضاء هيئة التدريس واداريين وانشاءات وتجهيزات

فمثلا اعتمد انشاء كليات العلوم والمعلمين بالمنصورة وتجارة وعلوم طنطا وتجارة وزراعة الزقازيق وزراعة كفر الشيخ وشبين الكوم لمواجهة الزيادة في عدد الحاصلين على الثانوية العامة ومعالجة مشاكل اغتراب الطلاب في القاهرة .

وبلا شك يعتبر ذلك من الاسباب الهامة لانشاء جامعات جديدة ولكنها لا تصلح وحدها لذلك .. مما ترتب عليه أن تعانى جامعاتنا الاقليمية من :

* زيادة في عدد الطلاب لا تقابلها زيادة في أعضاء هيئة التدريس .

* اصبح التعليم في هذه الجامعات تلقينا ومعتمدا على اسلوب المحاضرات في اماكن غير ملائمة تماما لتحقيق المستهدف من التعليم .

* لم تقم هذه الجامعات بالدور المطلوب منها في مجالات البحوث والتنمية لقلة عدد أعضاء هيئة التدريس ونقص الامكانيات وقلة الميزانية المخصصة للبحوث .

* عدم توفر الامكانيات البشرية والآلية والمالية .

وتقول الدراسة : ان انشاء جامعة جديدة أمر يجب أن تسبقه دراسات متعمقة وموضوعية ومتكاملة منها :

– مدى حاجة الدولة والمجتمع للخريجين نوعا وكما

– تحديد ما اذا كانت الدراسات المطلوبة في الجامعة الجديدة خاصة بمرحلة البكالوريوس فقط أو مرحلة الدراسات العليا والمرحلتين

– تحديد التخصصات في الجامعة الجديدة بناء على الدراسات السابقة حيث يلزم أن تكون التخصصات في نفس الكليات متماثلة في جميع الجامعات .

– دراسة الافضلية بين انشاء جامعة جديدة وتدعيم الجامعات الحالية .

– مدى توفر أعضاء هيئة التدريس اللازمين للتدريس والبحوث في الجامعة في الوقت الحاضر والمستقبل .

وتضيف الدراسة : انه لم تعد رسالة الجامعة تقتصر على تعليم أعداد كبيرة من الطلاب وتخريجهم الى الحياة العملية وانما يجب أن تمتد هذه الرسالة لتغطى تلبية متطلبات المجتمع وتزويد البلاد بالمتخصصين والفنيين والخبراء في المجالات التى تحتاج اليها البلاد . والقيام ببحوث التنمية النظرية والتطبيقية وأيضا القيام بدور طليعى في التقدم الاقتصادى والسياسى والتكنولوجى للدولة وللبيئة المحلية التى توجد فيها الجامعة .

وتوصى الدراسة من اجل تصحيح مسار سياسة انشاء الجامعة الاقليمية بالآتى :

– عدم التوسع في انشاء جامعة جديدة لمواجهة مشاكل التعليم انما ممن الحاصلين على الثانوية العامة .

– الاهتمام بتدعيم التعليم الفنى والحرفى مع القيام بحملة ترويجية واعلامية على المستوى القومى لاقناع المصريين بأهميته لهم .

– الغاء تسعيرة الشهادات

– العمل فورا على تدعيم الجامعات الحالية بشريا وماليا واداريا حتى تتمكن من تحقيق الاهداف المطلوبة منها دون الاكتفاء بالتفاخر بزيادة عدد أعداد المتخرجين منها من سنة لاخرى .

رحلات أيمن ووائل

"الفضاء"

كان منظر رائعا واكثر من جميل .. وكان الجميع قطع الطائر مع النشان .. [illegible] بطه فرى المناظر الساحرة ووادى النيل والخضرة ..

وشرد الصغار مع سحر الجمال ناسين ما حولهم .. وفجأة [illegible] من الزجاج واخذ يتطلع الى اعلى والى اسفل ويكرر نظراته .. ثم رجع الى العم سامى وجلس الى جواره ... قائلا :

– الا تصطدم الطائرات بالبرج يا عم سامى ؟!

فرد ضاحكا : لا يا وائل .. لان هناك [illegible] فى نهاية البرج تضاء فى الليل .. كما ان ارتفاعه لا يخشى منه على الطائرات .. فالفضاء واسع [illegible] بالسباحة للطائرات كما تشاء وللصواريخ ايضا .

التفت ايمن بسرعة اليه وقال بشوق ولهفة :

ليه ..

– أرجوك يا عم سامى حدثنا عن الفضاء .. ما دمنا نتطلع

فابتسم .. ووضع يده على راسه كأنه يتذكر المعلومات ويحاول تبسيطها .. ثم اشار لهما ليقتربا منه ويحدثهما الاستماع الى قصة الفضاء ..

– يظن بعض الناس ان التفكير فى الصواريخ ورحلات الفضاء من الامور الحديثة جدا . ولكن الحقيقة هى ان البشر قد حلموا بالتحليق والطيران منذ قرون طويلة .

واول ما [illegible] تفكيرهم [illegible] هو التحليق والانحدار [illegible] ..

فبدءوا يتخيلون الفضاء فى خيالهم ويكتبونه فى القصص ، [illegible] فى التاريخ هو الاغريق منذ قرابة الفين سنة [illegible] الفنان والاديب والشاعر هو [illegible] وتطور العلوم .. فبدأ العلماء فى التفكير بطريقة عملية وعلمية فى الخروج للفضاء .. [illegible] التجارب اول ما بدأت بعمل جناحين تقليدا للطير . ولكن للاسف فشلت التجربة الاولى وسقط الانسان من فوق الجبل ميتا .

ومضى وقت طويل على هذه التجربة القاسية فلم يفكر احد بعدها فى غزو الفضاء . حتى جاء الاختراع العظيم الذى اعاد الامل من جديد .. وهو اختراع المنظار الفلكى ، الذى زود معرفة الانسان بالسماء . فعرف اول معلومة عن الفضاء وهى عدم وجود هواء بين كوكبنا الارض والقمر وكذلك بين الكواكب الاخرى .

(البقية فى العدد القادم)

مغامرات جحا الأخيرة

– ١ –

[illegible]

(يتبع)



كيف نبعد عن القلق بسرعة ؟



ليس عيبا .. ان نتخبط فى هذه الدنيا او قد يلازمنا خداع البصر فى تقدير الامور المحيطة بنا ؛ فنقدرها تقديرا خاطئا .. وننتقل من خطأ الى خطأ ولا نتبين الخطأ من الصواب ..

ولكن لا بد من استخدام الحواس والتفكير فى تقدير الامور للتوصل للحقائق وندرسها جيدا ؛ ثم نتخذ قرارا حاسما ، ثم نعمل بهذا القرار دون تردد او ندم . ولئلا نصاب بالقلق والهم .

ولتلافى هذا كله علينا اتباع الآتى :

اولا : ان نفصل بين عاطفتنا وتفكيرنا ؛ وان ندرس الحقائق المجردة من العواطف والرغبات فى اى موقف كان .

ثانيا : علينا ان نضبط انفسنا امام المواقف مهما كانت صعبة حتى نستطيع ان نفكر ونخرج بحل مناسب وقرار ملائم .

ثالثا : علينا بعد ذلك تنفيذ هذا القرار بحزم واقتناع اساسه الحقائق دون العواطف والانفعالات ولا نتردد فى تنفيذه .

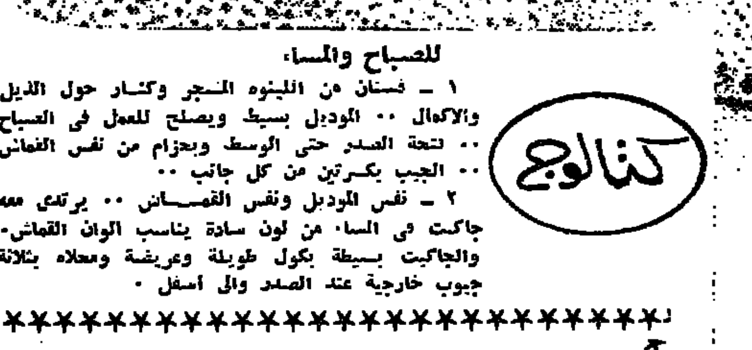
طبق الاسبوع

المواد : خس حسب الكمية التى تحتاجينها لافراد الاسرة – بصل – زبد – لحم ضانى مفرى – قليل من الارز حوالى نصف كوب ماء – مرق – ملح وفلفل وبهارات – صفار بيضتين – معدونس مفرى وعود كرفس .

الطريقة : ينظف الخس وينزع الورق منه ويتبل فى ماء مغلى . تفرم البصلة وتحمر بالزبد ويضاف اليها اللحم المفروم وتقلب على النار مدة خمس دقائق ثم يضاف اليها الارز بعد غسله وفنجانان من المرق . وتترك على النار حتى تتشرب الماء . ثم يضاف الملح والفلفل والبهارات وصفار البيض والمعدونس المفروم وتخلط تماما . ثم يفرد ورق الخس ويحشى ويلف جيدا ويرص فى حلة بها كرفس مخروط وبصلة مفرومة وقليل من السمن وحوالى لتر من المرق حتى يقرب من السطح .

ضعيه فى فرن معتدل الحرارة حتى ينضج . يرص فى طبق مستديرة ويقدم بجانبه صلصة بيضاء .





للصباح والمساء

١ – فستان من الليتوه المشجر وكنار حول الذيل والاكمال .. الموديل بسيط ويصلح للعمل فى الصباح .. فتحة الصدر حتى الوسط وبحزام من نفس القماش .. الجيب بكسرتين من كل جانب ..

٢ – نفس الموديل ونفس القماش .. يرتدى معه جاكت فى المساء من لون سادة يناسب الوان القماش . والجاكيت بسيطة بكول طويلة وعريضة ومحلاه بثلاثة جيوب خارجية عند الصدر والى اسفل .



احنا الصنايعية الظالمين

ما احب جارتى الى نفسى .. انها حقا مثال للجيرة الحسنة .. ابتسامتها دائما مشرقة .. تطرق بابى كل صباح لتسأل عنى .. رقيقة .. هادئة .. مهذبة .

سمعت (هيصة) على الباب .. زعيق وضجيج .. وصراخ ثم (شتيمة) .. وفوجئت بالعبث والهياج على وجه جارتى العزيزة .

وقبل سؤالها .. تطلعت هنا وهناك ثم دخلت شقتى واغلقت بعصبية الراديو الذى كانت تنبعث منه اغنية (الصنايعية المظاليم) للشيخ سيد درويش وقالت بعصبية :

ده كان زمان .. دول ظالمين

هل تتصورين اننى فى انتظار حضرات البهوات السباك والنقاش منذ شهر .. جاءوا وهدموا الحائط وخلعوا المواسير وتركونا حتى اليوم دون رجعة .. كل جمعة يذهب زوجى يوم اجازته ويتوسل للبهوات على المقاهى ليأتوا ويكملوا الشغل ويعطيهم فلوس ولا يقولوا سوى حاضر بكرة الصبح ح نكون عندك وفى خلال اسبوع ح تخلص الشقة وتبقى فل ..

انا خلاص اعصابى انهارت .. مش طايقة البيت والاولاد ولا نفسى كمان

ثم قالت : هل تتصورى ان الباشمهندس – تعنى زوجها – قال لى انه يود ترك مهنة المهندس لينضم الى المهن الصناعية الفنية .. لقد اصبحت الاجرة باليوم او بالاصح لنصف اليوم لانه يعمل فى عمل حكومى حتى الثانية ظهرا ثم يعمل باقى اليوم فى عمل خاص حر حتى المساء .. وعن نصف اليوم يتقاضى من خمسة الى سبعة جنيهات . فيصل دخله فى الشهر على الاقل الى ١٥٠ جنيها .. اننى شهو احسن مائة مرة من المهندس صاحب الشهادة والفكر والثقافة وغيرها من الكلمات والالقاب التى لا تنفع ولا تفيد .. زعقوا للازعاج فقد بعد صبرنا على هؤلاء المجرمين طردناهم وعوضنا على الله فى فلوسنا ..

وبعد قليل استعادت جارتى هدوءها ثم قالت : عموا للازعاج .. فقد كتب طردهم وعوضنا على الله فى الفلوس

وقبل الانتهاء من كلمات الحسرة والالم .. تهلل وجهها وهى تنظر الى السلم وقالت :

– اهلا وسهلا بالاسطى ..

ثم قدمته لى بنبرة مليئة بالفرح :

– حضرت الاسطى . محمد كمال حسن . – النقاش – الذى اتفقت معه ليكمل باقى المقاولة ..

وبعد سؤال وجواب وشكوى وانين بدأ الاسطى كمال بقوله :



كمال حسين النقاش

العمال الفنيين او طائفة عمال المعمار من السباك والنقاش والنجار اصبحنا مثل العملة الصعبة .. لنا وزن وثمن .. وطبعا ده مش من السهل .. لان الواحد فينا قضى صباه وشبابه فى الصنعة .. ووزن على ما يوقف الواحد على رجليه فى السوق .. يعنى احنا لنا وزن عن العامل العادى ..

– وما الفرق بين العامل العادى والعامل الفنى ؟

– العامل العادى هو من لا يملك صنعه فى يديه ، أما العامل الفنى مثلنا فهو الخبرة والصنعة .. علشان كده النجار المسلح والبنا اجرهم من خمسة الى ستة جنيهات فى اليوم ..

– هل تود ان يعمل اولادك بنفس مهنتك المربحة ؟

– بكل تأكيد فانا اود ان اضمن لهم مستقبل ..

– ماذا تقصد بالضمان ؟

– ان يكون الواحد مستريح فى كل طلباته .. فمثلا انا مرتبى من الحكومة ١٧ جنيه وبيتى يحتاج كل شهر الى ٦٠ جنيها مصروف لاعيش كويس .. فالصنعة لا تعرف الدرجة ولا الروتين

– الا تخف عليهم من اضرار المهنة الصحية ؟

– كل مهنة يا عزيزتى لها اضرارها الصحية وليست مهنة الصانع وحده .. فلابد من السعى للاحسن والاربح لاهتم بغذائى وملبسى مثل الطبيب والمهندس ولا مانع من الاهتمام بالعلم ايضا .. فلن انسى اننى حصلت على عمل الحكومى من قرائى للجرائد .

– كيف تختار ربة البيت الصانع الماهر الملتزم ؟

– ان تحرص على السؤال عنه .. وان ترى عمله قبل الاتفاق معه .. فعمله هو شخصه .. ثم تحرص قبل اى شئ على اخلاقه .. فالكلمة والحركة محسوبة عليه .. وامانته ايضا قبل كل هذه الصفات .. فالبيوت امانة واسرار .

– بماذا تعلل اختفاء العملة الصعبة (الصانع المصرى) من مصر ؟

ابتسم وقال : لابد المجال فى الخارج احسن من هنا من الناحية المادية .. فمثلا انا هنا مونه واجره بجنيه ، اما فى السعودية فهو ٢ جنيه فقط .. ولذا كنا نحن مثل اى مهنة نبحث عن الاربح لنعيش احسن .

قلت : وهل ترضى لمصر ان تعانى ازمة اقتصادية وازمة صنايعية ؟!

– ومن قال الكلام ده .. فليس من المعقول ان استمر مدى حياتى فى الغربة انها مدة محسوبة لتكوين النفس ماديا

– وهل يمكن سد هذا العجز بسرعة بالتدريب المهنى ؟

– لا اعتقد انه يمكن ان حل الازمة بالسرعة التى تحتاجها البلد .. انها مجرد تغطية اسمية فقط .. فالممارسة هى المهنة الحقيقية .. وعلى الدولة ان تعرف كيف تجذب الصانع وتشده الى بلده وتحافظ على بقائه وبالتالى ينشأ جيل شرب الصنعة من يد آبائه وفى نفس الوقت يعمل بكل حب لبلده ..

– وما يمكن ان تقوم به ربة البيت من هذه الاعمال لتخفيف ازمة الصانع ؟

– يمكن ان تقوم ربة البيت بالاعمال الاولية .. فمثلا فى السباكة تحرص على ادواتها مثل المفتاح الانجليزى لفك الربط والزراديه او البنسة بلفة السباكة وخيط من الكتان وقليل من الاسمنت والجبس للترميمات البسيطة .. فيسهل عليها بعد ذلك تركيب جلدة للحنفيه او حنفيه جديدة واصلاح التسرب من قاعدة المرحاض ..

وبالنسبة للبياض او النقاشة تحرص على وجود فرشة دهان وورق صنفرة خشابى والبويا والاكليهات الجاهزة وزيت التربنتينا .. فيمكنها دهن اثاث المطبخ او مداواة اى خدش فى الحائط .. وطبعا تكون حريصة على درجة اللون . كذلك النجارة يلزم لها شاكوش ومفك وكماشة وفارة ومنشار صغير .. ويمكنها القيام باصلاح ابواب الدواليب او تغيير الالوان وخاصة لاثاث المطبخ ؛ وذلك بالتنظيف اولا ثم الصنفرة ثم الدهان

اما الاعمال الكهربائية .. فارجو من عزيزتى هنا .. ان تعطى العيش لخبازه من الالف للياء .

اول مجلس أعلى للطفولة بالمنوفية

وافق المجلس الشعبى لمحافظة المنوفية على تشكيل مجلس اعلى ووافق المجلس المحلى لمحافظة المنوفية على تشكيل مجلس اعلى للطفولة برئاسة السيدة جيهان السادات يعتبر هذا المجلس الاول من نوعه على مستوى المحافظات .. سيتولى رسم سياسة رعاية الطفولة وتنشئ دارين نموذجيتين للحضانة احدهما بشبين الكوم والاخرى بمركز الباجور .

خائفة من الفشل

– منذ ان عرفتك عشقت الحياة وكرهتها

– اهو جمع النقيض فى واحد ؟!

– بل هى الحيرة الاقرب الى الضياع

– اهذا تقييمك لحبى ؟!

– بل هو وصفى لمشاعرك اما حبك فهو ثابت

– حسبت انى جعلتك تعيشى فى بحر من العسل

– عندما التقى .. عندما نكون معا .. وتجمعنا خلوة .. اسبح فى بحر العسل

– ثم ... ؟

– ولما نفترق تستقبلنى الحيرة الاقرب الى الشك !

– قلت وانها انك تشك .. لكنك تنكر !

– ماتكتشفى سلوكيات امر اخلاقيات

– هذه وتلك لا تخصك انها ملكى وحدى !

– بل وملكى ايضا .. لان من يعشق لا يستريح الا اذا ملك كل معشوقه

– تعرفى .. الى حسد [illegible]

[illegible]

– حيتنا رائع ...

– وسيكون اثمرا ..

– لم ابدا حياتى معك من الصفر لانها انتهت الى الصفر ..

– بل ستبدأينها من الصفر .

– اخاف ان يقفز بيننا شبح الماضى بمكوناته

– اذا تناسيت الماضى تناسيته .. ولنقف عند نقطة الصفر ثم تبدأ حركتنا معا

– انا معك .. ماذا تريدنى ان اكون ؟!

– وانت هى اشعر ان جزءا منك بعيدا عنى ..

– اذابت .. الماضى سيقف حائلا بيننا !

– لا اعنى ان هذا الجزء مشدود الى الماضى ..

– اذن ماذا تعنى ؟!

– كل امراة تحب ان تحتفظ لنفسها ببعض الاسرار ..

– ان كان ما تقول هو طبيعة المرأة ؛ ولو انى اخالفك فى هذا . فلماذا تريدنى ان اشذ عن المألوف ..؟!

– اريد جميعك لى ..

– ومكونات الماضى ..؟!

– هى جزء من جميعك

– حبيبى ..

– حبيبتى ..

– لن تكلفنى ..

– لن نتعذب ..

– [illegible] يمكن ان [illegible] الكثير ...

[illegible]

– الحياة حلوه

– هى بحر من العسل

– هى [illegible]

[illegible]

– رجعنا الى الحيرة الاقرب من الضياع

– لا تزعل .. اعشق وجهك الضاحك

– لماذا اذن هذه الفترة ؟!

– لا اريد ان افشل مرة اخرى

– حبيبتى ..

– نعم ..

– الا ترين اننا نبدد ساعات من احلى ايامنا لنصل الى حيث بدأنا ؟!

– كل ما اعرفه انى احبك .. وما دونه لا اكاد اعرفه

– وانا اعرف اننى احبك .. وان هذا الحب يجب ان يتحدد مساره

– انا معك ولتفعل بى ما تشاء ..

– بل نحن معا .. ولنفعل ما نشاء معا .

– هل اسألك دون ان تغضب ؟

– تفضل ..

– لماذا تصر على ان نتزوج ؟!

– المفروض ان يكون هذا سؤال ؟!

– ما الذى بى وتريد ان تزوجنى من اجله ؟!

– اتخافين الفشل مرة اخرى ؟!

– اخاف ان اخسرك

– كيف ؟!

– بعد ان تتزوجنى اخاف ان تتحول الفتور الى مشاعرك

– هذا هو نقطة ما تخشينه ؟

– صدقنى .. ليس غيره

– لكنك امراة والاحرى بك ان تسعى لتقنين علاقتك بمن تحبين !

– اقوى من التقنين الخوف من الفشل

– والناس .. وحكم المجتمع ..؟!

– عندما فشلت فى المرة الاولى . لم ينقذنى من الفشل لا الناس ولا حكم المجتمع ..!

– والدين والاخلاق ؟!

– لا اقصد اى احساس بالدين ولا مبادئ الاخلاق .. ما يهمنا مجرد ورقة يحررها موظف بأجر ليحدد الكلمات التالية فى حالة خسارة الانسان ؟!

– احترم منطقك .. لكن مرة اخرى من يحترمه المجتمع ؟!

– المجتمع هو ما يقوله الناس .. فهى انتصحت حتى تحتى مجرد الكلام

– لست ضعيفا .. ستجدنى جوارك اصارع الدنيا .. لكنى احبك .

– ...

– ولانى احبك .. اخشى ان يطأ الزهرة احد .. او يلفحها ريح حار عاصف

– اتخاف على ... ؟

– انت رفيقتى وحبيبتى .. فهل من غيرك اخاف ؟!

– انا اتحدى الدنيا والناس لانى اريدك .. واحبك ...

– وانا اتحدى نفسى ونفسك لانى اعشقك .. واريدك ..

– سنكون معا اقوى من الحياء والعواصف

– وانصر من الربيع واسما من الفشل

– حبيبى ..

– حبيبتى ..

– هل ترانى جميلة ؟!

– فى عينيك السحر .. ومن شفتيك اتحسس اليقين .. وفى لمساتك الحنان .. وعلى صدرك اجد الراحة والسلوان .. فهل اجمل منك رفيقة ؟

– لكن هل انا جميلة ؟!

– كل ما فيك ينبع بالطراوة والحلاوة ..

– انت تجاملنى ..

– انا يتحدث معك حبيب القلب . لا العقل ..

– القلب طائش .. والعقل رزين ..!

– القلب طائش .. لكنه تلقائى الحديث . فهو صادق

– احبك ..

– متى نلتقى ..؟!

– .. (صمت)

– لماذا الصمت ؟

– لا احب الكذب .. ؟

– ماذا تعنى ..؟!

– بعد شهرين ...

– ولماذا الشهرين ؟!

– حبيبى .. لا تدعنا نتشاجر .. ؟!

– انك تعذبنى

– دعنى استمع بسماعك شهرين اخرين .. ثم المنفعل ما تشاء ..

– هل تخشين منى ؟!

– بل اخشى عليك من نفسى .. دعنى استمتع بحبك شهرين .. هل انا كذلك على ..؟!

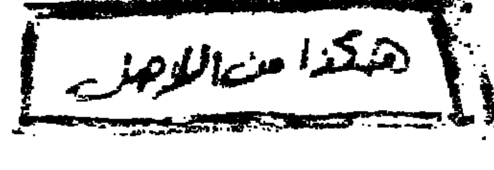
– حبيبى .. (دموع)

– نبكى .. (دموع)

– نبكى ..

– (ضحك)

– دعنا نستمع اغنية لعبد الوهاب القديم ..



استعدادات العمال لاحتفالات "أول مايو"

تشكل الاتحاد العام للعمال لجنة خاصة للاستعداد لاحتفالات عيد العمال هذا العام التي ستقام بمدينة الاسكندرية • الاسكندرية ..

وقد عقدت اللجنة المكونة من سعد محمد احمد رئيس الاتحاد وعبد الرحمن خضر الامين العام المساعد وحسن عيد سكرتير عام العلاقات الخارجية اجتماعا هاما مع عبد التواب هديب محافظ مدينة الاسكندرية ومحيي عبد الوهاب رئيس الاتحاد المحلي بالاسكندرية للاستعداد لاحتفالات عيد العمال في اول مايو •

يقول عبد الرحمن خضر الامين العام المساعد لاتحاد العمال .. ان احتفالات عيد العمال هذا العام سيكون لها شكل جديد يختلف عن الاسلوب التقليدي الذي عرف به في السنوات الماضية ، وذلك ايمانا من الطبقة العاملة بدور الزعيم والقائد محمد انور السادات في بناء المجتمع وللدور الايجابي لسياسته الرشيدة العربية الافريقية التي برزت في مؤتمر القمة العربي الافريقي ورحلته الاخيرة للسلام القائم على العدل بما في ذلك حل قضية الشعب الفلسطيني •

وقد اتفق على تقديم هدية خاصة من اتحاد العمال للرئيس السادات بمناسبة مرور عشرين عاما على تاسيس الاتحاد العام الحالي لنقابات عمال مصر ..

ويقول حسن عيد سكرتير الاتحاد العام لعمال مصر للعلاقات الخارجية ان احتفال عيد اول مايو هذا العام يتميز طبقا للسياسة التي خططها مجلس ادارة الاتحاد باجراء حوار مستمر مع كافة بلاد العالم والانفتاح السياسي واقامة علاقات مع كل الدول وعدم التقيد بالتقسيم الذي كان قائما من قبل .. راسمالي .. شيوعي .. وهكذا .. ولكننا كعمال نرتبط بالعمال في كافة انحاء العالم ، ومن هذا المنطلق تمت الزيارة لاول مرة الى انجلترا والنرويج .. كما ستتم زيارة قبل نهاية هذا العام الى المانيا الغربية .. وايضا تقوم حاليا بعض النقابات العامة بزيارة امريكا وعلى هذا الاساس كانت الدعوات في الماضي تقتصر على دولة واحدة او دولتين على الاكثر .. لكن هذا العام سندعوا ممثلي اكثر من خمسين دولة .. عربية وشرقية وغربية وافريقية •

ايضا يتميز احتفال هذا العام بانه احتفال مزدوج اذ يحتفل الاتحاد ايضا بمرور عشرين عاما على تاسيسه

وسيقوم الاتحاد بتوزيع كتيب على الوفود الاجنبية والعربية لمعرفة نشاط اتحاد العمال وتطوره واهتماماته في الماضي والحاضر ، كذلك سننظم برنامجا لتزور الوفود الزائرة قلاعنا الصناعية الكبرى التي نفتخر بها جميعا ، علاوة على لقاءات متكررة مع القيادات النقابية والسياسية في مصر لشرح القضية العربية وموقف العمال منها والتركيز على ان عمال مصر فعلا لا قولا يؤيدون بحسم وقوة كل القرارات الحكيمة التي يصدرها الرئيس السادات .. كما سيسمع اعضاء الوفود الزائرة الى الخطاب الهام الذي سيلقيه رئيس الجمهورية

عبد التواب هديب — سعد محمد احمد

هدية اتحاد عمال مصر للرئيس السادات

بمناسبة مرور ٢٠ عامًا على تأسيس الاتحاد

ودعوة ممثلي عمال ٥٠ دولة من العالم لحضور الاحتفالات

من أسرار الحكم المحلى قبل ثورة التصحيح - بقية ص ٤

تلك سلعة ما او ورق مصقول في مجلة او كتاب فيدرك ان الحياة تنتهي وانهما توقفت فقط في دولة الشعارات !!..

ولكن هل كان قادة وانبياء الاشتراكية وحملة الشعارات يعيشون في هذا الانغلاق ؟!

لقد جاء وانا اكتب هذا الكلام صوت الرئيس السادات في حديثه مع المصريين في المانيا وصف في ايجاز تام لبعض ثروات اصحاب الفلسفات والايدلوجيات والشعارات ووجدتها مناسبة ان انقل لك يا عزيزي القارىء لمحة خاطفة وعابرة من حياة الناسكين الزاهدين وهم يحيون في مستوى اعلى مما نقلته لك عن اسلوب حياة وموائد القياصرة .. واذا شك احد في وصفي فالبيوت باقية وما فيها لم يضار او يخضع للحراسة او يقربه اي احصاء ولا تزال عيون المصريين معصوبة ومخدوعة فلم يرفع كل الستار او ينزع كل القناع •

في بعض تلك البيوت (ولا يزال هذا اسمها) وخلف الاسوار العالية الخالية من اي طلاء ليوحي ان التواضع والزهد فقيم بداخلها ... ستجد حمامات سباحة وملاعب تنس وحدائق زهور ودارا لعرض السينما هي صورة مصغرة لسينما مترو وقت ان انشئت حديثا في فخامتها واناقتها .. وفي قاعة الطعام ستجد ثلاجة كبيرة في صورة عربة اكل تسير بالكهرباء لتطوف بالجالسين حول مائدة الزهد والتقشف ليختار الجالسون حول مائدة الطعام احدث واغلى انواع الاطعمة المستوردة غير خيرات بلدنا المعروفة وباقي اسلوب الحياة كارفع وامتع ما وصل اليه التقدم في العالم الاستعماري الامبريالي الرجعي الملعون في الخطب والمعشوق في الحياة !!..

وليس هذا الكلام انشاء وانما بعضه رؤية عين - والبعض رؤية عيون اخرى - والصورة منقولة عما لا يتطرق اليهم اي شك واكرر ان البيوت قائمة وموجودة !! وانا لا استكثر ولا اكره ان يعيش كل مصري بل كل سكان هذه الدنيا حسنه الحياة ولكن (مرارتي) انفجرت من الدجل والتضليل !! وان كنا في روسيا تذكرنا حياة راسبوتين فكم راسبوتين حديث كان بيننا ؟!!..

والوجه الحق الذي لن انهي عنه في اي حديث اقول ان الروس لم يكونوا يمارسون الدجل الذي عشنا فيه .. اولا لانهم انتهوا من تلك المرحلة ... وانهاها ستالين بذبح بضع ملايين من الفلاحين وتولى (بريا) القضاء على المستترين .. وانتشر كل روسي في مصيره ولا سبيل الى تجمع او تذمر او احتجاج ..

ولانهم اوربيون لا يمتهنون عقول الشعب بتلك الاساليب المكشوفة .. وكذلك هم لا يرثون او يورثون فليس لهم الا حياتهم في ايامهم .. ومن ادلة عدم الدجل انهم لم يقبلوا التوقيع على وثيقة حقوق الانسان لان هذه الحقوق تصون الملكيات الخاصة والحريات ونظريتهم تخالف هذه الحقوق .. اما نحن فوقعناها وقبلناها ثم مرغناها في الاوحال ودسنا عليها بالنعال !!

واخيرا فانهم يتركون مقلديهم وعملاءهم يمارسون اساليبهم حسب عقول وبيئات مواطنيهم ..

اشتراكان !!

الزيارة وقت فراغ قصير فهل اصحبهم الى محل لبيع الفراء ؟.. ولم اكن افهم انواع ولا اثمان هذا الفراء ولكن قلت لنفسي من يدريني لعله رخيص واشتري شيئا لاسرتي اقتداء بقادة الاشتراكيين !!..

ووقفت مشدوها امام اول معطف من (الاستراكان) صادفني في مدخل المتجر فقد قرات ثمنه فاذا به الف روبل او ٨٣ جنيها استرلينيا وبعض الشلنات وما يساوي هذا السعر بالدولارات !!.. ولا ننسى ان هذا منذ عشرة اعوام وكان الجنيه الاسترليني بجنيهين مصريين ولو افترضنا ان الاسعار زادت خمسة اضعاف فقط فسعر هذا المعطف الان يساوي ثمانمائة جنيه مصري على الاقل !!

وامتدت الى يد لتوقظني من دهشتي ويقال لي ان هذا المعطف من الدرجة الثالثة وفي الطابق الاعلى توجد الانواع الراقية !!

قلت لابد اننا اخطانا وان مبداهم ومبدانا هو « استراكية » « بالسين » ، او ان المعطف اسمه اشتراكان « بالشين » .

واقسمت انني لن اتجول في هذا المتجر وانني سانتظرهم في السيارة في الخارج ولما عدت كنت اطلق على حملة الشعارات اسم (الاستراكيين) ولكن الايام للاسف لم تتركني حتى ينتشر هذا الاسم !..

واقبل الزملاء على شراء اكواب وبعض الثريات من الكريستال .. وبعد ان رايت الاكواب معهم واسعارها الرخيصة بالنسبة للدولار لم استطع مقاومة الاغراء وظللت ابحث ويبحثون معي فاذ بالكميات التي وردت حديثا من تشيكوسلوفاكيا تخاطفتها الايدي ولم احصل الا على ثلاثة اكواب لست ادري كيف بقيت حتى الان ؟..

ودهشت كيف تختفي سلعة كهذه من متاجر موسكو ولكني علمت بان (التشيك) يحرصون على تصدير معظم انتاجهم لدول العملات الحرة .. اذ ان الروبل خارج روسيا ليس له قيمة الورق المطبوع عليه •

وراينا حتى خارج موسكو وفي الجمهوريات الاسيوية تحفا من التي لا توجد الا في بيوت كبار الاثرياء كالسرفيس الفضي والذهبي وفازات الزينة الخيالية الاسعار والطنافس والثريات النادرة فضلا عن السلع العادية كاجهزة التكييف والغسالات والمكانس الكهربائية .. الخ فلمن تباع هذه الاشياء ؟!! اهي للكادحين من العمال ؟ ان لهم حكاياتهم عن حياتهم واجورهم وهم بالنسبة لهذه السلع محرومون حتى من الامال والخيال !!

وكان الروس يستعدون لعيد اول مايو السنوي والعرض العسكري والشعبي .. وكان عندنا اكثر من عيد احد الزعف وسبت النور وعيد القيامة المجيد وشم النسيم .. وكان معنا المهندس محب ستينو والاستاذ برسوم مدير مراسم المجلس وبعض اخواننا الاقباط من رجال سفارتنا وفكرنا كيف تحتفي بعيد القيامة ونحن نرى كل يوم اشهر كنائس العالم ذات القباب الذهبية .. وما هي حقيقة الاديان عند الشيوعيين ؟!!

البقية الاسبوع القادم

وزير الصحة يلتقى بمجلس النقابة العامة للكيماويات

تثبيت أسعار الأدوية التي يتناولها رجل الشارع

كتبت - سميحة كريم

التقى الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة والدكتور فوزي السيد وكيل أول الوزارة باحمد العماوي رئيس النقابة العامة للبترول والكيماويات وابراهيم الازهري الامين العام المساعد للنقابة العامة ومحمد التوني وعائشة عبد الهادي اعضاء مجلس النقابة العامة للبترول والكيماويات ورؤساء اللجان النقابية بشركات الادوية •

ومن اهم الموضوعات التي نوقشت في الاجتماع:

* اعداد برنامج زمني لزيارة الوزير لشركات الادوية على ان تتم زيارة شركة مصر للمستحضرات الطبية في اقرب وقت وشركة سيد للادوية يوم ١٤ الجاري •

خطورة السعر التشجيعي

وقد نبه أحمد العماوي رئيس النقابة العامة في الاجتماع الى خطورة التعامل بالسعر التشجيعي للدولار وما يترتب عليه من مضار تلحق بالشركات الانتاجية وتؤثر على المزايا النقدية التي يحصل عليها العاملون بالقطاع .. واقترح رئيس النقابة العامة أن يكون الدعم للجهات التي تتعامل مع شركات الادوية مثل شركات الدواء التجارية ومستشفيات وزارة الصحة وغير ذلك •

واوضح الوزير أنه يوجد احتياطي يكفي حاجة الدولة من الدواء لمدة سبعة شهور وانه يرى عدم الاسراع بالبت في مثل هذه الامور الا بعد الدراسة المتانية واللازمة لانه يهتم بعدم رفع اسعار الدواء ويهتم بتثبيت الاسعار وقال انه سعد بالاستجواب الذي قدمه الدكتور مصطفى الجنزوري لوزير المالية في مجلس الشعب حول هذا الموضوع واكد على أن المزايا التي تعطى للعمال لن تتاثر بهذا النظام وانها من قبيل الحقوق المكتسبة •

بدلات طبيعة العمل

وعرض رئيس النقابة العامة على الدكتور ابراهيم بدران قصور القواعد التي تصرف على اساسها بدلات طبيعة العمل لعمال الدواء وطلب تطبيق قواعد قطاع الصناعة على قطاع الدواء باعتباره قطاعا صناعيا ايضا •

ووعد وزير الصحة بعرض هذا الموضوع في اجتماع المجلس الاعلى للقطاع في الايام القادمة •

الهياكل الوظيفية

كما أشار احمد العماوي رئيس النقابة العامة الى الهياكل الوظيفية وطلب سرعة الانتهاء منها باعتبارها مشكلة تشغل قطاع الدواء •

وقال وزير الصحة انه سوف يتصل بالجهاز المركزي لسرعة الانتهاء من المراجعة اللازمة •

كما اشار رئيس النقابة العامة الى تاخر قطاع الدواء عن تنفيذ بعض القوانين رغم أن هناك قطاعات اخرى قامت بالتنفيذ فور صدور القوانين والقرارات العمالية مثل :

* القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٦ الخاص بالصيبة ومساعدي الصناع وعدم قيام قطاع الدواء بتنفيذ هذا القانون باستثناء شركة او شركتين وقد افاد الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة بأنه سيعرض هذا الموضوع في المجلس الاعلى للقطاع •

* عدم قيام الشركات بتنفيذ المادة ١٣٩ من قانون العمل رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ بشان دور الحضانة - وحتى الشركة التي اقامت دارا للحضانة لم تقم باعدادها بالصورة اللازمة وقد طلب الوزير مذكرة من النقابة العامة بهذا الموضوع حتى يحملها بنفسه الى الشركات •

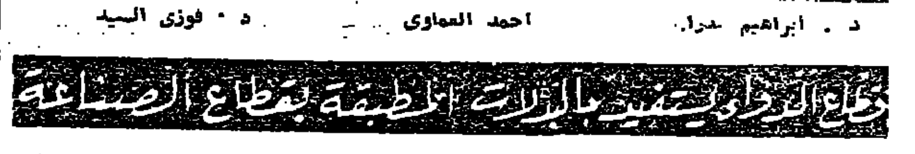
كما اثار اعضاء النقابة العامة في اجتماعهم بوزير الصحة قرار وزير الصحة رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٥ والذي يقضي بمضاعفة المدة من ٥-٦-١٩٦٧ الى ٣١-٥-١٩٧٤ في المعاش او المكافاة وقالوا ان هذا القرار لم ينفذ حتى الآن •

ورد الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة بقوله : ان مجلس الدولة افتى بعدم الموافقة وانه يجب علينا أن نستمر في الخط القضائي الذي بداته النقابة العامة •

واثاروا تمسك الشركات بارقام الاساس في الارباح وهي تلك المبالغ التي صرفت كارباح للعاملين منذ عام ١٩٦٥ وقالوا ان الارباح يجب أن تتزايد طبقا للنتائج التي تحققها الشركات •

وقد طلب الوزير من الدكتور فوزي السيد ما لديه من دراسات حول هذا الموضوع لدراستها من جديد •

د . ابراهيم بدران — احمد العماوي — د . فوزي السيد


قطاع الدواء يستفيد بالمزايا المطبقة بقطاع الصناعة

التعديلات التي أدخلها اتحاد العمال إلى مشروع قانون التأمينات الاجتماعية

ما الذي اضافه الاتحاد العام لعمال مصر على مشروع قانون التامينات الاجتماعية رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ ؟؟•

في لقاء مع مصطفى كمال لطفي مستشار التامينات باتحاد عام العمال •

قال : عندما ارسلت وزارة الشئون والتامينات مشروع قانون التامينات الى اتحاد عام العمال لابداء وجهة نظره من المشروع .. قام الاتحاد بطبع المشروع وتوزيعه على النقابات العامة للدراسة والنظر فيه وابداء ملاحظتها حوله •

.. وفي نفس الوقت قام الاتحاد بدراسة مواد المشروع وتجميع ملاحظاته واقتراحاته •

وبورود ملاحظات النقابات العامه ومراجعتها صعد الاتحاد وجهة نظره ومطالبه من القانون •

وقد تم عقد اجتماعين مشتركين الاتحاد ووزارة الشئون والتامينات برئاسة الدكتورة أمال عثمان وبين سعد محمد احمد رئيس الاتحاد ومستشار التامينات بالاتحاد ..

ونوقشت ملاحظات الاتحاد ووافقت عليها الوزيرة واضيفت الى القانون وتضمنها مشروع التعديل واهمها ..

* افراد مادة مستقلة بالقانون لتغطية مخاطر العمل بالنسبة للعاملين في المهن والصناعات الشاقة والخطرة تاكيدا للاتفاقيات والتوصيات التي تصدرها منظمة العمل الدولية من حيث تخفيض سن استحقاق المعاش وزيادة مدة الاشتراك الفعلية •

* رفع الحد الادنى للمعاش من ٦ جنيهات الى ٩ جنيهات و ٩٠٠ مليم .. ويستفيد من هذا التعديل ٦٢٫٣٪ من اصحاب المعاشات في مصر •

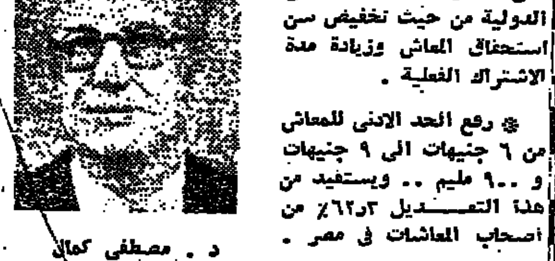
* الغاء الزيادة المقترحة في مشروع القانون على تكلفة [illegible]

عليهم ورعاية لهم •

* رفع مصاريف الجنازة عند وفاة صاحب المعاش من ٢٠ جنيها الى ٣٠ جنيها كحد ادنى •

* سداد اشتراكات التامين الاجتماعي للمعارين بالخارج بالعملة الصعبة واعتبارها مصدرا جديدا للنقد الاجنبي يضاف الى بقية مصادره •

* تخفيض سن استحقاق المعاش لمن انتهت خدمتهم ببلوغ سن التقاعد من ١٨٠ اشتراكا الى ١٢٠ اشتراكا للقضاء ما امكن على صرف على صرف الدفعة الواحدة (المكافاة) والاستقرار الاسرى للمؤمن عليهم •



د . مصطفى كمال

* تمتع اصحاب المعاشات [illegible]

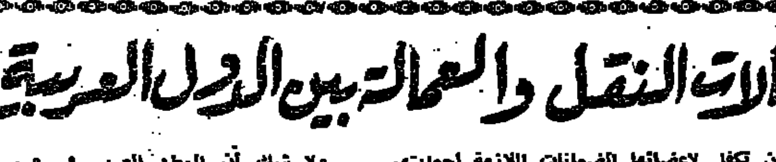
وفي نفس الوقت لم توافق الوزارة على بعض النقاط التي اقترحها الاتحاد العام للعمال واهمها :

* تعديل المعاشات بصفة دورية في اول يناير من كل عام بحيث تتلاءم مع الزيادة مع غلاء المعيشة بحجة مخالفتها للدستور •

* تشكيل لجنة مشتركة لاستثمار جزء من اموال التامين في النواحي التي يطرحها اتحاد عمال مصر في النواحي الاجتماعية والثقافية وتطوير الخدمات التامينية كما كان يجري عليه العمل في ظل احكام قانون التامين والادخار رقم ٤١٩ لسنة ١٩٥٥ . وقد اعترضت الوزيرة عليه بحجة المخاطر التي قد تتعرض لها اموال التامين •

كذلك من أهم الاقتراحات التي قدمها اتحاد العمال لمشروع قانون التامينات ولم توافق عليه الوزارة هو رفع فائدة استثمار اموال صناديق التامين الاجتماعي من ٤٫٥٪ الى ٦٪ لتعويض العجز الكبير الموجود في الصناديق ومواجهة الالتزامات المرتبة على المزايا الجديدة بحجة ما [illegible]

بحث التكامل في مجالات النقل والعمالة بين الدول العربية



النقل البرى من اهم انشطة النقل التي تؤدي دورا مؤثرا في مشروعات التنمية الاقتصادية في الوطن العربي .. ويمكن القول ان هناك نقصا ملحوظا في عدد السائقين اللازمين لقيادة سيارات النقل ذات الوزن الثقيل مما دعا الى استخدام سائقين من جنسيات أخرى غير عربية ..

لذلك فان على التنظيمات النقابية في مجال النقل البرى دورا اساسيا في خطط التدريب المهني وانشاء مدارس لتعليم قيادة السيارات والتدريب على المهن والصناعات اللازمة لخدمة هذا النشاط .. وعلى المنظمات النقابيه ايضا ان تكفل لاعضائها الضمانات اللازمة لحمايتهم من مخاطر المهنة وتوفير وسائل الامن الصناعي والوقاية من امراض المهنة •

اما بالنسبة للسكك الحديدية فان مصر هي الدولة الثانية في العالم التي ادخل فيها هذا الاختراع الجديد بعد انجلترا .. وتحتاج خطوط السكك الحديدية الى صيانة مستمرة الامر الذي يحتاج الى اعداد من الايدي العاملة المدربة فنيا وهذه المسائل تفرض على المنظمات النقابية العاملة في مجال السكك الحديدية توفير المزيد من الرعاية والخدمات الاجتماعية للعمال •

ولا شك أن الوطن العربي في مسيس الحاجة الى قيام صناعة متقدمة في السكك الحديدية ويمكن تمويل هذه الصناعة من مصادر اموال البترول .. ولا يبقى بعد ذلك سوى التخطيط لارساء دعائم قيام هذه الصناعة .. وهو امر تتحمل المنظمات النقابية العربية جانبا من المسئولية في الدعوة له والتشغيل والتشجيع عليه باعتباره عاملا اساسيا من عوامل الوحدة والتضامن بين اقطار الوطن العربي •

النقل النهرى

وبالنسبة للنقل النهري فان المنظمات النقابية عليها ان تحاول ان تجذب الى عضويتها اكبر عدد ممكن من العاملين على السفن النهرية كما تستطيع ان تجعل العضوية النقابية شرطا لممارسة المهنة وذلك لايجاد نوع من الرقابة وكفالة الحقوق للعاملين في هذا المجال •

وبالنسبة للنقل الجوي الذي هو احدث نشاط وله اهمية بالغة لربط العالم العربي ببقية العالم .. لذلك يجب ان تتوحد جهود الاقطار العربية من اجل اقامة حركة عربية موحدة للملاحة الجوية قادرة على الوفاء باحتياجات التنمية والتقدم .. ولابد ان تقوم المنظمات النقابية التي تضم العاملين في مجال النقل الجوي ببذل الجهود في سبيل قيام هذه الشركة .. وعليها ان تقوم بدراسة المشكلات التي تواجه العاملين في هذا النشاط وتوفير الخدمات الخاصة لهم بالاضافة الى تبادل المعلومات مع غيرها من المنظمات النقابية على المستوى الدولي وحضور المؤتمرات والندوات التي تناقش مشكلات عمال النقل الجوى •

محمد عبد الغفار الغنانى

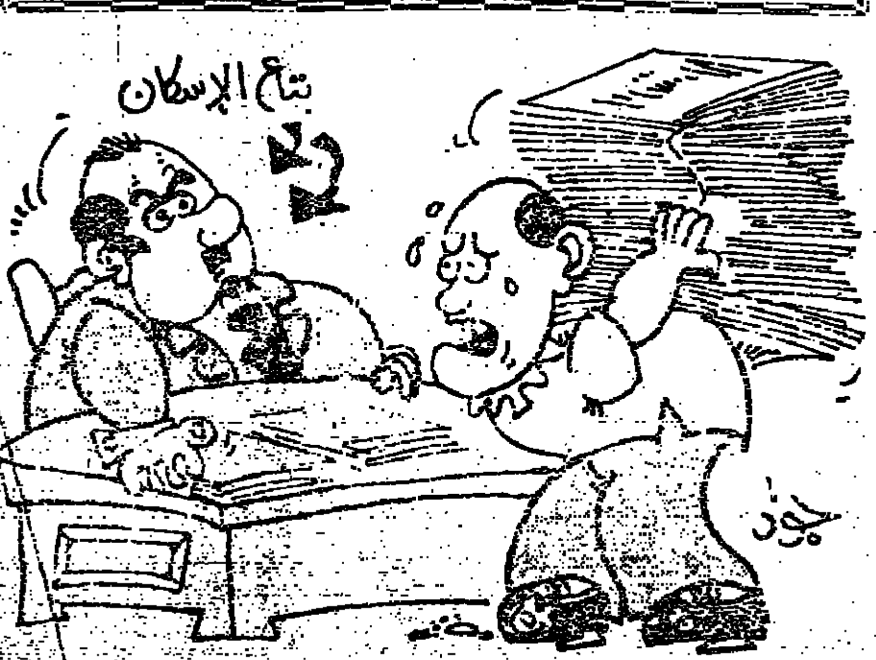
صرخة من العاملين بالقطاع الخاص

بمناسبة توجيهات المهندس عيسى شاهين وزير الصناعة والتعدين المؤرخ ١٣-٣-١٩٧٧ بعدم الالتجاء الى القطاع الخاص في تدبير احتياجات الشركات من متطلبات التعبئة والتغليف عن طريق شركات القطاع العام •

فنحن نضم صوتنا الى صوت جميع العاملين بالقطاع الخاص في هذا المجال حرصا على قوت أولادنا وهل دبرتم أعمالا لنا لنعول هذا العدد من الاسر - لماذا تحكمون على القطاع الخاص بالموت في بلد يطالب بالانفتاح الاقتصادي ؟!

رجاء بحث هذا الموضوع من نظرة جدية واستدراك ما وقع في بلد يحكمه رئيس جمهورية واحد وتحت علم واحد ، فالقطاع الخاص يجب الا يموت بل يشجع لدفع عجلة الانتاج الى الامام لرفعة شأن الوطن •

رئيس النقابة
محمد ابراهيم فهمى



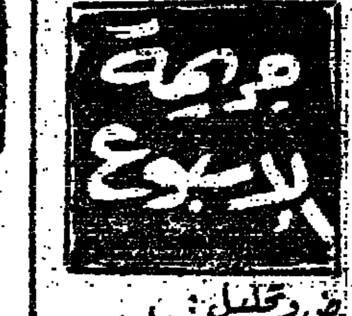
بصراحة



اجتماع موسع لبحث خطة التنمية الصناعية

لجان مهنية تساعد نقابة الخدمات التعليمية

معاش معقول ٢٥ قرشا شهريا



الرسالة .. التي لن تقرأ !!

عرض وتحليل : د. يوسف الجراوى



اليك ايتها الموءودة اينما كنت ، وحيثما ... فى القاع .. فى النهاية .. فى زخ الذى يمضى اليه الجميع .. !

اذا كان فى مقدورك ان تعلمى فاعلمى اننى قتلك .. أصابعى الخمسة التى التفت عنقك لم تكن قاتلتك .. فالخمسة الذين ك حقيقة هم ابى وامى ، وابوك وامك ، مسهم القس الذى قام بزواجنا .. كلهم ا يعرفون جيدا ان هذا المصير ينتظرنا ، كانوا يعرفون اننى لا اريد الزواج .. اريد الفكاك منهم ، وكنت قد شرعت فى الفرار من دنياهم الى دنيا جديدة .. اريدها فراق بينى وبينهم .. ولكنهم أصرار مهين .. دفعوا بك نحوى لتكونى د الذى يشدنى اليهم .. دبروا اخس مة بانبل وسيلة .. يريدون ان يكون لى اولادا .. فاحنى رأسى ، وابتلع احلامى ،

ـسك تذكرين اذا كان للوتى ون ان والدك هو الذى اشترى ة ، وهو الذى دفع اتعاب القس قام بالاكليل حينما ادعيت اننى ك شيئا .. وقد قلت لك فى ليلة احتوتنا غرفتنا اننى ظهر اليوم لم تكن لدى فكرة ان سوف يتم الليلة .. بل استعد للذهاب الى السينما مع ـحابى .. وحذرتك نفسى ، ـك الا تنجبى منى اولادا .. مقدم على فراق .. سوف تفترق ـ كنت او لم تكونى .. لا لاننى ـيك ، ولا لانك دميمة ، ولا لانك ـطين زوجة .. ولكن لاننى ـه عن الجميع بحب كبير .. حب كالزلزال يأخذ الطفل من امه ـف من أبيه ..

.. ت لك ذلك .. ولكنك كنت تضحكين من احلامى ، وتسخرين منياتى .. وكان ذلك ينفرنى .. ويأخذنى بعيدا عنك .. ولم تقوى منك فى حاجة الى مزيد ، ـسجانى وقيودى .. وجلادى ـطى .. وقبل مضى اسبوع واحد غضبى فى بيت والدك !!

ـتها الموءودة .. استسمحينى فى الاخير ..

اقول لك اننى انى فى يقظتى ونومى رؤيا مختلفة ، وان عشرات من القديسين والاولياء يطاردوننى .. وان بنات الجنة الحوريات يرمقننى ليلا ، واراهن نهارا يحطن بى ويدعوننى الى الجنة .. هل تذكرين اننى كنت اتكلم معهن وانا معك .. وتساءلتى فى دهشة الى من اتحدث .. فاقول لك اننى اتحدث اليهن فتسخرين منى .. كان ذلك فوق ما تفهمين ولست الومك .. ولكنى الوم الذين دفعوا بك نحوى وهم يعرفون ماذا سيكون المصير !.

ايتها الموءودة رفقا بى واسمعينى : كل اسرتك كانت تعرف ان شقيقى الاكبر قد سبقنى الى هذه الرحلة .. وانه قد اسلم وتخلى عنه الجميع ، وانا معجب باخى .. مقدر لشجاعته .. مبهور بما فعل ، فرغم قطع العلاقات بينه وبين والديه الا انه ما زال بارا بهما يزورهما ليلا ويعطيهما كل ما يحتاجان اليه دون ان يلقى منهما كلمة شكر .. كانا يتجاهلانه .. لا يذكرانه فى احاديثهما .. وقالا لكل الاقارب انه هاجر الى الخارج وانقطعت اخباره وجاءوا بك خصيصا لتحولى بينى وبين الاقدام على الرحلة الوعرة !.

وذهب والدى ساعيا الى والدك ، واستعان بالقس ليعيدك ثانية ، ولكن قبل ثلاثة أسابيع كنت قد عدت ثانية الى بيت أبيك مرة ثانية .. فى هذه المرة جاء والدك ومعه بعض الرجال الذين لا اعرفهم .. حاول ان يأخذ كل ماتك من أثاث ، ورفضت ان اعطيه شيئا دون ان يرتع بالاستسلام .. ثم اختلفنا على ما يأخذه : وخرج غاضبا وعاد بشرطى يدعونى الى نقطة الشرطة . كانت المرة الاولى التى ادخل فيها هذا المكان . كنت اظن ان الشرطة سوف تناقشنى فى جهازك او ماكينة خياطتك او ملابسك .. واذا بالعمول يناقشنى فى رغبتى الحقيقة التى لم اكن اريد ان يعلم بها احد . وتطاول على ، وقتها نسيت كل شئ ، هجمت عليه كالثور الهائج . لقد فكا جراحى لمس باصبعه فى وحشية مكمن دائى ! ولم انتبه الا واذا جاثم فوقه .. اكيل له اللكمات .. فقد كان كهلا ، ولم يحتمل جسده الهزيل فوتى ..

وليلتها حولت الى النيابة متهما بالاعتداء عليه ، ولم تفرج عنى النيابة الا بعد دفع جنيهين .. وبقيت انت فى بيت والدك بعد هذه القضية ستة اسابيع كاملة .. شرعت خلالها فى دراسة كل الاستعدادات للرحلة .. والتقيت بشقيقى عشرات المرات .وفى كل مرة كان ينصحنى بالتريث . كان مشفقا على امى وابى من الصدمة .. ويشعر أبى اننى ماض فى الطريق فاسرع الى والدك يستنجد به ويرجوه ان يوافق على عودتك لنواصل رحلة العذاب .. هل تذكرين ان هذه الصورة لم تستمر سوى عدة ايام . ومن جديد عدت الى بيت ابيك !!

ايتها الموءودة .. يا من قتلت بذنوب الاخرين ..

عامان هما كل عمر زواجنا الذى انتهى بهذه النهاية الفجعة .. ولكن الايام التى عاشرنا بعضنا فيها خلال هذه الفترة لا تزيد على ستين يوما متقطعة .. وفى المرة الاخيرة لم يكن قد مضى على عودتك اسبوع واحد .. وتذكرين جيدا ان العودة كانت بعد شهر رمضان ؟ ولماذا بعد رمضان بالذات .. لانهم فوجئوا بى اصوم هذا العام .. ووضعتهم امام امر واقع . وكانت امى تقول للمتسائلين اننى نذرت لله أن اصوم هكذا ..وقد امر الجميع أن يخفوا عنك وعن والدك هذه الحقيقة . ولكنى حدثتك عنها فى اول ليلة عدت الى فيها ..!

وقبل ان تغادرى الدنيا بساعات لعلك تذكرين هذا الرجل الذى وجدناه فى الصباح مع والدى .. وقالوا عنه انه خالى .. وانه احد ابناء عمومة والدتى . ذلك العملاق ، الضخم الجثة .. والذى كان فى عينيه خضرة مخيفة ، تمتزج فيهما صفرة كجلود الضفادع .. يعلو شفتيه شارب كثيف وكان يجلس مع والدى ..وعلى فخذيه ترقد بندقيه طويلة ، وقال لى ، اذا كنت يا « سعد » تريد ان تفعل فافعله « فتحى » ، فتأكد انك سوف تأخذمعك .. لقد سكتنا عن الاول : ولكن لا نسكت عنك ..!!

واحسست اننى فى مسيس الحاجه الى الدفاع عن نفسى ضد خطر نائم وقادم . ولكن لماذا ..؟ لماذا وانا لا اريد الا الجد ، والعدل ؛ والصدق.. لا اريد سوى نفسى من الذين يدعون ملكيتها .. اريدها محررة من الدنس والذل ، والارهاب ، اريد كل المعانى الطيبة حتى لا تصبح روحى مساحة غبراء جرداء يغطيها الشوك والصبار .. وبين الشعور بكل الجفوة ؛ والاحساس بالفشل ، والاحباط سالت دموعى غليظة ثقيلة كأنها حبال من الغيظ تصفع وجهى وهى تتارجح على وجنتى ..!

ايتها الموءودة .. كلانا ضحية فاسمعينى ..

عدت فى ذلك اليوم بعد جولة طويلة واحساسى بالخطر يتضاعف .. كل سيارة اسمع ان ساعتها سوف ينعطفى ليقتلنى تحت عجلاته .. كل مار معه خنجر يخبئه بين طيات ملابسه سوف يطعننى به .. وفكرت فى اللجوء الى الشرطة . ولكنى خشيت ان يضحكوا من اوهامى ويسخروا من كارثتى ..

كنت خائفا هناك ايضا .. ساعتها ظننتك شريكة معهم ، مؤامرة يراد بها قتلى وقتل امنياتى ، وعربت الى الشارع ، احاول ان اتلمس الاطمئنان بين الناس ، كان الظلام قد بدأ يرابط فى حارات حى مصر القديمة ، وتلقفنى الموكب الذى اراه نائما .. موكب القديسين والملائكة وبنات الجنة والاولياء ، الذين كنت ازورهم طوال شهر رمضان .. وانعطفت فى الشارع الطويل ، والقيت نظرة على جامع عمرو .. واخرى على كنيسة العذراء وغيشة الليل تزحف على الجميع ..

كنت اقصد بيت صديق لى فى امتيل وحدثته عن بعض همومى ، بعد امن روعى ، ثم غادرته قبيل منتصف الليل .. وفى الشارع تلقانى نفس الموكب ، كنت اصرخ ادعو الناس الى انقاذى ، فقد كانت رائحة البخور والطبول تكتم انفاسى ، وتثير اعصابى .. ولكنى خشيت ان اتهم بالجنون ،

جئت البيت .. كان الكل قد ناموا ابى وامى واخوتى .. وصعدت اليك فى غرفتنا ، وقبل ان اطرق الباب لتحتبه لى ، القيت بنفسى على الاريكة .. بدات اخلع ملابسى ، الضجر يمسك بى حتى حلقى ، كنت اناولك الملابس قطعة قطعة ، قلت لى والبيجاما تضعها فى يدك وتضعتها فى يدى :

ـ سعد ..

ـ نعم ..

ـ سمعت الرجل ابو بندقية ؟

ـ ماله ؟

ـ بلاش يا حبيبى من اللى بتفكر فيه ..

لم ارد ..

وعدت تنظرين الى بعينين كلهما رغبة فى لا ادرى ، والغيظ يسيل منهما ثم قلت :

ـ ما ترد .. انت خرست ؟!

ولم اشعر بشئ ، كل ما احسست به ان الدم الذى فى جسدى كله اندفع الى ذراعى .. ورفعت يدى وهويت بها على صدغك وجهك .. تناثرت من تلك الصرخات والسباب . وخشيت ان يجئ والدى على صرخاتك .. ورغبة فى ان تخفتى صوتك مددت يدى اليمنى لعط وامسكت بها عنقك من الخلف ، ووضعت الاخرى على فمك لكى امنعك من الصراخ ، وعنقك رفيق ونحيل ، وكاننى انك تشكين طول عمرك من مرض فى قلبك ، وما كان لى ان اتذكر ذلك فى لحظة انفجار بركان غضبى .

ونسيت ان اصابعى اشتدت القبض على الجلود بقوة كما تقضى صناعتى فى دبغ الجلود ، وكان المصباح يضئ لحظتها ، ولكنى لم ار نوره ، غشيت المكان ظلمة ولعلها كانت على عينى فقط ، وعدل عنقك على يدى تتركك .. وانا بجسدك يهوى على الارض .

أيتها الموءودة ليغفر لله لى ولك .

ان الجزء الاخير منذ ان وضعت يدى حول عنقك لا تعرفينه ، وهذا الخطاب من المؤكد انك لن تقرئيه .. ولكنى اكتبه لكى يقراه الناس ، كل الناس حتى لا يصنعوا مأساة اخرى مثل مأساتنا ، فمأساتنا رغم عنها هى من صنع البشر ، البشر الذين يسحقون ارادات ابنائهم .. فلا يتركون لهم الخيار الحر الذى يصنعون به حياتهم فتكون المأساة !.

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ ـ سياسى انجليزى قديم ـ آخر ملوك مصر .

٢ ـ ثعلب الصحراء ـ أصمت .

٣ ـ مايسترو ايطالى عالمى ـ حروف متشابهة .

٤ ـ وحدة دكايبل ـ معضلة امريكية .

٥ ـ اسمعوها ـ تاديها .

٦ ـ شدد ـ بعض ـ تجدها فى (غليون) ـ متشابهان .

٧ ـ حيوان ـ عبادة يابانية قديمة ـ متشابهان .

٨ ـ عثل ـ يفرق ـ متشابهان ـ مقتضب .

٩ ـ نقضه ـ اسرع منية للذوات الاربع ـ معارضة الحميل للرحم (معكوسة) .

١٠ ـ يسارى (معكوسة) ـ تعلو ـ ادفع .

١١ ـ تقابل (معكوسة) ـ عدم .

١٢ ـ غاريا ـ اطول نهر بامريكا الشمالية .

١٣ ـ طريقة يهضم بها بعض الحيوانات الطعام ـ حرف ندية ـ متشابهان .

١٤ ـ لاعب كرة المانى شهير ـ صحيفة سوفييتية ـ شقيقى .

١٥ ـ عطش ـ رواية لطه حسين .

راسيا :

١ ـ من رواد التلحين الغنائى فى مصر ـ مطربة مغربية راحلة .

٢ ـ متشابهان ـ مستشار المانى نال جائزة نوبل للسلام (معكوسة) ـ تلى « قوم » .

٣ ـ فضيحة سياسية معاصرة ـ تلى الاسماء « معكوسة » .

٤ ـ تجدها فى (مايو) ـ متشابهان ـ حوانيت .

٥ ـ سياسى انجليزى راحل .

٦ ـ نوم (معكوسة) ـ حيوان ـ اكتمل ـ نموع (معكوسة) .

٧ ـ ثالث فراعنة الاسرة ١٨ (معكوسة) ـ تجدها فى (ايامل) .

٨ ـ نصف (مناورة) ـ من اجلى ـ مدينة بالعراق .

٩ ـ عاصمة النمسا ـ جميعهم ـ حرف موسيقى .

١٠ ـ برنامج تليفزيونى ـ ارشف .

١١ ـ يالث ـ غيرك .

١٢ ـ حرف ندبة ـ جمهورية فدرالية اشتراكية .

١٣ ـ من أسماء الاسد ـ فى الساعة (معكوسة) ـ للتخيير .

١٤ ـ عاصمة غينيا ـ النقسا (معكوسة) .

١٥ ـ برود ـ معركة استشهد فيها الحسين بن على ـ فاكهة .

حل مسابقة العدد الماضى

قصة مصرية

لن أكون لك

بقلم عبد المنعم السباعي

الان فقط يمكنه ان يعترف والدموع فى عينيه ، أنه كان مغفلا كبيرا عندما احبها !.

لقد عاش حياته فى ظلام دامس .. ظلام نفسانى أليم ، وظلام عاطفى أشد منه ألما ، الى ان رآها فأحس بنورعينيها يضىء أركان حياته القاتمة ، فاطمأن الى النور وسار على هديه ..

وفى منتصف الطريق ، اغلقت عينيها ، وألقت به من بين أهدابها الحانية ، فأسلمته الى نار الالم ولوعته ، بعد نور الامل وروعته .

اسمها .. اخلاص .. ولم يكن الاسم على مسمى ! .

فلما أنكرها المجتمع ، وأنكرها الناس ، وأنكرها والد الاخلاص ، جاءت بالاسم كنكتة ساخرة ، اطلقها فاضحكت الزمن !

والام .. كانت فى صدر حياتها امرأة فاضلة ثم أحبت وفضحت بأسرتها وتمردت عليها فى سبيل الحب فلفظتها الاسرة ، ثم مات الحبيب فى حادث مؤسف ، بعد أن ترك لها الفقر والضياع ، وترك فى أحشائها ثمرة اخلاصه !

ثم واجهت الحياة وحيدة بلا سند أو معين .. واعترضتها مشاكل الحياة وظلم الايام .. وحاولت أن تتغلب على مشاكلها ففشلت ، وعندما قدم لها الزمن كأسه المترعة بمزيج من الجوع والحرمان ، ألقت بها بعيدا عن شفتيها ، وفى غباء كافر كشفت عن جسدها الفاتن وأطاعت الشيطان

وفى سوق الرقيق الابيض ، بدأ نجمها يلمع ويرتفع ، وبدأ اسمها يدوى فى آذان عاصية لا تستمع الا لنداء الشيطان ..

وكان (هو) من روادها المخلصين واصدقائها المقربين .. ومع هذا فهو لا يدرك حتى اليوم ، السبب المباشر الذى جعلها تقص عليه قصة حياتها كلها ، وأن تخبره فى ساعة من ساعات صفوها معه ، أن لها ابنة طالبة فى احدى المدارس الثانوية بالقسم الداخلى ..

وتقبل الخبر فى وداعة واستسلام .. ولم يكن يعنيه أن تكون لها ابنة أو لا تكون ، بل كان يعنيه فقط ، أن تكون هى له عندما يريد ، وأن يكون هو لها عندما تريد ، وكان هذا يكفيها ويكفيه ..!

ومرت سنة على هذا الحال .. ثم حدث منها ما دفعه الى الابتعاد عنها شفقة بكرامته كرجل وكانسان ... وطال غيابه عنها فى بحار البعد والنسيان ..

وذات يوم أرسلت اليه من يدعوه الى زيارتها ، وحاول أن يرفض فى أول الامر ، ولكنه ذهب .. ودلف الى مخدعها .. وأقلقه منظرها عندما رآها مريضة طريحة الفراش وقد وقف بجانبها طبيب مشهور ، يحاول بدوائه أن يؤجل حكم القضاء وأحكام القدر !.

ثم مرت الازمة بعد لحظات ، وخرج الطبيب ، وجلس هو على حافة الفراش ..

ـ ابتعد عنى .. فمرضى خطير أخشى عليك منه .

ـ لا ياعزيزتى انه جفاء منك لن اعترف به !

ـ هل غفرت لى ؟

ـ طبعا .. والا ما حضرت

ـ هذا ما توقعته منك فانت أطيب من أن تحمل اساءة لاى مخلوق .. وتوقفت عن الحديث لحظات ، ثم استطردت قائلة ..

ـ لقد ذهب الجميع وهجرنى كل المعارف والاصدقاء ، بعد أن أطاح المرض بجمال جسدى وأطفأ نور فتنتى .. ولم يبق فى دائرة المحبين الا أنت فما أشد نبلك وطيبتك ، وما أشد خجلى من موقفى السابق معك .. انك نبيل بالفطرة !

وقال ضاحكا ..

ـ لست نبيلا .. وهذه الصفة اهانة بالغة لن تمحوها الا قبلة من شفتيك !

واقترب منها فادارت وجهها وصرخت وهى تمنعه عن شفتيها ثم قالت له ..

ـ أرجوك الا تحاول مرة أخرى فانا مريضة .. مريضة بالسل .. هل فهمت ؟

نعم .. كان قد فهم قبل أن تخبره بطبيعة مرضها .. فانفاسها اللاهثة وسقمها الواضح ، وسعالها الشنيع اخبرته كلها بانها مريضة بذلك الداء الوبيل ، ولكنه لم يهتم ..

ومرة أخرى عاد يهددها بقبلته ، ومرة أخرى تمنعت وصرخت فى دلال بهيج ، فانطلقت من فمه ضحكة عالية قطعتها بقولها وهى تضحك ..

ـ ما زلت كعهدى بك مهزارا ومرحا دائما .. تضحك فى المآتم وتبكى فى الافراح !

ولم يعلق على كلماتها بشىء ، فقد كان يعرف عنها أنها المرأة الوحيدة التى تعرفه جيدا ، وأنها أبرع من يمكنها أن ترسم صورة صادقه ، لنفسيته وطباعه ..

ومن تحت وسادتها ، اخرجت مظروفا كبيرا قدمته اليه .. وطلبت منه أن لا يفتح المظروف ، الا بعد وفاتها .. كان فيه وصيتها !

ومرت أسابيع قضاها بجانبها يواسيها ويرعاها ، الى أن حل القضاء .. وماتت .. ثم فتح المظروف وبدأ يقرأ ما فيه ..

عزيزى ...

من أعماق العالم الاخر ، أهمس فى اذنيك برجاء حار لا حيلة لى فيه ..

اخلاص يا صديقى ، ابنتى الصغيرة البريئة التى سوف تواجه الدنيا من بعدى وحيدة ، كما واجهتها انا من قبل .. وأخشى ان تتكرر معها نفس المأساة ، ويحدث لها نفس الضياع الذى حدث معى ، وتسير فى نفس الطريق ، وتنتهى الى نهايتى الحزينة السوداء ..

لا أطلب منك شيئا الا أن ترعاها كانسانة ، واستحلفك بحق حبنا الذى عشنا فيه ، أن تكون لها خير سند وأنبل معين ..

وانتهى من قراءة الخطاب ، ثم وجد خطابا آخر منها الى ابنتها .. وقرأ ..

وحيدتى اخلاص .. انه يا ابنتى الرجل الوحيد الذى تركته لك !.. شاب نبيل ذو قلب كبير لا يتردد أبدا فى فعل الخير ومساعدة الناس .. أرجو أن تثقى فيه وأن تتخذى منه ابا واما وشقيقا ، فهو الميراث اليتيم الذى تركته لك !

ثم اطلع على باقى محتويات المظروف ، فعرف عنوان الفتاة واسم المدرسة ، ورأى مجموعة من صور الفتاة فى مراحلها المختلفة ، وكانت تشبه أمها الى درجة كبيرة ، لو تغاضى الناظر عن فارق السن وفارق الحياة بين الاثنتين !

وعندما ارسلت حضرة الناظرة فى طلب الفتاة ، لم ينس أن يرجوها الا تخبر الفتاة بوفاة والدتها وطلب منها فى لباقة أن تترك مشقة هذه المهمة الاليمة ، له وحده !

ثم جاءت الفتاة ، واحتواها بين نظراته الفاحصة ، وأخذها من يدها وودع حضرة الناظرة ، وانطلق فى هدوء ووقار ، كأى ولى أمر طالبة حسناء فى السابعة عشر من عمرها ..

وفى كازينو هادىء على شاطىء النيل ، جلس معها ليحاول فى رفق ان يسوق اليها الخبر الاليم .. وعندما بدأ فى التمهيد ، فاجأته الفتاة قائلة :

ـ لا تجهد نفسك يا سيدى فانا اعرف انها ماتت .. هل لديك اخبار اخرى !؟

وادهشته المفاجأة .. وايقن من حديثها معه ، انها لا تهتم كثيرا بموت أمها !

وقبل ان يستنجد بذكائه ليرد عليها الرد المناسب ، فاجأته قائلة ..

ـ من انت يا سيدى .. أحد عشاقها طبعا !

وأحس ان الفتاة الصغيرة ، بدأت تتلاعب به .. لقد توقع قبل أن يراها ، انه سوف يرى فتاة ساذجة محدودة العقل ، فاذا به يصطدم بفتاة شرسة وعنيدة وناضجة العقل .. لقد نسى انها ابنة خاطئة !

وفى (تكتيكه) وعاد ينظر اليها نظرة جديدة .. وقبل أن يبدأ حديثه معها ، رفعت الفتاة يدها فى وجهه ، ثم قالت له ..

ـ مهلا يا سيدى .. أرجوك لاتتكلم

وسوف أقول لك كل شىء .. انى لا اشعر نحو أمى باية عاطفة ، أو باية علامة من علامات الحب .. وهى السبب ..

لقد وضعت بينى وبينها ستارا كثيفا من البعد والاهمال ، ولم تكن تزورنى الا لماما .. وكانت حياتها كما تعلم أسوأ حياة يمكن أن تعيشها أم ..

لقد تفرغت تماما لملذاتها وألقت بى فى (مدرسة داخلية) لا لشىء الا ليخلو لها الجو .. وكانت ترسل الى النقود وتسخو على بنفس الطريقة التى كانت تسخو بها على كلبة كانت تربيها !

لم أشعر بحنانها كأم ، وأخجلتنى بحياتها العارية كأم ايضا ، فعشت وسط الطالبات ، مهجورة محتقرة ، لا لشىء الا لان أمى هى أمى !

ثم ماتت ولم تترك لى شيئا ، الا خطاياها المشينة ، وعشاقها ذوى الجرأة التى دفعت بأحدهم الى أن يسعى للقائى ، لحاجة فى نفسه ، ولاقتناعه التام بان الخاطئة لن تلد الا خاطئة مثلها !

وقاطعها قائلا ...

ـ مهلا يا فتاة .. قد يكون من حقك الهجوم على أمك ، ولكن ليس من حقك ابدا الهجوم على .. لقد أتيت اليك أبيض القلب ، برىء الهدف والنية ، بعد أن أوصتنى والدتك برعايتك وبضرورة الاشراف عليك .. وها هو خطابها اليك يمكنك الاطلاع عليه ، ومن حقك بعد ذلك أن تقبلى وصايتى عليك ، أو ترفضى الوصاية ، ثم ينتهى الامر ..

وقرأت الخطاب ، ثم أعادته اليه .. واستغرقت فى تفكير عميق خرجت منه قائلة ..

ـ مهما يكن يا سيدى ، فانا فى موقف دقيق لا احسد عليه ..

ـ على أى حال فالامر متروك لك

ـ ان ضرورة الموقف تحتم على الا أرد اليد الممدودة للاحسان الى ..

ـ عفوا يا فتاة فالمسألة أقل من ذلك بكثير

ـ لقد قبلت وصايتك على وقبلت أن تكون ولى أمرى ..

ـ وهذا يسعدنى جدا ..

ـ ولكن حذار أن تكون لك مآرب أخرى !

ـ أية مآرب تقصدين ؟

ـ انك تعرفها تماما .. وأنا قد أكون لاى رجل ، ولكل رجل ، ولكن لن أكون لك فى أى يوم من الايام .. هل فهمت ما أعنيه ؟.. أقولها لك الان حتى يمكنك أن تتراجع وأنت فى عنوان القصة !! وفهم الرجل ، ولكنه لم يتراجع فلقد عاش حياته لايعرف التراجع قط ، وخصوصا فى مثل هذه المسائل !

ومرت الايام والشهور ثم السنوات وهو يفعل فى سبيلها كل شىء ، ويلبى كل رغبة وكل طلب من طلباتها مهما صغر أو تضخم ..

لقد احتال وسرق وغرق فى الديون والمتاعب ، ليقوم دائما بتلبية طلباتها المادية الكثيرة التى لا تترفق ولا تنتهى

وذات يوم ناقشها فى رفق بخصوص طلباتها المادية التى ارهقته ، فما كان منها الا أن ثارت فى وجهه واتهمته بالجبن والخسة وعدم المروءة !

وفقد السيطرة على أعصابه فصفعها فوق وجهها ، فرنت الصفعة صفعتين .. وضربها فى قسوة وارتفع صراخها وتهاوت دموعها على خديها ثم انهالت على قدميه تشبعهما لثما وتقبيلا .. واعتذرت اليه وطلبت منه السماح والغفران ، فغفر لها كما غفر لام لها من قبل !

وخرجت من أمامه ، ولكنها لم تعد ثانية اليه ، ولم تذهب الى مدرستها ومن الاسكندرية جاءه خطاب منها .. سيدى النذل !

لقد كنت تزرع حتى تجنى ثمرة زرعك فى يوم من الايام ، ولهذا فعلت كل ما فعلت وصرفت على كل ما صرفت .. ولكنى كما سبق أن قلت لك ، انى قد أكون لكل رجل ولاى رجل الا أنت !

لقد قتلت أمى ثم مشيت فى جنازتها وكنت تحاول أن تقوم بنفس الدور معى ، ولكنى لم أعطك الفرصة ، وهربت منك ومن نواياك السيئة ، يا أنذل مخلوق !..

والقى الخطاب من يده ، وقد أصابته غصة فى حلقه ، وتهاوت الدموع من عينيه .. لقد حاول أن يزرع خيرا فجنى شرا .. زرع وردا فجنى شوكا داميا .. وهذه هى الدنيا وهذه هى الحياة ..

يزرع بعض الناس الخير ، فلا يجنون الا الشر والمتاعب .. والبعض الاخر يزرع الشر ، فيجنون الخير والمتعة واحترام الناس .. وبين هؤلاء جميعا ، يقف الزمن ساخرا ، يضحك من الايام ، ويضحك على الناس !!

